الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 9 كانون الثاني 2013
العدد 1901 السنة السابعة
mercredi 9 janvier 2013 no 1901 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الرئيس يخالف الاجماع المسيحي

4 مليارات ليرة كلفة استئجار طائرات خاصة لزيارات رئيس الجمهورية الى الخارج (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

«مسبع القارات»

[6 ـ 7]

زياد الرحباني

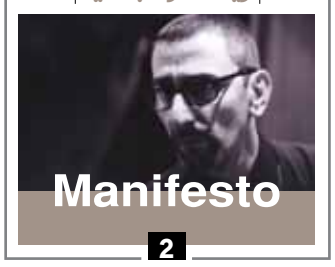

Manifesto

2

الحدث

العاصفة تنكب النازحين وحي السلم

8

10
«سبينيس» تستغني عن مديرها التنفيذي: bye bye مايكل رايت

20
دمشق تنتقد المواقف المتسرّعة من خطاب الأسد وهيئة التنسيق تعلن مبادرتها

22
الأزمة العراقية تحت قبّة البرلمان: عراك نواب ومسعى لسحب الثقة من المالكي

24
سجال تركي حول انتحار جنود الجيش واتهامات حقوقيّة بـ «جرائم كراهيّة»

26
المرشّح للبنتاغون معارض لضرب إيران ومشجّع للحوار مع «حماس» وحزب الله

تحقيق

المخفيون قسراً في اليمن
إهمال سياسي وأمل للأسر

18

المشهد السياسي

سليمان يقف في وجه الإجماع المسيحي

وقف رئيس الجمهورية في وجه الإجماع المسيحي على مشروع اللقاء الأرثوذكسي مهدداً بالطعن به في حال إقراره، في حين أعلنت كتلة «المستقبل» رفضها أي قانون على أساس النسبية

بالتوازي مع موقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان الرافض لمشروع اللقاء الأرثوذكسي، كان لقاء بارز مساء أمس بين الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، بعدما تلمست مراجع في الاكثرية ما سمته الذعر الذي انتاب جنبلاط من جراء تقدم المشروع المذكور في اجتماع اللجنة النيابية المصغرة. الأمر الذي دفعه الى لقاء بري لاستيضاحه الجدية التي يمكن ان يذهب بها حتى النهاية في تأييد المشروع، حتى لو خالفه السنة والدروز. وكشفت مصادر مطلعة في الأكثرية ان معركة قانون الانتخاب في الشكل الذي تسير فيه، تؤكد أن الأمور ستذهب الى خواتيمها أي باقرار المشروع الذي اعلنت ستة اطراف في اللجنة موافقتها عليه، اي حزبا الكتائب والقوات اللبنانية اللذان ظلا ثابتين على موقفهما في اجتماع اللجنة النيابية المصغرة، إضافة إلى التيار الوطني وحركة «أمل» وحزب الله و تيار المردة. ولم يتبق سوى تيار المستقبل وجنبلاط اللذين اعلنا معارضتهما له.

وبحسب هذه الاوساط فانه اصبح من الصعب على اي طرف اسقاط هذا المشروع لأن كلفة ذلك ستكون عالية، متسائلة عن الطرف الذي سيتحمل هذا الامر تجاه المسيحيين الذين اجمعوا على مشروع واحد. ولمحت الى ان جنبلاط قد يكون قادرا على عرقلة اقرار المشروع عبر تهديده بالاستقالة من الحكومة في حال اقر المشروع الارثوذكسي. اما موقف كتلة المستقبل المعارض فهو كرة في ملعب حلفائها المسيحيين بعدما أظهرت حقيقة موقفها الرافض لحقوق المسيحيين.

وتوقفت هذه الاوساط عند موقف الرئيس ميشال سليمان وتلويحه بالطعن بالمشروع، متسائلة بماذا سيبرر سليمان معارضته لاجتماع القادة المسيحيين على مشروع واحد. ولفتت الى ان المعركة مستمرة لتحصين الانجاز الذي تحقق، والسير به حتى موعد الانتخابات، حتى لا يعرقل اقراره اي من الاطراف المعترضين.

وفي السياق ترددت معلومات أمس عن أن جنبلاط هدد بالاستقالة من الحكومة في حال اقر المشروع الأرثوذكسي، إلا ان مصادر بري وجنبلاط نفت أن يكون لقاؤهما تطرق إلى هذا الموضوع لا تصريحاً ولا تلميحاً.

من جهة أخرى، أبدت أوساط القوات اللبنانية وحزب الكتائب والتيار الوطني الحر استياءها من موقف سليمان. فيما تشككت مصادر في 8 آذار في جدية تبني القوات المشروع الأرثوذكسي. ولفتت المصادر أن أمام إقرار المشروع عقبتين، الأولى موقف سليمان السلبي والثانية كيف سيتصرف بري في حال طرح المشروع على التصويت في الهيئة العامة للمجلس النيابي وانسحاب نواب كتلتي «المستقبل» وجنبلاط، علماً بأن بري رفع احدى الجلسات بعدما بدأ نواب المستقبل بالانسحاب منها عندما طرح مشروع قانون يتعلق بقطع حساب موازنات حكومتي الرئيسين فؤد السنيورة وسعد الحريري.

وكانت لسليمان مواقف لافتة من المشروع الأرثوذكسي أبداها في حديث إلى صحيفة «الأنباء» الصادرة عن الحزب التقدمي الاشتراكي. إذ اعتبر أن «هناك مقترحات انتخابية مخالفة للدستور ومنها مثلاً مشروع اللقاء الأرثوذكسي» مجددا التمني «ألا يكون هذا الاقتراح أو الستين معدلاً أو الدوائر الصغرى أو أي طرح آخر غير مخالف للدستور كي لا يتعرض للطعن لاحقاً». وأشارت مصادر مطلعة إلى وجود تنسيق في المواقف والتحرك بين سليمان وجنبلاط لاسقاط المشروع.

من جهته، استغرب رئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون حديث رئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنيورة عن العيش المشترك، وشدد عقب اجتماع التكتل على ان «المتاجرة الدائمة بقصة قانون الانتخاب غير مقبولة»، مذكراً بأن «مواثيق الوحدة تؤمن عندما يحترم الفريق الآخر».

من جهتها، أعلنت كتلة «المستقبل» رفضها اعتماد مبدأ النسبية في قانون الانتخاب، كما رفضت «الموافقة على اي قانون انتخاب لا يراعي عدالة وصحة التمثيل وحرية الاختيار ويناقض روحية اتفاق الطائف».

إلى ذلك، سلم الوزير السابق ناجي البستاني الرؤساء سليمان وبري ونجيب ميقاتي والبطريرك الماروني الكاردينال بشاره الراعي وقيادات قوى 14 و8 آذار اقتراح قانون انتخابي أعده على اساس 34 دائرة يرتكز على النظام الاكثري بدوائر انتخابية من ثلاثة الى خمسة مقاعد، ويتضمن اعادة توزيع بعض المقاعد بين المناطق ولا سيما في الشمال والبقاع ودمج اخرى واعادة النظر في التقسيم الاداري لدوائر معينة.

على صعيد آخر، أكّد رئيس تيار «المرده» النائب سليمان فرنجية بعد استقباله وفداً من الحزب التقدمي الاشتراكي عرض معه مبادرة جنبلاط للحل، استعداده لتلبية أي دعوة إلى الحوار يطلقها رئيس الجمهورية. واعتبرا أن «الطرف الآخر يريد الحلول وفق ما يرغب دون القبول بالحوار».

الاسد : مبادرتي تنسجم مع المساعي الدولية

الى ذلك، نقل المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد عن الرئيس السوري بشار الأسد بعد لقائه أمس على مدى ساعتين، أن الأولوية لوقف العنف وإراحة المواطن السوري. أما الأمور الأخرى التي وردت في سياق طرحه للحل فهي غير منفصلة عما يجري تداوله في الكواليس الدولية والذي يتم التنسيق في شأنه مع السلطات السورية.

من جهة أخرى، أعلن المكتب الاعلامي للسيد أن الأخير أودع بتصرف مدعي عام التمييز القاضي حاتم ماضي نسخة أصلية عن قرص تسجيل يتضمّن أربع مكالمات جرت أخيراً بين عضو كتلة «المستقبل» النائب عقاب صقر وجماعات مسلحة في سوريا، وذلك لإجراء المقتضى القانوني الذي تراه النيابة العامة التمييزية مناسباً، لا سيما بالنسبة للتحقيق في الدعوى المقدّمة من الرئيس سعد الحريري وصقر ضد جريدة «الأخبار» و تلفزيون OTV.

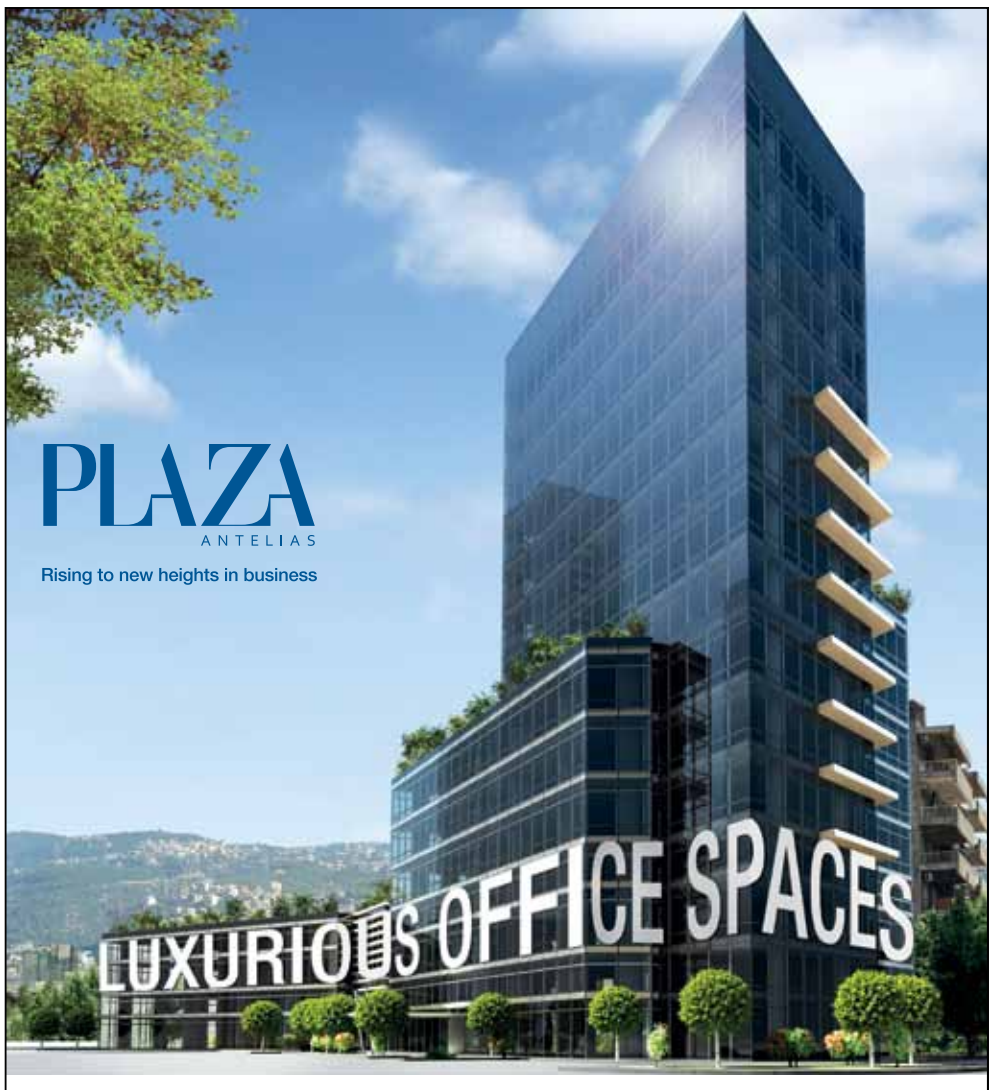

تقرير

مداولات اللجنة الفرعية: مواقف مكررة ونوايا «سرية»

ميسم رزق

لم تُقنع غُرف أوتيل «ليتوال» التي تُقدّر أسعار الإقامة فيها بآلاف الدولارات، نواب الأمة. قبل الاتفاق على قانون انتخابي واحد، أجمع هؤلاء على «عدم الراحة». لم ترق لأصحاب السعادة الإقامة في الفندق بنجومه الخمس، ولم تهضم أغلبيتهم الابتعاد عن وسادات منازلهم على اعتبار أن لا مكان يعوّض دفئها في ليلة عاصفة كتلك التي قضوها أول من أمس. علماً أنهم عندما يعودون من أغلى فنادق عواصم العالم، يكونون في كامل نشاطهم. هذا النشاط بدا غائباً قبيل البدء بأعمال اللجنة الفرعية المصغرة لمناقشة قانون الانتخابات. على وجوههم تعب لا يبشر خيراً في الوصول إلى حلّ قريب لقانون الانتخاب. هو نابع، ربما، من عدم الرغبة في أي تواصل فعال بين الفريقين. في الشارع المقابل لمبنى مكاتب النواب في ساحة النجمة، يقبع «ليتوال» بخدماته الفاخرة. وعلى بابه، عناصر أمنيون مثبتون على الإسفلت، ينتظرون أوامر التأهب، يرتدون اللباس العسكري الكامل وكل منهم يركن سلاحه جانباً على الأرض. على كثرة ما تشكّل المسافة الفاصلة بين بهو الفندق ومقر الرئاسة الثانية من خطر على حياة النواب رغم أمتارها القليلة، أحاط بكلّ واحد منهم خلال سيره إلى مكان الاجتماع، نحو عشرة جنود كأنهم في عرض عسكري. مع العلم أن عدداً لا بأس به من نواب الرابع عشر من آذار، غير المشاركين في اللجنة، حجّوا إلى مكاتبهم، غير آبهين بالخطر الأمني ولا الخطر «الطبيعي»، ولا حتّى نصائح وزير الداخلية مروان شربل بعدم الخروج الا في حالات الضرورة القصوى. كانت الساعة العاشرة والنصف، عندما بدأ أعضاء اللجنة بالتوافد إلى القاعة المقفلة بإحكام. لا شيء كان يشي بتبدل ستاتيكو الانتظار السياسي. لا جديد جاء من طاولة الاجتماع يوحي باحتمال الوصول إلى صيغة قانون في القريب العاجل، وعليه لا إشارات رُصدت بعد انتهاء اللجنة عملها، باستثناء الجوّ الإيجابي الذي حاول المجتمعون الترويج له.

وكالعديد من المدن اللبنانية التي تمرض وتحتضر وتموت، جرّاء تلقّيها ضربة «عاصفة»، كاد قانون اللقاء الارثوذكسي أن يُقتل في ظل وجود رغبات مستميتة لتطييره. همدت كل تلك التأييدات «الأكثرية» التي رحبّت به بعد التوافق الرباعي المسيحي حوله. حتى إن بعض نواب حركة أمل لمّحوا إلى عدم «دستورية» هذا الطرح، مع الإشارة الدائمة إلى تبنّيه في حال حاز على موافقة الأغلبية. لا تسريبات قاطعة خرجت عن اجتماع اللجنة التي ترأسها النائب روبير غانم، ووضعت فيها جملة من الطروحات في ما يتعلّق بقوانين الانتخابات المثارة كمشروع اللقاء الارثوذكسي ومشروع الخمسين دائرة فضلاً عن مشروع الحكومة النسبي بمواده الأولى والثانية وعدد الدوائر. بقي الاجتماع مجرد «نقاش» عوّل عليه لكسر الجمود السياسي الذي يشل البلد. لم تصل الأمور إلى

تقرير

انشغال «أوروبي بـ«النصرة» وحصولها على الكيميائي

الكلام حول سوريا يعني لبنان أكثر من أي وقت مضى بعدما تفاقم الحديث دولياً عن الأسلحة الكيميائية وجبهة النصرة

هيام القصيفي

بدأ الحديث الديبلوماسي في لبنان يأخذ، منذ اسابيع قليلة، اتجاهات تختلف تماماً عن تلك التي كانت تسود اللقاءات الرسمية حول الأحداث السورية التي تقترب من بداية سنتها الثالثة، وتأثيرها على لبنان ودول الجوار.

ويركز ديبلوماسيون وزوار أوروبيون، تبعاً لذلك، على مستويين من الاهتمام مرتبطين بسوريا، محاولين استكشاف النظرة اللبنانية الموضوعية لاتجاهات الحرب فيها بعيدا عن التمنيات التي يعبّر عنها فريقا 8 و14 آذار حيال مصير نظام الرئيس السوري بشار الاسد. ويطرح هؤلاء اسئلة محددة عن طبيعة الاحتمالات التي قد تواجه سوريا نظرا الى معرفة المسؤولين اللبنانيين بالتفاصيل السورية الداخلية، لا سيما ان قلة من الباحثين والمسؤولين اللبنانيين تعاملوا مع تطورات سوريا بموضوعية. اما النقطة الثانية، فهي معرفة حقيقة وضع المنظمات الاصولية في سوريا وتسرّبها الى لبنان ودول الجوار، وربطا، احتمالات تسرب الاسلحة الكيميائية السورية اليها بعدما كان الحديث سابقا عن احتمال وصول هذه الاسلحة الى حزب الله.

ويترافق هذا التغير مع تطور نوعي يظهر دولياً في مقاربة جديدة للوضع السوري في ضوء عودة الحديث عن الاسلحة الكيميائية وارتفاع التحذير من الواقع الاصولي في سوريا مع تركيز الكلام على «جبهة النصرة».

فحين تحدث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عشية عيد الميلاد عن الاسلحة الكيميائية السورية، لم تكن عبارته عن الانتحار السياسي للنظام وحدها ذات دلالة معبرة فحسب. اذ ان لافروف كان حريصا على استخدام عبارة «حتى الساعة» حين قال: «حتى الساعة تشير معلوماتنا المتطابقة مع معلومات الغربيين الى ان الاسلحة الكيميائية تحت السيطرة. جمعتها السلطات السورية في مركز او اثنين، فيما كانت موزعة من قبل في مختلف انحاء البلاد». وهذه العبارة الاعتراضية أعادت تصويب النقاشات الامنية والعسكرية في المنطقة، في اتجاه خطر الاسلحة الكيميائية.

فمع بداية الكلام عن السلاح الكيميائي في سوريا، ظلت وتيرة الكلام عنه ترتفع وتخف، بحسب اتجاه المفاوضات الدولية حول سوريا، حتى بعدما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي آنذاك، في تموز عام 2012، ان «هذه الاسلحة مخزنة لدى القوات المسلحة السورية ولن تستخدم في الاحداث السورية». وتدريجا تراجع الكلام عنه، حتى اميركياً، الى ان عاد الحديث عنه مع كلام لافروف، وتحذير المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند الرئيس السوري من ان استخدام هذه الاسلحة خط احمر. وتبعها قول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان هذه الاسلحة «تشكل عبئا على المنطقة كلها» لافتا الى ان تل ابيب على اتصال مع الولايات المتحدة وروسيا «للحيلولة دون وصول الأسلحة الكيميائية إلى أيدي الإرهابيين».

وهنا لب المعضلة الاقليمية اليوم.

> **ديبلوماسيون غربيون يركزون على صعود نجم «جبهة النصرة»**

فروسيا، بحسب معطيات توافرت لجهات لبنانية حول الحوارات التي تقودها مع واشنطن، تهدف الى استخدام هذا الملف كورقة ضغط من اجل ترك سلاح الحل في يدها خلال وضع اللمسات الاخيرة على أي تسوية حول وضع النظام السوري ومصير الاسد وعائلته، في ظل اتجاهات دولية لاعادة تسليط سيف المحكمة الدولية على رأس النظام، وهو الامر الذي اعاد وزير الخارجية الفرنسي السابق برنار كوشنير التلويح به. وتحاول موسكو، وفق ذلك، ضمان حصة وازنة لها في أي حل لسوريا، وفق رؤيتها التي تركز فيها على ثلاث مسلّمات: ضمان استمرار تركيبة الدولة السورية والجيش والحفاظ على الاقليات. ويؤكد عدد من السفراء الاوروبيين في لبنان خلال لقاءات سياسية ان دولهم تلتقي مع الروس على ضرورة حماية وضع الجيش السوري من اجل تأمين الاستقرار سواء بقي الاسد ام لم يبق. لكنها لا تلتقي معهم حول طريقة اداء موسكو في ادارة المفاوضات واستمرار دعم النظام الى ما لانهاية. رغم ان بعضا منهم يتحدث صراحة عن ان الروس مقبلون ولا ريب على تغيير موقفهم عندما تنضج طبخة المصالح المتبادلة.

ويلمح مسؤولون لبنانيون معنيون الى تبدل نوعية الاسئلة في لقاءات الديبلوماسيين الغربيين خلال زيارتهم لبنان، عن تلك التي كانت تطرح مع بداية الاحداث السورية. وبدا بوضوح ان بعض الاسئلة الغربية تركز في معظم لقاءاتها المحلية وما يتسرب حتى من لقاءات ديبلوماسية تعقد خارج لبنان، عن المخاوف من استمرار الحرب في سوريا خلافا للتوقعات الاولية، وعن مدى انعكاس طول الازمة على لبنان والاردن، اضافة الى احتمالات تسرب الاسلحة الكيميائية الى المعارضة السورية، وتحديدا التنظيمات الاصولية منها. وما يثير مخاوف واهتمامات الدوائر الغربية بات يكمن في شكل لافت في ارتفاع منسوب التطرف الاصولي في الحديث عن المعارضة السورية. وما لفت في هذا الاطار تراجع الكلام عن الائتلاف السوري المعارض والمجلس الوطني لصالح الحديث عن «جبهة النصرة». وفي تقارير ديبلوماسية ان الكلام عن الجبهات الاصولية وطريقة عملها في سوريا بات الشغل الشاغل لكثير من الاجهزة الامنية الاوروبية والاميركية التي بدأت تدرس اخيراً مع اجهزة امنية في الشرق الاوسط، كل الاحتمالات المرتبطة بصعود نجم «جبهة النصرة» وتأثيره على الوضع السوري الداخلي وعلى دول الجوار. وتطرح هذه الاجهزة اسئلة شاملة عن ارتباط هذه الجبهات بأنظمة عربية معروفة عادة بمساعدتها للتنظيمات الاصولية وتمويلها ومدها بالمساعدات اللازمة. وتعكس هذه التقارير مخاوف جدية من احتمالات ما بعد سقوط الاسد، كنتيجة حتمية للمفاوضات بين واشنطن الرافضة لوجود الاسد في المرحلة الانتقالية، وموسكو ومعها ايران. وتركز تحديداً على صعود التنظيمات الاصولية دون غيرها من التنظيمات التي تقاتل في سوريا. وهي تخشى تبعا لذلك تسرب هذه التنظيمات الى لبنان في المرحلة الاولى، مع ما يمكن ان يؤدي اليه ذلك من مواجهات مع حزب الله او حتى مع القوى الامنية اللبنانية.

خواتيمها الطبيعية لاستعصاء توافر ظروف الاتفاق. بالحديث السياسي، حاول النواب التهرب من الإجابة على مجريات الجلسة، عبر التأكيد على «نية الجميع الوصول إلى قانون انتخابي يؤمن صحّة التمثيل لجميع الأحزاب والتيارات». وبالشعارات التي تتناول مصلحة المواطن اللبناني الغارق في بنيته التحتية المهترئة، صرّح بعضهم ببرودة أعصاب بأن الاجتماع الأول هو بمثابة خطوة تأسيسية تضع خارطة طريق لدراسة جميع القوانين المطروحة كل منها على حدة، مؤكداً على «جدّية ومنهجية المداولات». ورغمّ القرار الصارم بإبقاء الجلسات سرية، دعا نائب حزب الله علي فياض إلى الكشف عنها، وأيده في ذلك نائب القوات جورج عدوان، قبل أن يخرج غانم في مؤتمر صحافي أعلن فيه أنه «تم تقديم بعض الطروحات وأن من الواجب الوصول الى جامع مشترك لاختراق الجدار الموجود بين اللبنانيين اليوم وهذا مهم في ظل الأوضاع الاقليمية»، مشيراً الى أن «الجلسة كانت جدية وموضوعية، والتوجه كان للخير العام لاقرار قانون يرضي الجميع».

إذاً لا جديد في جلسة أمس غير تراجع نواب فريق الرابع عشر من آذار عن قرارهم بمقاطعة حضور جلسات اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة لبحث قانون الانتخاب بعد طول تعطيل. بقيت المواقف أسيرة النوايا، لتؤكّد أن اللجنة الفرعية لا تعدو كونها صورة شبيهة لكل تلك اللقاءات البروتوكولية المفرغة من أي صلاحيات، تمييعاً للوقت، بانتظار الاتفاق السياسي الذي يمكن ان ينجم عن اللقاءات الجانبية التي يعقدها زعماء الصف الأول. وقد استكملت اللجنة نشاطها عند الخامسة أمس بعيداً عن الإعلام، على أن تليها جلسة صباح اليوم.

زياد الرحباني

Makala Real Time/ FOX Channel

ما بيشيل الزيت إلا الصابون، علماً بإنو الصابون كلو زيت، فكيف رح ينشال الزيت، خاصة إنو شَيل الزيت بالزيت أمر مؤسف وما منو لا نتيجة ولا مستقبل، شايف ليش أنا ما بصدق النسوان، بيقولولك نضفت نضفت، انت خرجك تجلي؟... وهني إذا شكّيت دغري وراهُم عالمشكّ بعد ما غادروا المطبخ، ومرّقت إيدك عكباية جلوها لسوء حظهن، أول شغلي بتصير، بتزحط الكباية من أيدك، ومن حظك أنها محطوطة بمشكّ وقادرة ترجع توقع من أيدك بالمشكّ. أكيد الوقعة بالمشكّ أحسن من الوقعة ع الأرض. القزاز بيفضل اكتر شي المي والهوا والنار، لا الزيت ولا الفيري - لوكس ولا المرا...

Notizen/ (ملاحظة) (فصحى)

حاول أو حاولي سيدتي تذوق صحن سلطة خفيف جداً ومغذٍ ومليّن:

المقادير: ضعي في وعاء زجاجي شفاف ـ واحرصي ألا يكون من جليك انتِ ولا من جلي أية يد عاملة أجنبية استقدمتها وفلحتها وما فتئت تمعنين في غرامك اليومي الشاذ لها، الذي تسمع أصداؤه في معظم شقق المبنى، بدءاً بتمزيق رسائلها لأهلها أو حبيبها وإنتهاءً بحرق اللابتوب الصغير خاصتها أو إخفائه، هذا إن لم تنه «جماعكما العنيف» بركلة تحت الخاصرة ـ ضعي في هذا الوعاء ثلاث أوراق خس + باقة جرجير + عرقين زعتر أخضر + عرق بقدونس. اضيفي سيدتي إليها بعد خلطها حسب الذوق، حوالي أربعين حبة من الزبيب المنقوع بالماء لمدة ساعتين على الأقل، بعد أن اعترفت الخادمة «الأريترية» وأقسمت بربها وربك أنها تأخرت بنقعها، بعده، قطّعي حبتين من اللفت المكبوس الزهري الفاتح اللون، وردّي المرطبان الى الخزانة أو الى «الأريترية»**

التتبيلة: حامض/ ملح بحري أو عادي/ صابون بلدي طرابلسي، وفوحيها لمدة نصف دقيقة، وزيدي عليها، إذا أحببت ملعقة كبيرة من رب رمان بزبينا، وقدميها لضيوفك. أو عفواً عفواً، نادي على المومس «الأريترية» لتقديمها، ووجّهيها بلياقتك المعهودة والمنقولة عن قناة FOX «فوكس» العربية، ودعي صديقتها السودانية تصعد من الحديقة لمساعدتها في ذلك، حتى لا يشعر ضيوفك على عددهم، ولو كان محدوداً، بأن سيدةً مسطولةً مثلك وغبية ووالله لا أعرف ما الفرق، ليس عندها سوى «أريترية» واحدة...

هل كان ثوار أريتريا يوماً، هم أو من سمي في أواخر السبعينات بجبهة البوليساريو، يوفدون ما كنّي جوراً بـ «الحركة الوطنية» أو بعدها بجبهة «الصمود والتصدي»، أو قبلهما، وهنا المزاح والإستلشاق، ما عُرف بـ «جبهة القوى التقدمية والوطنية» (كمن يقول: النساء والطفالى والمدنيين!!!)

ـ هل كان للحركة الوطنية المظفّرة والقابضة على 75 في المئة من الأراضي القاحلة المتورّمة والحاوية على كل ما تيسّر من «التيسنة» و«الأستذة» والمهن الحرّة مذهبياً والفشل؟! ـ هل كان لهذه الحركة التي ألهتنا عن باقي الحركات المعقولة والقنوعة والمحددة الأهداف، فائضاً من الوقت النضالي ورصيداً ضخماً من الكفاح اليومي يسمح لها بتصدير الدعم المالي ـ السياسي، وأحياناً الأمني للبوليساريو، ولـ «أريتريوزا»؟

** إن كان للوطنيين فعلاً في حينها وحتى بداية الإجتياح الإسرائيلي في حزيران 1982 كل هذا الوقت الإضافي لدعم البؤس الأفريقي، وعلى الخارطة: من فوق، من محيط الجماهيرية الليبية وأخواتها العاريات، اين هم اليوم من ظلم وبطش السيدات اللبنانيات المطلقات وما زلن في منازلهن، في أعشاشهن الزوجية، يعيدن تاريخ العبودية عام 2013 وطبعاً هذه الليلة أيضاً، وهنّ يتذوقن السلطة الخفيفة الصحية الموصوفة اعلاه، وقد قبلن بالصابون البلدي الطرابلسي بدل الزيت، وراحت إحداهن تلعب بالكومبيوتر وهي تكره إسم الحاسوب لأنه يذكرها بالعروبة المتخلفة، وانتهى الأمر بها، كونها لم تفلح في الدخول الى غوغل، باللجوء الى زوجها الحديث النعمة، والضعيف الملاحظة والسلس العشرة، للتحرر والخيانة، كي، أي الزوج، يدخل الى غوغل ويتأكد من مزايا الصابون البلدي في سلطة الخضار...

الويل لأمة... فانية وقريباً..

** يمكن رميها بالمرطبان ايضاً، إذا شعرت أنك في ذروة الغضب.

رسائل إلى المحرر

خيبة أستاذ جامعي

كم كنت أوَدُّ، بصفتي أستاذاً متعاقداً مع كلية العلوم في الجامِعة اللبنانيَّة، أن أمضي وقتي في كتابةِ مقالةٍ تتمحور حول آخر الابتكارات العلميّة، كما دأبنا على فعله في بلاد الاغتراب، بدل أن أغوصَ في لغة الضاد لتبيان الهواجس التي تنتاب زملاء كثر صبْحَ مساء.

ولجْنا باب الجامعة الوطنيّة طلاباً فقاسيْنا المتاعب بسبب الحرب التي ألقتْ بثقلها علينا، نلنا وسام تخرُّجنا من جامعة الوطن فتاقتْ طموحاتُنا خلف حدود البحار. وضبْنا حقائب حبنا لوطننا وسافرْنا قاصدين جامعات الدنيا، نضع تألقنا في أروقة المختبرات العلميَّة العالميَّة، نُظهرُ إبداعاتِنا في بلادٍ تثق بالإنسان سبيلاً لخلاصها. ضقنا ذرعًا بأنفسنا وضاق العالم بنا. حملنا باكورة إنجازاتنا العلمية وتركْنا بلاد الاغتراب يخامرنا التفاؤل فالتحقنا بالجامعة اللبنانية التي نعتزّ بانتمائنا إليها ونحترم القيمين عليها ونفاخر بحمل لوائها لأنها جامعة لكل شرائح هذا البلد تجمع الفقير والغني من مختلف المشارب تحت قبّة التعايش المشترك.

سنوات طويلة مضت على تعاقدنا مع الجامعة الوطنيّة دفعنا خلالها ثمناً باهظاً وحُرمنا من أبسط حقوقنا حيث نتقاضى راتبنا كلّما دارت الأرض حول الشمس دورةً ونصف الدورة، ضماناتُنا الصحيّة في مهبّ النسيان، إستقرارنا الوظيفيّ على قارعة الهواء. وبعد ترقّب ومعاناة أضاء لنا بصيص الفرج عندما دأب المعنيّون بدءًا من رئاسة الجامعة وبالتنسيق التام مع وزير التربية طيلة السنة الماضية على دراسة ملف تفرّغ الأساتذة المتعاقدين، لكنّ الخيبة أطاحت بآمالنا حيث كنا ننتظر سنة تحمل بشرى تفرّغنا بعد الوعود المتتالية التي أتتْنا من كلّ حدبٍ وصوب، فاستمرّ مسلسل تهميشنا وفاجأنا بحلقة من حلقاته المبكية، فبتنا نُنام ونستيقظ وفي جعبتنا جملة تساؤلات: أليس من المعيب كأساتذة جامعيّين أن نُرمى على قارعة الإهمال واللامبالاة، وأن نُترك نتسكّع على جادّة الطرقات نستجدي لقمة عيشنا وما من مُجيب؟ كيف لنا أن نعود إلى قاعاتِنا مُحبطين خائبين دون الحدّ الأدنى من مطالبنا المُحقّة وفي طليعتها التفرّغ الفوريّ كي نضمن كرامتنا وحقوقَنا؟ أبهذه السياسة نبني جامعة السبعين ألف طالب؟

يبقى لنا أن نوجّه صرخةً مُدوّيةً لإنقاذ هذا الصرح الوطنيّ، ونسأل: كيف تبنون وطناً دون أهل الخبرة والعلم ودون جامعةٍ تُثقّفُ الفقراء؟

د. خالد كركي
أستاذ متعاقد في الجامعة اللبنانية

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

التسونامي البرتقالي: مكانك

يتيح قانون اللقاء الأرثوذكسي، سواء أقر أو نجح تيار المستقبل في عرقلته، للتيار الوطني الحر التقدم خطوة انتخابية إلى الأمام. رغم ذلك، ليست أوضاع العونيين بخير في غياب المشروع السياسي ونية إشراك المجتمع بإدارة شؤونه، فضلاً عن انشغالهم بإضعاف بعضهم بعضاً. مثل هذه الأمور يجعل من التيار مجرد حزب سلطويّ، همه إرضاء المزاج الانتخابي

يحتاج العونيون زعيماً يعلمهم اليوم بخطته لإنقاذ مستقبلهم من آلاف المسلحين (أرشيف)

غسان سعود

أولى مشاكل العونيين التصرف بوصفهم أشرف قوة سياسية عرفتها الحياة السياسية. مشكلتهم الثانية إفراغ جعبتهم من الشعارات السياسية، حتى اضطروا إلى أن يعودوا أخيراً إلى معضلة «الغريب» الذي يسرق جرار اللبنانيين. وتحشد المشكلة الثالثة نفسها عشية الانتخابات قبالة الباب العوني: يتهيأ السيد جيلبرت زوين للحلول محل السيدة جيلبرت زوين، وحكمت ديب عسكري محل ديب المدنيّ ونعمة الله أبي نصر كريم محل أبي نصر البخيل. ولا يكاد يبدأ نقاش في صحوة الإسلاميين بين طرابلس لبيبا وطرابلس الشام، حتى تظهر مشكلة العونيين الرابعة؛ إذ تُنهي نظرية القتل الاستباقيّ النقاش: «نقتلهم قبل أن يقتلونا».

ينسى العونيون أن من أحبوهم رأوا فيهم نقيض العنجهية الكتائبية، وارتاحوا لمناداتهم بالحوار بدل مغامرات جعجع الـ«يا قاتلة يا مقتولة». ومشكلة مشاكلهم في هذا السياق، إصرارهم على التصرف كأن أمورهم بألف خير، وليس المنتقدون إلا حاسدين أو فاسدين. لكن في الواقع، بحسب الاستطلاعات التي تعدّها مؤسسة «ستاتيستكس ليبانون» لحساب التيار الوطني الحر، ليست الأمور كذلك. تبين هذه الاستطلاعات أن العونيين يراوحون حيث كانوا، تقريباً، في انتخابات 2009، لا «البترول» يدفشهم، ولا الزفت وخفض كلفة الاتصالات وخصخصة الجباية في مؤسسة كهرباء لبنان وتوزيع «جينيرايتر» الكهرباء بالجملة والمفرق وتزيين أسطح منازل العونيين بأعمدة شركتي الهاتف لتحسين البث ومدخول العونيين. حتى تحوُّل قناة «أو تي في» إلى فندق يقيم فيه ضيوفها الدائمون من إسلاميي الشمال المتشددين لا ينفع. مع العلم أن استطلاعات ربيع الهبر، التي يدفع العونيون ثمنها، أكثر تفاؤلاً من غيرها، ممن يصنف أصحابها أقرب على المستوى الشخصي إلى قوى 8 آذار من الهبر. ولا يمكن العونيين أن يحلموا، بحسب استطلاعاتهم دائماً، بالخمسين في المئة هذه في حال إحجام الطاشناق أو الحزب السوري القومي الاجتماعي في الأشرفية والمتن الشمالي أو المردة في الشمال، عن رفد اللوائح البرتقالية بأصواتهم.

الغريب في المراوحة العونية تزامنها مع ثلاثة عوامل يفترض أنها تلعب لمصلحتهم: الأول سياسي، فها هي القوات اللبنانية تبشر بحكم الإسلاميين للمنطقة بعد أن حشرتهم في الانتخابات السابقة في زاوية التحالف مع حزب إسلامي، شاربة نخب تحرير غزة بعد أن غصت بتحرير لبنان لمزارعه الشبعاوية، في ظل تقديم سوريا وغيرها من الدول العربية مواد دسمة يومية لحلقات الندب العوني على «الوجود المسيحي في الشرق». الثاني خدماتي، بعد تحويل العونيين وزارتي الطاقة والاتصالات إلى وزارتين خدماتيتين أكثر من وزارة الصحة، فيما يسرحون ويمرحون في وزارة الحزب الاشتراكي للأشغال العامة، كأنهم «تقدميون» أباً عن جد. الثالث تنظيمي ومالي وإعلامي، فقد سبق للعونيين أن تجرعوا بعد انتخابات 2004 البلدية كأس الخلافات الداخلية التي دخلت الكتائب والقوات اللبنانية في معمعتها إثر انتخابات 2010 البلدية. وما عادوا يتكلون مادياً على بيع الروزنامات في رأس السنة لتأمين مصاريفهم، فيما يشغلون إعلامياً تلفزيوناً وإذاعة وموقعاً إلكترونياً رسمياً وآخر صديقاً، غير التلفزيونين والإذاعتين الصديقتين. رغم كل ذلك، يبقى التيار محله شعبياً، حيث كان حين «صَلَبَه» تحالفه مع حزب الله، وعندما كانت بكركي ضده، وحنفية الخدمات موجهة إلى جيوب خصومه، ولا يملك إعلامياً ثمن الدفاع عن النفس. ويتخوف أحد المتابعين من تحول المراوحة مع العوامل الثلاثة الإيجابية هذه إلى انهيار عمودي عند زوالها. وحتى في المراوحة وعواملها، يكفي قوى 14 آذار أن تضاعف أعداد طائراتها في يوم الاقتراع، مقابل عرقلة قافلات الطاشناق المقيمة في حلب، حتى ينتهي عونياً كل شيء تقريباً.

لماذا انتهى التسونامي البرتقالي عند خط الخمسين في المئة الذي يتحكم فيه وباعصاب الجنرال مدّ وجزر يوميان؟ لماذا لم يستثمر نصر تموز؟ لماذا أضاع العونيون فرصة الدوحة فكانوا الخاسرين الأوحدين؟ لماذا ضيعوا ستة أشهر بين إسقاط حكومة سعد الحريري وتشكيل حكومة نجيب ميقاتي؟ لماذا يضيعون منذ عامين فرص التغيير والإصلاح؟ ولماذا لا يستغلون أخيراً كل العوامل السابق ذكرها للتقدم اليوم بضع خطوات إلى الأمام؟ أكثرية العونيين لا تحبذ «توجيع» الرأس بأسئلة كهذه، وخصوصاً أن الوضع ليس كارثياً في نظرها. وليس بين العونيين بالتالي أكثر من قيادي واحد مع الأسف يشغل نفسه عن الترشح على الانتخابات النيابية بنقاش مماثل.

في السياسة، ثمة قلق صامت يغدو يوماً تلو الآخر وجودياً، يحتضن البيئة الحاضنة للتيار الوطني الحر، لا تخففه أبداً استعادة العونيين مقولة لا حرية لأعداء الحرية، ولا ثقتهم المفرطة بانتصار النظام السوريّ أو نشوتهم المستجدة بالقتل ومشتقاته. ثمة من لا يحبذون مبدأ «نربح كل شيء أو نخسر كل شيء». يحتاج هؤلاء زعيماً يعلمهم اليوم بخطته لإنقاذ مستقبلهم من آلاف المسلحين الشماليين المتوثبين لإعلان دويلاتهم إمارات إسلامية رسمية، ويقنعهم بتعددية خياراته في حال سقوط النظام السوري، لا أن يقول لهم إن وجود المسيحيين في المنطقة من وجود آل الأسد في السلطة ونقطة على السطر. سئم بعض هذه البيئة سماع أخبار الإسلاميين وفتاويهم؛ يريدون حلاً لمشكلتهم، لا تعريفاً بها. لا تفيد هذه البيئة مؤتمرات العماد ميشال عون الأسبوعية بشيء، لا بل تخشى أن توقظ نبرة الصوت العونية خلالها إحدى الخلايا التي تقول وسائل الإعلام العوني إنها نائمة في جبل لبنان، فتقرر دخول الجنة من طريق نهر الموت بدل تلكلخ. يحذو العونيون في تخويف مجتمعهم من الإسلاميين حذو الكتائب والقوات في تخويفهما المجتمع نفسه من حزب الله، من دون تقديم حل للمشكلة، رغم انتقادهم الكتائب والقوات لعدم اقتراحهما حلولاً عقلانية لمعالجة قضية سلاح حزب الله. أما في العمل الحكومي، فليست المشكلة اكتفاء العونيين بأداء تقليدي أكثر منه تغييرياً أو إصلاحياً. إنما المشكلة الرئيسية عزل وزراء التيار الوطني الحر أنفسهم، ليس عن مجتمعهم فحسب، بل عن التيار الوطني الحر نفسه: لم يخلقوا أية ديناميكية سواء مجتمعية أو حزبية أو نقابية أو إعلامية أو حتى فايسبوكية للإصلاح والتغيير. ولم يتبنوا خطة واحدة لإشعار المواطنين بأنهم شركاء معهم في عملية الإصلاح والتغيير. لا حماسة في بيئة التيار الوطني الحر

> **عزل الوزراء العونيون أنفسهم عن مجتمعهم وتيارهم ولم يخلقوا أية ديناميكية للإصلاح والتغيير**

تيار الجنرالات الأحرار

ليس فائض قوة ما يعاني التيار الوطني الحر منه، بل فائض جنرالات. فبدل الاكتفاء بجنرال واحد، يتكاثر هنا الجنرالات. يتصرف الوزير والنائب والمرشح العوني وأبسط منسّق في أبعد هيئة محلية في التيار الوطني الحر بوصفهم جنرالات يخوضون حروب حياة أو موت حقيقية. بدل أن يستفيد الوزير من موقعه الوزاري لتوسيع مروحة اتصالاته السياسية، يزيده الموقع ثقة بقواه الخارقة وعبقريته، فيزداد حدة في مواقفه وعناداً في مطالبه. ويصبح واجب العماد ميشال عون التدخل عنده لتليين موقفه، بدل تدخله عند عون. وبدل استفادة النائب من رئاسته لجنة تضم جميع الكتل النيابية لمدّ الجسور، تراه يُشغل غالباً بتقطيعها. وأخيراً المرشح الذي يريد أن يكون نائباً وأن يرأس جمعية ونادياً وغيرهما إذا أمكنه، إلى جانب استمراره في وظيفته الرئيسية، بدل استفادته من ترشحه للانفتاح وتياره على مختلف فعاليات منطقته وجمعياتها وقواها المدنية المتعددة. أما المنسّقون فيلتبس على غالبيتهم معنى كلمة منسّق، فيتصرفون في قراهم كجنرالات حرب، ويصعب في هذا السياق ذكر منسّق عوني واحد يتواصل مع جميع فعاليات بلدته دون استثناء؛ لا بدّ من مشكلة صغيرة مع أحد المخاتير وأخرى كبيرة مع رئيس المجلس البلدي، ومع بعض العونيين، إضافة إلى قطع العلاقات نهائياً مع سائر الأفرقاء السياسيين. ويرفض الجنرالات على مختلف المستويات تلقّي التوجيهات طبعاً أو سماع الملاحظات أو استشارة هيئات الأركان المفترضة.

راوح

لانتزاع بعض الإصلاحات وتحقيق بعض التغيير. ولم يسع العونيون إلى جذب المعنيين أقله إلى ورشاتهم المفترضة. لا جمعيات ولا قوى ضغط وإعلام ونقابات وغيرها. لم يكلف غابي ليون نفسه عناء الاتصال بالمجموعة الفايسبوكية التي تطالب بإعادة تسمية مطار رفيق الحريري الدولي بمطار بيروت الدولي، لرؤية من هم هؤلاء الآلاف الذين يشاركون التيار الوطني الحر إحدى أفكاره، وكيف يمكن الطرفين التعاون. ولم يكلف جبران باسيل نفسه، مرة، الاجتماع بعشرات الجمعيات وآلاف الناشطين المؤمنين بوجوب تطبيق النسبية في الانتخابات لوضع استراتيجية عمل مشتركة بينهم وبين اللجان الطالبية في التيار الوطني الحر مثلاً ولجنة الدراسات ونواب التكتل ووزرائه. يأتي العونيون ببعض أعضاء المجالس البلدية العونيين مرة في العام إلى لقاء تلفزيوني تنتهي مفاعيله عند انتهاء البث المباشر، بدل إطلاق ورشة بلدية ـ نيابية ـ وزارية شاملة تتواصل كل أيام السنة. تصرف العونيون كالحزب القائد الذي يحقق ما يستطيعه، فيما دور المجتمع التصفيق فقط. أين التيار الوطني الحر من التحركات المطالبة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب؟ أين هو من تحركات الأساتذة الجامعيين والمدرسين؟ أين هم العونيون من مختلف القضايا المطلبية التي يفترض أنها شغل وزرائهم الشاغل؟ لا تيار وطني حر إلا في «الغدوات والعشوات» ومواسم الانتخابات. ولم يحقق وزراء التيار، بموازاة ما سبق، خبطة واحدة ترفع معنويات أنصارهم. أين هم في الحكم من وعيدهم السابق لسوليدير وسوكلين وشركة طيران الشرق الأوسط ومختلف الصناديق؟ ليس في مجلس الوزراء عموماً ووزارة العدل خصوصاً صوت صارخ واحد «يستطيع العالم أن يسحقني لكنه لن يأخذ توقيعي». وخلال العامين الماضيين، لم يمر شهر واحد من دون أن يثير العونيون قضية جديدة، تشغل حناجرهم أسبوعين وتشنج الوضعين السياسي والحكومي برمتيهما، لكنها لا تلبث أن تتلفلف.

أين شهود الزور، المليارات الأحد عشر، الطعن بشرعية فرع المعلومات، الموازنة، نتائج محاولة اغتيال الجنرال، أموال البلديات وغيرها؟ في المقابل، لا أحد يعرف أو يسمع بإنجازات وزراء التكتل المفترضة؛ لأن أحداً منهم، أولاً، لا يسلط الأضواء عليها.

إلى النيابة، وهنا الكوارث. هناك نائب واحد ما زال يستيقظ صباحاً مصدقاً أن الناخبين يأتمنونه على جعل العالم مكاناً أفضل، يدعى زياد أسود، فيعاند ويشارع، من دون أن يستثني دولة نفطية أو رئيساً أو وزارة خدماتية من انتقاداته الصريحة. الآخرون مجموعتان: واحدة تضم نواباً ووزراء سينزلون من باص التيار الوطني الحر حين ينزل، كما صعدت إليه حين كان يصعد. والأخرى تضم النواب العونيين وتفتقد للبوصلة، فبدل تكاتف هؤلاء بعضهم مع بعض لمسابقة خصومهم، لا يفعلون (بعيداً عن بعبدا ونوابها العونيين الثلاثة المتحدين) غير مسابقة بعضهم بعضاً: يكفي سؤال أحدهم في المتن عن عدد الخطوات التي اتخذها في كل حياته للتقرب من أحد زملائه، مقارنة بعدد الخطوات التي يتخذها يومياً للتقرب من خصم التيار الوطني الحر المفترض النائب ميشال المر، وعدد الملفات التي شهرها خلال مسيرته السياسية في وجه المر مقارنة بما يشهره يومياً في وجه زميله المفترض. كان يفترض بالنواب العونيين أن يمثلوا قوة دفع إنمائي وخدماتي وسياسي للتيار الوطني الحر، لكن أداءهم عكس الآية: يستخدمون الزفت للحرتقة على بعضهم، الإنماء للمزايدة على بعضهم والسياسة للعب ضد بعضهم؛ لا يؤتى مناطقياً على ذكرهم إلا في سياق التهكم.

لا تختزل الحرب الكونية الأسباب التي أدت بالتيار الوطني الحر إلى كل هذا التقوقع، يتحمل العونيون بخطابهم السياسي وإدارتهم جزءاً أساسياً من المسؤولية عن بلوغهم حدود الهاوية. وما استمرارهم في التصرف كأن الأمور بأفضل أحوالها إلا إمعان منهم في المغامرة بخسارة ما بقي. والرصيد الباقي ليس كثيراً.

تقرير

زيد زكريا «يقطف» منصب مفتي عكار

إيلي حنا

زرع الشيخ محمد بكار زكريا فحصد ابنه الشيخ زيد منصب مفتي عكار أول من أمس. «أبو عمر» بدأ نشاطه الدعوي في عكار عام 1964، إثر عودته من جامعة الأزهر في القاهرة، لينتخب في أوائل السبعينيات عضواً في المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى لدورتين متتاليتين. مشايخ آل زكريا مشهورون في الشمال. عائلة لها تاريخها في «المشيخة»، وتنسب أصلها إلى النبي محمد. من مسقط رأسه في بلدة فنيدق في جرود عكار، أسّس صاحب الدكتوراه من جامعة البنجاب الإسلامية الباكستانية اللبنة الأولى في عمله الدعوي. رغم توسّع نشاطهم خارج عكار، بقيَ هامش «آل زكريا» داخل بلدتهم التي انطلقوا منها نحو القرى المجاورة، حيث عملوا في كل انتخابات بلدية على دعم إحدى اللوائح ليصل إلى سدّة الرئاسة في الانتخابات الأخيرة مرشحهم عبد الإله زكريا. عائلة اشتهرت بالمناكفة وتمسكها بمواقفها. لم تتّسم علاقتها بمفتي عكار السابق أسامة الرفاعي بالإيجابية. بعض مشايخ الشمال يعزون ذلك إلى الاختلاف العقائدي، لكون زكريا يتّبع المنهج السلفي. الشيخ زيد (مواليد عام 1972) ليس بحماسة أبيه. يروي أحد تلامذته «الأشعريين»، في ثانوية فنيدق، أنّه كان يتقبّل الأسئلة «الحرجة» من الطلاب. ويشهر «سلفيّته» بلا تشدّد وبكلّ انفتاح.

كلام التلميذ ينسحب على مشايخ عديدين «في المقلب الآخر» في المنهج والسياسة. يخبر أحد المقربين من حزب الله عن سمعة «المفتي الجديد» الطيبة، وعن اتصالات الاطمئنان التي أجراها معه إثر مشاكل أمنية وسياسية مع تيار المستقبل.

«صادق وحريص»، صفتان تلازمان حديث أهل بلدة الشيخ. الأمين العام لائتلاف الجمعيات الخيرية لإغاثة النازحين السوريين في لبنان لديه الوقت الكافي، أيضاً، لتوزيع المساعدات العينية على بعض العائلات الفقيرة، والمساهمات المالية لأقساط الجامعات. من مسجده الصغير في قرية القرنة إلى مساجد وقاعات قرى في الشمال ومخيّم نهر البارد، يتنقّل زكريا أسبوعياً ليخطب ويحاضر. يحرص على الحضور في كلّ المناسبات. المتخرّج في جامعة الإمام محمد بن سعود، في إمارة رأس الخيمة، يحتفظ بعلاقات طيّبة مع زملاء وصلوا إلى مراكز دينية حسّاسة في الخليج، أهمها في وزارة الأوقاف القطرية.

هل يستطيع مفتي عكار الجديد أن يستوعب الجميع؟ وهل يستطيع أن يخرج من الجوّ السلفي؟ يسأل مشايخ عكاريون لم «يهضموا» بعد وصول شيخ سلفي إلى هذا المنصب.

المقرّبون من قوى الثامن من آذار شامتون بالشيخ أسامة الرفاعي بمقدار ذهولهم بتعيين زكريا. ينقلون عن مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني أنّ هدفه «تحجيم الرفاعي». الرسالة وصلت، لكن من أخذ القرار العجيب الذي لا يرضي تيار المستقبل ومجموعة المشايخ المغرّدة خارج سرب «السلفية»؟ يتساءلون.

كواليس المشايخ الذين «شاورهم» المفتي قبيل اتخاذه قراره النهائي تؤكد أنّه كان قد حصر خياراته بزكريا ورئيس دائرة الأوقاف الاسلامية الشيخ مالك جديدة، مع ميل نحو الأخير. جديدة ألقى كلمة، كممثّل عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، خلال تقبّل زكريا التهانئ أمس. لم «يحرد» كما توقّع البعض.

«سننفتح على جميع السياسيين والمشايخ من دون استثناء»، صرّح المفتي المعيّن إلى «الأخبار». مرّر «قطوع» تعيينه بسلاسة. يتوقّع بياناً من «مجموعة» أسامة الرفاعي وتيار المستقبل ينتقد «طريقة» المفتي قباني في التكليف. لا تظهر أيّ علامات حذر في كلام زكريا. لا يتوقّف عند «اتهامه» باتباع المنهج السلفي، ويردّ: أولويتنا النهوض بالوضع الديني والثقافي والحوار.

«نعم هو بعيد كل البعد عن 8 آذار وحزب الله عقائدياً وسياسياً، غير أنّه لا يأتمر بأوامر 14 آذار»، عبارة تداولها تلامذته ومريدوه على مواقع التواصل الاجتماعي.

فاز زكريا وحده. تحصّن «بملفّه» الخالي من الأحكام، لتلقّه عباءة قباني ومن خلفه رئيس الحكومة. اليوم منصب مفتي عكار أمام تحدٍّ من نوع آخر. اختبارٌ لسلفيّ يطلب الحوار من الموقع الديني الأول في المنطقة.

مفاجأة عكار وجدت لها مثيلاً في بعلبك. المفتي قباني ينهي تكليف الشيخ خالد صلح المحسوب على تيار المستقبل قبل انتهاء ولايته نهاية آذار المقبل، ليعيّن مكانه الشيخ أيمن الرفاعي، «الأكثر حيادية من سلفه»، والذي تربطه صلة قربى بعضو كتلة حزب الله النيابية كامل الرفاعي.

وفي يومه الأول كمفت لبعلبك، التقى الرفاعي صلح في مركز القرآن الكريم في بعلبك، وقال بعد اللقاء إن «موضوع الإفتاء هو موضوع تكليف وليس موضوع تشريف. فالبلد يمر اليوم في ظروف دقيقة وصعبة، ما يحتاج إلى تعاون الجميع».

أوساط متابعة لشؤون دار الفتوى رأت في خطوة تعيين المفتيين الجديدين واحدة من وسائل قباني للإعداد للانتخابات المقبلة في المجلس الإسلامي الشرعي، وخاصة أن المفتيين السابقين معروفان بالتصاقهما بتيار المستقبل. وإضافة إلى ذلك، أراد قباني تعيين شخصيات وسطية في مناطق شديدة الحساسية سياسياً ومذهبياً وطائفياً. وفي الإطار عينه، أتى قرار المفتي بتثبيت مفتي صور بالوكالة الشيخ مدرار الحبال في منصبه، وهو المعروف بصلاته الجيدة بكل من المستقبل والقوى السياسية المؤثرة في منطقة صور، وأوّلها الرئيس نبيه بري.

ما قل ودل

حرّض رئيس بلدية بيروت بلال حمد بعض اعضاء المجلس البلدي على التهديد بتعليق جلسات المجلس إذا لم يستجب وزير الداخلية والبلديات

مروان شربل لطلباته، وأولها اقرار الوزير لسلف السفر، وثانيها قبول طلب حمد ببيع «فضلات الأراضي» التي اقترح شربل على البلدية استعمالها كمساحات خضراء.

علم وخبر

قرداحي في كسروان

أضاف التيار الوطني الحر اسم الإعلامي جورج قرداحي إلى قائمة مرشحيه المحتملين إلى الانتخابات النيابية المقبلة في دائرة كسروان في الاستطلاعات التي تعدّها لمصلحته إحدى مؤسسات الإحصاء.

تكريم عوني لـ«سوكلين» الحريرية

عمد عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا إلى تكريم المدير العام لشركة سوكلين محمد علي حديب باسم جمعية «اليد الممدودة»، ومنحه درعاً تكريمية لجهوده البيئية الموصوفة، مع العلم أن «سوكلين» واحدة من المؤسسات الحريرية بحسب الوصف العونيّ، التي دأب العماد ميشال عون على انتقادها. وكان سبق لنقولا نفسه أن دعا إلى تعزيز عمل البلديات في ما يخص جمع النفايات، منتقداً عدم إيجاد المعنيين في وزارتي البيئة والأشغال العامة حلولاً مناسبة لمسألتي النفايات والمياه المبتذلة حتى الآن.

مقاتلون ينوون العودة

بقي المقاتلون الذين خرجوا من مخيم برج البراجنة للقتال في صفوف المعارضة السورية خلال الأشهر الماضية على تواصل مع اهاليهم من خلال خطوط هاتف تركية. وقد اخبر بعض هؤلاء عائلاتهم أنهم يحاولون العودة الى لبنان بسبب ما رأوه من أحداث، لكنهم لا يستطيعون ذلك.

تفرّد الهيئات

انتقدت بلديات في منطقة صور أداء بعض الهيئات الدولية التي تعمل على إغاثة النازحين السوريين بسبب ضعف تنسيقها مع السلطات المحلية. الانتقادات لم تسلم منها مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أيضاً التي افتتحت مقراً لها في منطقة الحوش من دون علم فعاليات المنطقة وبلدية عين بعال التي تتبع لها المنطقة عقارياً.

على الغلاف

الرئيس سليمان «مسبع»

عربيّاً، الرئيس «سواح». زار مصر قبل سقوط النظام، سوريا قبل أحداثها، مملكة البحرين وديكتاتورها، إمارة قطر التابعة لقناة الجزيرة، دولة الإمارات التي طردت اللبنانيين ولم يقنعها بتغيير رأيها، الكويت الشقيق، والعراق أيضاً. كذلك أولم السعوديون على شرفه أكثر من مرة. الزيارات العربيّة غير مكلفة للضيف عادة، والعرب طائيّون كجدهم حاتم. في تركيا زار ضريح أتاتورك، وفي إيران زار ضريح الإمام الخميني. هذه أمور تحدث في الزيارات الدبلوماسيّة، واللبنانيّون بارعون في «البروتوكولات». اللبناني «سبّع الكارات». لكن زيارات الرئيس الخارجيّة، في السنوات الثلاث الأخيرة، تخطت

تصرف الدولة على الصناعة 7 مليارات وعلى السفر 14 ملياراً (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

أحمد محسن

نأى الرئيس بنفسه عن كل شيء إلا عن السفر. وعلى خطاه يسير الجميع. لعل أهم بند على جلسة مجلس الوزراء اليوم، سيكون طلب وزارة الخارجيّة والمغتربين «اتخاذ القرار المناسب بشأن صرف نفقات الوفود المكلفة الانتقال إلى الخارج خلال الأعوام السابقة (2006 ـ 2012)». ووفقاً لطلب الوزارة، تبلغ هذه التكاليف 13 ملياراً و846 مليوناً و788 ألف ليرة لبنانيّة، أي أكثر من 9 ملايين دولار. يبدو الرقم صغيراً، قياساً إلى حسابات الدول، لكنه لا يعود كذلك عندما يتبيّن أن قيمة الإنفاق على الدراسات والأبحاث، في مشروع موازنة 2012، يساوي صفراً، وأن الإنفاق على الرياضة، في مشروع الموازنة نفسه، هو 6 مليارات تقريباً، ومثلها على الثقافة، و 7 مليارات و922 مليوناً على الصناعة. السفر مكلف أكثر من الصناعة، ومن الثقافة، ومن الرياضة. وللرئيس، حصة الأسد. نصف المبلغ صرف لتأجير طائرات خاصة له، حسب الملف الذي أعدته وزارة الخارجيّة. وزارة الماليّة، بموجب كتابها رقم 2741، في الصفحة الأولى، بتاريخ 14 آب 2012، أفادت بأن هذه التكاليف المتعلقة بالسفر تعود إلى ما بعد 2006. وبعد أخذ ورد بين وزارتي الخارجيّة والماليّة، ورد كتاب أخير من الأولى إلى الثانية، أول كانون الأول المنصرم، أكدت مضمون كتابها الذي أرسلته في أيلول، وطالبت فيه بتسديد «تكاليف السفر». لذلك، طلبت وزارة الخارجيّة والمغتربين وضع هذا الملف على طاولة مجلس الوزراء.

تضمن كتاب وزارة الخارجيّة شرحاً مفصلاً لتكاليف زيارات الوفود والبعثات الرسميّة اللبنانيّة عن الأعوام الفائتة. في 2006، مثلاً، تكلفت الدولة 50 مليون ليرة، بين برن والرياض. في 2007، اتسعت رقعة التكاليف، فامتدت إلى روما (مرتين)، الرياض (مرتين)، الرياض، وطوكيو. هذه المرة كلفت 101 مليون ليرة. وتأخذ هذه التكاليف منحىً تصاعدياً، إذ تصل في 2011 إلى 800 مليون، وينتهي مجموع تكاليف البعثات بمبلغ 4 مليارات و981 مليون ليرة. أما «المعاملات غير المنجزة» فكلفت مليارين و317 مليوناً و632 ألف ليرة لبنانيّة، ومن بين الذين يستفيدون منها شخصيات لبنانيّة «دبلوماسيّة» و«سياسيّة» معروفة. ولطيران الشرق الأوسط، حصة من المبالغ بذمة وزارة الماليّة، تبلغ ملياراً و967 مليوناً و156 ألف ليرة لبنانيّة. أما رئيس الجمهوريّة، فقد صرف وحده، بين أعوام 2008 و2012، مبلغ 3 مليارات و899 مليوناً و797 ألف ليرة كلفة استئجار طائرات خاصة. هنا، عينة من نشاطات الرئيس.

كأرز لبنان ينمو

في أرمينيا، زار سليمان مصنع «يريفان براندي» القديم، وكان في استقباله مدير المصنع الذي شرح له مراحل تصنيع البراندي. تأثر الرئيس كثيراً، ودوّن في كتاب الشرف: «عناقيد كثيرة من العنب امتزجت وجعلت هذا المشروب مدعاة فخر لأرمينيا واقتصادها، وهو قديم قدم تراثها وقيمها وحضارتها المميزة». وإلى البراندي، زار كاتدرائية السيدة، وهي أول كنيسة شيّدت في السنة الأولى من القرن الرابع. هناك، عاين الرمح الذي يعتقد أنه استعمل لطعن السيد المسيح، وهو على الصليب، إضافة إلى ذخائر للقديسين بطرس ويوحنا ولوقا. وفي روما، تناول الغداء في مطعم بالاتزيو برانكاتشو الشهير، بصحبة البطريرك صفير وكرادلة إيطاليين، والتقى النحات الإسباني ماركو أوغستو دويناس الذي نحت تمثال مار مارون في الفاتيكان. لا تفوت الرئيس شاردة ولا واردة. كان الاحتفال كبيراً، تكلل بحضور الحبر الأعظم البابا بنيديكتوس السادس عشر، الذي وصل «وسط تصفيق الحاضرين»، حيث تليت صلاة خاصة للمناسبة تضمنت عبارة النبي أشعيا في الكتاب المقدس: «الصديق كالنخل يزهر وكأرز لبنان ينمو». ربما من هنا، يأتي تصديق اللبنانيين لأنفسهم؛ الكتاب المقدس. وكما في روما كذلك في مكسيكو. انبهر سليمان كثيراً بـ«متحف الإنسان». دوّن في سجلات المتحف: «إن هذا المتحف الأثري الغني، يعود بزائره إلى آلاف السنين من تاريخ المكسيك الحضاري الأصيل، يوم كانت شعوب كثيرة غارقة في ظلمات الجهل». في البرازيل، تفقد «كوركوفادو» حيث يقع تمثال المخلّص، والتقط الصور التذكاريّة مع عقيلته لتوثيق الزيارة التاريخيّة. أما في روسيا، فزار معهد «مغيمو» الدولي الروسي للدراسات الاستراتيجية والديبلوماسية والسياسية التابع لجامعة موسكو الوطنية، وألقى هناك كلمة «استراتيجيّة»، عرض فيها انتكاسات لبنان الأولى جرّاء النكبة التي حلّت بفلسطين عام 1948، وأدّت إلى «تدفّق عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضه المحدودة المساحة والموارد».

ذهب سليمان إلى إسبانيا، على «حساب» الدولة أيضاً. ختمها في برشلونة، ولكنه لم يلتق ليونيل ميسي، أو يرتدِ قميصه، كما فعل الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض. اجتمع سليمان برئيس جمهورية كاتالونيا، خوسيه مونتيلا اي اغويليرا، وتناول الجميع غداءً برشلونيّاً تقليديّاً، قبل أن يشربوا نخب شعبي لبنان وكاتالونيا. ولم يترك الرجل زياراته للولايات المتحدة تذهب بلا فائدة. في واحدة منها، التقى ملكة جمال الولايات المتحدة، ريما فقيه، فمنحها «درع رئاسة الجمهوريّة». وفي بريطانيا العظمى، لبّى دعوة دوق يورك الأمير أندرو إلى الغداء، وبحث معه «الأزمة المالية العالمية». كان هذا في ظهيرة إنكليزيّة باردة. عصراً، توجه الرئيس لزيارة ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في مقره في قصر «كلارنس هاوس». ونقل الوفد

القارات»

الحد المعقول، في بلاد على شفير الهاوية، ولا يعلم أحد إلا الله متى تهوي. زيارات لا تتوقف، وربما فسّر هذا الأرقام الهائلة التي تطالب بها وزارة الخارجيّة. أما فحوى الزيارات، وأهميّتها السياسيّة، فليكن الحكم للشعب. الرئيس «سبّع القارات». كلف الدولة 3 مليارات و899 مليون ليرة لبنانيّة، فقط لاستئجار طائرات خاصة

المرافق أن تشارلز «معجب بحيوية الشعب اللبناني الذي تمكن عبر تاريخه من التغلب على مآسٍ عديدة والخروج منها بتضامن وثباتٍ». ولم يوضح أحد إن كان الرئيس قد أوضح للأمير البريطاني أن هذه المعلومة خاطئة تماماً. لاحقاً، أظهر الرئيس تعاطفه مع الجنود الإنكليز الذين «ضحوا من أجل الإنسانيّة»، وذلك في كاتدرائية «وستمينستر» التي يتوج فيها ملوك بريطانيا، وتضم جثامين كبار رجالات المملكة المتحدة. جولة تاريخيّة أخرى لسليمان، في فرنسا هذه المرة. في باريس، ذات زيارة، استقبل سليمان، بحضور زوجته، السيدة نازك الحريري التي رغبت في إلقاء التحية والترحيب بالرئيس وعقيلته، بعد لقاء «هادئ» مع الرئيس السابق نيكولا ساركوزي. وفي مجلس الشيوخ، عقد لقاء مع رئيسه، جان بيار بيل، وتناول البحث «العلاقات الثنائية والتعاون القائم بين فرنسا ولبنان على كافة المستويات»، صدق أو لا تصدق، هذه هي الدبلوماسيّة: «العلاقات الثنائيّة». لم تكن زيارة تاريخيّة لباريس، بل متكررة. الزيارة «التاريخيّة»، وفقاً لموقع رئاسة الجمهوريّة، لسيدني. هناك، زار سليمان دير ومدرسة مار شربل في سيدني التابع للرهبنة اللبنانية المارونية. ولأنها زيارة «تاريخيّة»، قبيل مغادرته سيدني، زار دار أوبرا سيدني الشهيرة، فتابع صف «باليه كلاسيك» لفرقة باليه سيدني الدولية، وفي صالة أخرى، عزفت أوركسترا سيدني الفيلهارمونية معزوفات كلاسيكية تحية للرئيس. وفي أوستراليا، كرجل ديموقراطي، التقى سليمان رئيس المعارضة الأوستراليّة، واستمع إلى وجهة نظره (!)

ولأن لبنان بلد زاخر بالجسور، ومعروف بسرعة إتمامها، زار الرئيس جسر «تشارلز بريدج» في تشيكيا، الذي يصل ضفتي نهر الفلتافا. فيما يأمل اللبنانيّون أن يصار إلى إنهاء جسر بشارة الخوري، أو ترميم جسر سليم سلام، أو جسر أنطلياس، على هذا النحو، لتعميم الفائدة من الزيارة التاريخيّة، وخاصةً أن عمدة براغ أشار إلى «التشابه بين مدينتي بيروت وبراغ». بعد تشيكيا، زار سليمان رومانيا، واستقبله قائد منطقة بوخارست العسكريّة، وفي جو «عسكري» حميم، وضعا إكليلاً من الزهر على ضريح «الجندي المجهول». وفي أثينا وضع سليمان إكليلاً آخر على نصب مماثل. في لبنان لا جندي مجهول. الجنود جميعهم معروفون. وفوجئ الوفد المرافق بأن لبنان ليس البلد «الفريد» الوحيد في الكون، إذ أخبره رئيس الأوروغواي، خوسيه موخيكا، أن بلاده «صورة مصغرة عن لبنان البلد الصغير جغرافياً الذي يتضمن كل العائلات ومن كل الطوائف»، من دون أن يوضح رئيس الأوروغواي أين يقيم شيعة بلاده وموارنتها وسنّتها ودروزها! وكي تتم الزيارة على أفضل وجه، زار سليمان موقع النصب التذكاري للجنرال خوسيه جرفاسيو ارتيغاس، بطل الاستقلال الأوروغوياني، حيث وضع، كالعادة، إكليلاً من الزهر على نصبه. كانت زيارة تقليديّة على عكس زيارة بيونس أيرس. في الأخيرة، قال الرئيس الحيادي ما لا يقوله في لبنان. فأثناء لقاء مع ممثلي الصحافة، بالشيراتون، طمأن إلى أن «لبنان يعمل على نزع السلاح من القوى غير الرسمية فيه أكان حزب الله أم القوى السلفية أم غيرها، وذلك عبر تجميد استعمال السلاح في المرحلة الأولى تمهيداً لنزعه في مرحلة ثانية». واستبعد «حصول صراع بين سوريا وتركيا»، مطالباً السلطات السوريّة بضبط المخالفات من نوع «قطع الأشجار ونسف المنازل». وكما فعل الرئيس كميل شمعون في 1954، زار سليمان ساحة المحرر سان مارتين، تعرفونه طبعاً.

كل هذه النشاطات كلّفت الخزينة مليارات الليرات. وقبل يومين، غرق اللبنانيّون في «شبر» ماء.

> كلفت طائرات الرئيس 3 مليارات و899 مليون ليرة لبنانية
>
> نشاطات الرئيس كلفت الخزينة مليارات الليرات فيما غرق اللبنانيون قبل يومين في «شبر» ماء

الأوروغواياني: فولكس فاغن فقط

أعدت صحيفة «نيويورك تايمز» السبت الماضي تقريراً عن حياة الرئيس الأوروغوياني خوسيه موخيكا (الصورة)، الرئيس الذي أطلع الرئيس اللبناني ميشال سليمان «على وجود شبه بين لبنان والأوروغواي». ولكن، إن صحت نظريّات موخيكا عن هذا الشبه بين البلدين، فإنها لن تصح بين الرجلين إطلاقاً. فوفقاً لتقرير الصحيفة الأميركيّة، يعيش موخيكا في منزل قديم بضواحي مونتيفيديو، ولا يحظى إلا بحارسين، يرتديان ثياباً مدنيّة. منذ البداية، تجنب موخيكا القصر الرئاسي. يقول التقرير إنه مسترخٍ، وإن مظاهر السلطة لا تغريه، ولذلك قرر التخلي

عنها. وفعلاً، للوصول إلى منزل موخيكا المتقشف، ينبغي للزائر أن يجتاز طريقاً طويلة مزروعة بالليمون منذ زمن. وصاحب هذا المنزل، بلغت ثروته الإجمالية ألف و800 دولار أميركيّ منذ تولي منصبه، وهو يقود سيارة من نوع فولكسفاغن الشهيرة، أو لا يقودها دائماً، بل تبقى مركونة في المرأب. لا يخرج في مواكب ولا يحاط بمرافقة وأشياء من هذا النوع. لم يرتد ربطة عنق في حياته أيضاً، وجرب السجن قبل أن يصبح رئيساً، وكانت الأسباب سياسيّة. واللافت، أن موخيكا تبرع بـ 9% من راتبه من أجل مشروع لبناء منازل للفقراء. قد يكون موخيكا محقاً، أو ودوداً مع سليمان، وقد يشبه لبنان الأوروغواي فعلاً، وقد يكون لنبتة «المتة» الشهيرة التي أحضرها اللبنانيّون من هناك أثر في ذلك، كما يروي ربيع جابر في روايته «أميركا». ولكن، قطعاً، ليس من شبه بين موخيكا وسليمان على الإطلاق.

جدار الصوت

فخامة الطائفية

ضحى شمس

انتظرت سبعة أيام بالتمام والكمال، اي لمدة تفوق مهلة اليومين وفق ما نص عليه قانون المطبوعات، بانتظار ان يصل نفي ما الى الصحف، لكن، وحتى هذه الساعة لا شيء. لم ينف رئيس الجمهورية ميشال سليمان انه قال لوفد أهالي الرهائن اللبنانيين في أعزاز، والذين زاروه طالبين مساعدته، انه قال لهم «روحوا لعند جماعتكم».

والمعلومة التي أدلى بها الاشخاص المشاركون في الوفد للزميل محمد نزال، والتي كتبها في تقريره منذ سبعة ايام، حدثت قبل 3 شهور لدى زيارة الوفد لأول مرة رئيس الجمهورية. وقتها، كما يروي لنا أدهم زغيب، وهو قريب أحد المخطوفين، جرى نقاش بين اعضاء الوفد الذي خرج غاضباً من عند فخامته. البعض أراد ان ينقل للإعلام ما حصل، لكن البعض الآخر تمنى ان لا يفعلوا لعدم إغضاب الرئيس، مع انه قال ما قال، وبالتالي خسارة فرصة مراجعته لموقفه ولو من باب الإنسانية. لكن، ولدى زيارتهم الثانية، او محاولة زيارتهم لبعبدا، وبعد ان لاقوا صعوبة في لقاء الرئيس، عادوا ونقلوا الى الإعلام ما اعتبروه حقيقة موقف فخامته!

والطائفية، إن أردنا الإنصاف، ليست صنيعة الرئيس، ولو انها صاحبة الفضل في وصوله الى سدة الرئاسة كونه مارونياً. ولكن، ألا يتوجب على رأس الدولة، ان يطبق على الاقل ما قاله في خطاب القسم؟ «إنني اليوم، وفي أدائي اليمين الدستورية، إنما أدعوكم جميعاً قوى سياسية، ومواطنين، لنبدأ مرحلة جديدة عنوانها لبنان واللبنانيون، نلتزم فيها مشروعاً وطنياً نلتقي عليه، بذهنية متقدمة، لنصل إلى ما يخدم الوطن ومصلحته كأولوية على مصالحنا الفئوية والطائفية، ومصالح الآخرين».

فأيهما إذا الرئيس الحقيقي؟ صاحب الموقف الاول او صاحب الموقف الثاني؟ يحق لنا كمواطنين ان نسأل أليس كذلك؟

لو كان رئيس الجمهورية رئيس بلدية، ووفد اهالي الرهائن تابع لغير نطاق بلديته، لقلنا انه ربما كان على حق. ولكن، هل يعي رئيس الجمهورية فعلا ما قاله؟ وإن كان قد قاله في فورة غضب او إحساس بالعجز امام قضية معقدة جعلت من لبنان يواجه حقيقة أنه بلد عاجز بين دول المنطقة المستشرسة بمناسبة الازمة السورية، فهل هذا يعني انه لم يكن يقصده؟ وهل يستقيم اعتبار الرئيس كأي مواطن، يغضب ويزل لسانه بما لم يكن يريد قوله؟ هذا إذا لم نعتبر، كما يعتبر الكثيرون، ان زلات اللسان في مناسبات الغضب، أصدق إنباء، في احيان كثيرة، من بيانات الرئاسة. وهي بيانات امطرتنا في اليومين الماضيين بوابل من المواقف المعارضة للقانون الأرثوذكسي الذي ينص على ان تنتخب كل طائفة ممثليها بحجة... عدم تكريس الطائفية السياسية!

هكذا إذا فخامتك؟ فليذهب كل لبناني الى «جماعته»، وعندها تحصر مرجعية الرئاسة بالموارنة من المواطنين، ومرجعية المجلس بالشيعة منهم ومرجعية الحكومة بالسنة... اما بقية الطوائف؟ فلتدبر راسها. ربما من هذه العقلية ولد مشروع قانون الإنتخابات الأرثوذكسي، إذا لماذا يعارض رئيس الجمهورية هذا المشروع؟

في المقابل، أنصتنا الى خطاب السيد حسن نصرالله، الذي طالب الدولة اللبنانية ان «تتفاوض مباشرة مع الخاطفين» في أعزاز، وأردف قائلا: «ما زلت أدعو الأهالي إلى الرهان على الدولة، ولكن في نهاية المطاف، يا دولتنا الكريمة: إذا وجدتِ نفسك عاجزة، قولوا لأهل المخطوفين، للقوى السياسية في لبنان، ولنا نحن أيضاً، نحن الدولة اللبنانية عاجزون. في تلك الساعة يذهب الناس ليعرفوا كيفية معالجة هذا الموضوع وهذا الملف، وكيف يتصرفون وماذا يفعلون؟ في النهاية الخيارات ليست معدومة».

رئيس جمهورية يطلب من مواطنيه ان يذهبوا الى جماعتهم، ورئيس حزب، يطلب من الدولة ان تتبنى... ابناءها الذين اوقعهم حظهم العاثر في براثن جماعة متطرفة مذهبياً خارج حدود الوطن. حزورة: ايهما يصح تصنيفه ككلام رئيس دولة وايهما كرئيس حزب؟ أراد السيد ان يقول في خطابه انه ليس رئيسا للشيعة. هو امين عام لحزب استطاع ان يبني للبنان مقاومة تردع اعداءه، وهي مهمة الجيش لو كان مسموحا لهذا الجيش بذلك دوليا. المقاومة هي نوع من تحايل لبناني على الإرادة الدولية، فكيف يكون رئيسا للشيعة؟ طالب رئيس الحزب، الدولة، بأن تكون دولة في مجال لا يصعب عليها، هي التي لا تني، متمثلة ببعض رموزها، تتأفف من استفراده بالمقاومة. فلم لا تفعل؟ ام انها تريد ان تفعل ذلك حصرا في مجال مقاومة اسرائيل؟ لكننا جربناها، فكانت افعالها محصورة إما بالبكاء امام تسيبي ليفني، او بتقديم اكواب الشاي للاسرائيليين خلال الحرب. فهل تريد ان تقدم الشاي ايضا لمجرمي أعزاز؟ وإن كان هناك خلاف مكتوم بين الرئاسة وبين المقاومة مثلا، فما دخل الرهائن التسعة؟

لا أعرف اين سيكون فخامته في هذين اليومين، فهو ما ان يحط حتى يطير، لكنني لن انصحه بزيارة الجالية اللبنانية في افريقيا، التي انهال بعض افرادها علينا بالاتصالات للتأكد من حقيقة ما قاله رئيسهم. فهذه المعلومة مهمة لهم: هم يريدون ان يعرفوا لمن الفخامة في دولتهم؟ للرئيس؟ ام للطائفية؟

تقرير

لم تنحسر العاصفة التي تزور لبنان منذ ثلاثة أيام بعد، لكن نصائح الوزراء للبنانيين بالمكوث في بيوتهم أعطت انطباعاً بأن الأمور تسير على ما يرام، في وقت كانت فيه «العروس» تكمل مهمتها بصخب أقلّ، واعدة اللبنانيين بالمزيد. النازحون السوريون وأبناء حي السلم أبرز الضحايا

النازحون وحي السلم يتقاسمون العاصفة

تحمل الحاجة أم محمود ع. (69 عاماً) بقايا أخشاب من منشرة في برالياس، حيث تقطن مع أحفادها بعد نزوح قسري من الحجر الأسود في دمشق قبل نحو شهرين. تحنّ السيدة إلى قطرة مازوت، وهي التي لم تعتد بعد هذا الحرمان من تدفئة كانت متوافرة لها في زاوية بيتها العائلي في أطراف دمشق الجنوبية. تروي قصة مواجهتها مع أحفادها الأربعة لعاصفة لم تستعد لها، ولا حتى المؤسسات الدولية المعنية بشؤونهم. رغم شكوى أم محمود، تبقى حالتها مميزة مقارنة مع سكان مركز النزوح في بلدة المرج في البقاع الغربي، حيث انتصبت41 خيمة مجهّزة بفرش وبطانيات صوف ومدفأة تعمل على المازوت. يقول أحمد ج. (45 عاماً) إن الرياح اقتلعت أكثر من خيمة، وإن المازوت الذي توفره لهم مؤسسة إنسانية عربية لا يزيد على خمسة آلاف ليرة، أي إن الكمية محدودة لا تتناسب مع حجم العاصفة وحدّتها. لكنّ مخاوف أحمد تبقى الثلوج المتوقع تساقطها ليلاً، عدا عن الصقيع المرتقب بعد انحسار العاصفة.

تنقسم معاناة النازحين مع البرد والصقيع بين عائلات تستفيد من تقديمات المفوضية العامة لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وبين عائلات لم يتسنّ لها التسجيل، بسبب الازدحام شبه الدائم أمام المكتب في بلدة المرج، أو أشخاص رفضوا التسجيل خوفاً من تسريب هوياتهم.

«هربنا من البارود والنار، إلى البرد المجنون»، تقول السيدة حسنية، الهاربة من حي القابون في دمشق إلى غرفة لم يكتمل بناؤها بعد. هنا، في حي «البربيطة» في برالياس، يعيش الكثيرون داخل غرف منشأة من الخشب والنايلون والتوتياء. لا يعرف قاطنوها متى تتحول الغرفة إلى مستنقع كما حصل مع أم رمضان وأبنائها النازحين منذ شهر من الزبداني في ريف دمشق. السيدة «ذاقت الأمرّين» حتى وجدت هذه الغرفة بأجرة تصل إلى 200 ألف ليرة في الشهر. لم يزعجها أن يكون المرحاض مشتركاً مع ثلاثة غرف بقدر ما أزعجها تسلّل مياه الشتاء إلى فراش النوم «ابني عندو ربو اضطرينا ناخذو عند الحكيم».

لا يخفي أبو وليد دموعه وهو يحكي عن وضعه بينما كان يحشو المدفأة بما تيسّر له مما جمعه أطفاله من حطب وأوراق وأحذية بالية. قصد الرجل مكتب الامم المتحدة في المرج وسجل فيه منذ ثلاثة أشهر، ولا يزال ينتظر اتصالاً منهم، بغية الاستفادة من تقديماتهم. يشير إلى الثقوب التي تتسرب منها المياه، وكيف وزّع تحتها طناجر الطبخ، وأنصاف الغالونات، لتتلقى المياه خوفاً من أن تتحوّل الغرفة إلى بحيرة. يقول «مش حرام هذه الغرفة أجرتها 200 ألف ليرة بالشهر، صرت مكسور على شهرين، الواحد شو بيعمل بيروح بيسرق».

قد تغني المساعدات التي يقدمها أهالي القرى اللبنانية عن السرقة. ففي سعدنايل تبرّع الأهالي بكميات من المازوت لعدد

«كهرباء لبنان» من يصلحها؟

أعلن رئيس لجنة العمال المياومين وجباة الإكراء في «مؤسسة كهرباء لبنان»، لبنان مخول، تأجيل تحرّك اللجنة الذي كان مقرراً اليوم إلى موعد يحدّد لاحقاً «بعد وعود تلقتها اللجنة من وزير العمل القاضي سليم جريصاتي». في المقابل أعلن رئيس نقابة عمال ومستخدمي «كهرباء لبنان» شربل صالح، في مؤتمر صحافي، أن «النقابة لم ولن تتراجع عن أي حق ومكسب كرس بمرسوم، ولن نسمح بقضم أو إلغاء أي من هذه الحقوق». وتمنى على وزارة المال «العودة عن الخطأ المرتكب في حق العمال والمستخدمين حتى لا نضطر في هذه الأيام القاسية البرودة والأوضاع الاقتصادية الصعبة إلى أن نصعد أكثر فأكثر».

وكانت «كهرباء لبنان» أعلنت في بيان لها أنها «كانت تتمنى عدم إعلان الإضراب في ظل هذه الظروف المناخية القاسية حيث المتضرر الأكبر هو المواطن اللبناني». وطلبت المؤسسة من «شركات مقدمي الخدمات القيام بواجباتها وفق العقد الموقّع معها، وتكثيف الجهود لتصليح الأعطال بالتنسيق مع الدوائر المعنية في المؤسسة».

يقف النازحون أمام مكاتب الأمم المتحدة لتسجيل أسمائهم (عفيف دياب)

دير الزهراني ترفض دفن عميل

كامل جابر

رفضت فاعليات دير الزهراني دفن المتعامل مع جيش الاحتلال الإسرائيلي علي عون الذي توفي في ألمانيا في نهاية الأسبوع الماضي جرّاء مرض عضال.

وكانت الفاعليات الحزبية والسياسية والاجتماعية قد توافقت على منع دفن العميل عون في البلدة إذا قررت عائلته ذلك. لكن إمام بلدة دير الزهراني الشيخ عوني عون أكد في اتصال مع «الأخبار» أن العائلة قرّرت دفن ابنها في فرانكفورت في ألمانيا «لأسباب خاصة».

ووزّع «رفاق شهداء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» بياناً أشاروا فيه إلى وفاة أحد العملاء البارزين في فترة احتلال منطقة النبطية والشريط الحدودي، وهو من العملاء الذين اندحروا مع الاحتلال ولم يجرؤ على العودة إلى البلدة، نظراً إلى فظاعة ما اقترفه من جرائم لن تسقط بأي حال بمرور الزمن ولا بشفاعة قاض». وقال «الرفاق»: إننا «لسنا من جماعة الشماتة بالموت، ولكن نريد أن نؤكد لأهلنا ولمن عانى من مجزرة صبرا وشاتيلا أنّ مأتم هذا العميل لن يمر مروراً عادياً لأنه كان من الوجوه البارزة في المجزرة، واقترف العديد من الاعتقالات وجرائم القتل والاغتصاب». أضاف البيان: «فليدفن كعميل، وليكن درساً لكل من تسول له نفسه في يوم من الأيام أن يبيع أهله ووطنه لقاء مال أو سلطة». وأكد البيان وجوب «أن لا تكون جثة عون بين شهدائنا أو بين أهلنا». وشدد على «عدم المشاركة بعزائه أو دفنه، إذ لا مكان للعملاء بيننا، وهذا نصيب الخونة».

ولفت مقاومون من دير الزهراني، إلى أن «العميل عون تعرض أكثر من مرة لمحاولة تصفية وكان ينجو، حتى إن جميع مرافقيه سقطوا في إحدى المحاولات ونجا هو بأعجوبة بعدما أصيب بجروح بالغة. وقد أصيب في إحدى المرات بست رصاصات وتمكن من النجاة، لكنها خلفت فيه عاهات مستديمة».

وذكروا أن «تعامل عون مع جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد عام 1982 أدى إلى اعتقال أكثر من خمسين مناضلاً من أبناء دير الزهراني وزجهم في سجني أنصار وعتليت». ولم ينسَ هؤلاء دوره كمقنع «يوم وقف خلال جمع الأهالي في حارة السروات ليرشد جنود الاحتلال إلى المقاومين والحزبيين الذين تعرضوا للاعتقال والتنكيل بسببه، فضلاً عن اغتصابه العديد من الفتيات والسيدات في المنطقة».

عبّود يقود معركة «سياحة النرجيلة»

بسام القنطار

تهيّئ الحكومة اللبنانية الأجواء لتعديل قانون الحدّ من التدخين وتنظيم صنع منتجات التبغ وتغليفها والترويج لها، بحيث يسمح بالتدخين داخل الصالات المغلقة للمقاهي والمطاعم والفنادق، رغم مرور أقل من خمسة أشهر على دخول القانون حيّز التنفيذ.

وللغاية، ترأس رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، أمس، اجتماعاً للجنة الوزارية المكلفة البحث في قانون منع التدخين ضمّ كلاً من: وزير الصحة العامة علي حسن خليل، الداخلية والبلديات مروان شربل، السياحة فادي عبود، الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس والمدير العام لوزارة الاقتصاد فؤاد فليفل.

وعلمت «الأخبار» أن الوزير فادي عبود هو من أكثر المتحمسين لتعديل القانون، وقد عرض خلال الجلسة دراسة «تظهر الخسائر التي لحقت بالقطاع جراء تطبيق قانون التدخين». وأعلن عبود بعد الاجتماع أن «هناك إمكانية لإدخال تعديلات محدودة على القانون، ولا سيما أن هناك خلافات في شأن إمكان استحداث قاعة مخصصة للتدخين في الفنادق الكبرى، الى جانب فتح النوافذ في الأماكن المخصصة للتدخين في المطاعم خلال فصل الشتاء».

ويعدّ هذا التصريح تراجعاً خطيراً عن التعهدات النيابية والحكومية بعدم تخصيص أماكن خاصة للمدخنين داخل المطاعم، بعدما ثبت علمياً أنه لا يمكن منع أثر التدخين السلبي الذي سجل معدلات عالية داخل الصالات.

وكان وفد من نقابة أصحاب المطاعم، برئاسة بول عريس، قد زار الوزير نحاس في سياق حملة ضغط يقوم بها أصحاب المطاعم الذين يقولون إن وقف تقديم النراجيل داخل الصالات المغلقة للمطاعم والمقاهي أدى إلى إلحاق خسائر بالغة بهم. وترصد «الحملة المدنية لتطبيق قانون التدخين عشرات المخالفات للقانون، وأعلنت أن آخر هذه المخالفات كانت للنائب خضر حبيب الذي أصرّ على تدخين السيجار في فندق L›auberge Arz رغم طلب إدارة الفندق وعدد من الرواد أن يلتزم بالقانون. وقد أجاب حبيب على المعترضين بالقول: «هناك قرار اتخذ بعدم تطبيق القانون 174 خلال فترة الأعياد»!

وكان الوزير مراون شربل قد أعلن أن منع التدخين ليس من أولويات وزارته»، الأمر الذي فتح الباب على مئات المخالفات وعلى تراجع واضح في عمل الضابطة العدلية.

على فكرة

استكملت هيئة ممثلي الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية جولتها على عائلات الشهداء الذين ثبت توزّط عملاء في قتلهم، بهدف تنفيذ أحكام إعدام أصدرها القضاء بحق 10 منهم. أمس، زارت الهيئة عائلة الشهيد حسام الأمين. وكان القضاء قد أثبت تورط العميل حسين عليان في قتله. وعلى الرغم من أنه حكم على عليان بالإعدام، إلا أنه لا يزال في سجن رومية. تخوف العائلة من تعطيل تنفيذ الحكم دفع الوالد إلى افتعال مشكلات، علّه يصل إلى السجن ويأخذ بثأر ابنه.

من العائلات السورية اللاجئة الى البلدة، فيما يعمل لاجئون في قب الياس ودير زنون وسهل الفاعور على شراء كميات من زيوت السيارات المستعملة من أجل التدفئة. أما في عرسال فإن أعداداً من اللاجئين السوريين تحسّبوا من العاصفة حيث تجتمع عائلات منهم مع عائلات لبنانية في غرفة واحدة حول مدفأة تعمل على المازوت أو على الحطب. ويوضح أحد أعضاء مجلس بلدية عرسال أن البلدية وفرت كميات محدودة جداً من المازوت للأسر اللاجئة الأكثر فقراً وعوزاً، وأن المقتدرين من الأهالي أسهموا في توفير أغطية وفرش إضافية لعائلات سورية لاجئة لمواجهة العاصفة والثلوج المتراكمة.

وإذا كان وضع النازحين السوريين هو الأكثر مأساوية، إلا أنه لا يختصر «إنجازات» العاصفة التي تبشّر بثلوج تلامس الساحل الشمالي وبموجة برد يفتقر المتضرّرون من العاصفة إلى سبل الوقاية منها. المخاوف لا تشمل المقيمين في القرى الجبلية فحسب، فها هم أبناء حي السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت يصبحون رسمياً أبناء «منطقة

> تفتقر النقاط الثابتة لقوى الأمن الداخلي إلى وسائل تدفئة

منكوبة». ليست نكتة جديدة تضاف إلى نكات العاصفة. لكن يمكن تفهّم من اعتقدها كذلك. فمتى لم يكن حي السلم منطقة منكوبة، حتى يصبح اليوم كذلك؟ بعد ثلاث ليال أمضاها أبناء حي السلم يحاولون سحب المياه التي اجتاحت منازلهم، ويبحثون عن أمكنة يمضون فيها لياليهم، جاء من يلتفت إلى ضرورة إعلان المنطقة منكوبة. رئيس بلدية الشويفات، المسؤول عن منطقة يقيم فيها مواطنون لا ينتخبونه، تفقّد أمس الحي المحاذي لنهر الغدير، بعدما ارتفعت أصوات الأهالي والمؤسسات التي كانت تحاول المساعدة. وقد دعا السوقي إلى إعلان حي السلم منطقة منكوبة، مطالباً «الوزارات المختصة ومجلس الإنماء والإعمار والهيئة العليا للإغاثة بزيارة المنطقة وتفقّد الحجم الهائل للأضرار»، متمنياً «العمل بسرعة على مؤازرة البلدية وجميع الأطراف المعنية لمساعدة المتضررين». وأكدّت البلدية أنها «على تنسيق تام وتعاون متواصل مع كافة القوى السياسية والحزبية والأمنية المعنية بالأمر، وعلى رأسهم وزارة الداخلية والبلديات والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وكذلك حزب الله وحركة أمل».

وكانت العاصفة سبّبت أمس إقفال عدد من الطرقات. وفي البقاع أقفل طريق ضهر البيدر الدولي ليلاً كلياً أمام السيارات العابرة نتيجة تراكم الثلوج. وأتت عملية الإقفال، حسب مصدر أمني، «احترازية». وبعد ظهر أمس عاد تساقط الثلوج ليتحكم في هذا الطريق ليصل إلى حدود 30 سنتم ظهراً، وعلى أساسه اتخذت قوى الأمن الداخلي الاحتياطات اللازمة، بإقامة حواجز ثابتة عند مفرق قب الياس، ومتنقلة عند مفرق مكسة وجديتا والمريجات، ملزمة الآليات العابرة بقواعد الأمان والسلامة العامة، ومانعة السيارات، ما لم تكن مجهزة، من العبور، فيما عملت جرافات وزارة الأشغال العامة على مدار الساعة في عمليات جرف الثلوج وفتح الطرقات، فيما استنفرت قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني والدفاع المدني للعمل على مساعدة المواطنين على طول طريق ضهر البيدر. وخلال الجولة الميدانية، تبين أن هناك امتعاضاً وتخوفاً من قبل العناصر المكلفة بمهمة الحواجز الثابتة من انتكاسات صحية، نظراً إلى افتقار النقاط الثابتة على الحواجز إلى التدفئة. وهذا الصوت موجّه الى قيادة وزارة الداخلية لاتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل الحفاظ على صحة العناصر.

وقد توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني أن يكون طقس اليوم ماطراً مع عواصف رعدية وانخفاض ملحوظ في درجات الحرارة، وتبدأ الثلوج بالتساقط على 600 م وتنخفض تدريجاً حتى 300 م وما دون خلال الليل. أما غداً الخميس فيكون الطقس غائماً مع أمطار وثلوج متقطعة على 200 م وانخفاض إضافي في درجات الحرارة. وفي اتصال مع المدير العام لمصلحة الأبحاث الزراعية الدكتور ميشال افرام رجّح أن تلامس الثلوج شواطئ البحر، وخاصة في المنطقة الشمالية، مشيراً إلى تساقط حوالى 30 ملم خلال الـ24 ساعة الماضية ليرفع المنسوب الى 500 ملم هذه السنة في البقاع، علماً بأن المعدل العام 300 ملم. وقدّر أنه في حال استمر تساقط الامطار حتى نهاية هذا الشهر، «أن تصل النسبة السنوية الى كاملها قبل انتهاء فصلي الشتاء والربيع».

شارك في التغطية:
عفيف دياب، أسمة القادري

ماستر الحقوق: تعطيل الدروس مستمر

قاسم فياض

استبشر بعض الطلاب ممن رسبوا في امتحان دخول ماستر الحقوق في الجامعة اللبنانية خيراً قبل أيام. فقد تلقوا اتصالات تدعوهم إلى حضور اجتماع في رئاسة الجامعة لبحث قضيتهم. لكن آمالهم تبددت لأن اللقاء لم يأت بجديد.

وقد شارك في الاجتماع 35 طالباً من أصحاب معدل 20/12 وما فوق والذين رسبوا في امتحان الدخول. وقد أتى الاجتماع الذي حضره رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين وعميدة المعهد العالي للدكتوراه في العلوم السياسية والاقتصادية د. ليلى سعادة، بعد إضرابات واعتصامات نفذها الطلاب.

وقد أُعيد طرح الاقتراح السابق الذي يقضي بتوفير أساتذة للطلاب الراسبين وإخضاعهم لدورات مكثفة باللغة الأجنبية في مركز اللغات التابع للجامعة، على نفقة الجامعة، مع عدم حضورهم بصورة رسمية إلى الصفوف. لكن الاقتراح الذي كان قد عُرض على الطلاب قبل نحو 3 أسابيع، رُفض مرة أخرى، وخصوصاً أنّه سبق للجنة مؤلفة من 4 طلاب ومن كل الفروع أن رفعت مذكرة خطية إلى رئيس الجامعة تبلغه برفض هذا القرار لكونه قدم بلا ضمانات من العميدة ومن الرئيس، كما يقول أحد الطلاب المتفوقين. ويلفت الطالب إلى أنّ تعيينات العمداء وضعت على نار حامية ولا ندري ما إذا كان العميد العتيد للمعهد سيقبل بهذا القرار أو يرفضه. ويشرح أنّ «ما نطالب به هو إنصاف الطلاب المظلومين من المتفوقين في سنوات الإجازة». ويضيف: «هل يُعقل أنّ الأوائل في الجامعة يرسبون في امتحان الدخول لمجرد اعتماد اللغة الأجنبية معياراً غير سليم لقبول الطلاب، فيما يُقبل طلاب آخرون ليس لديهم معدل 20/12 لمجرد نجاحهم في امتحان الدخول؟».

> يرفض الطلاب اقتراح الجامعة بتنظيم دورات باللغة الأجنبية

العميدة تشير إلى أنّ الاقتراح «حظي بموافقة الطلاب الذين غيّروا رأيهم في ما بعد». وقالت سعادة في اتصال مع «الأخبار» إنّ «الاقتراح يصبّ في مصلحة الطلاب، فالجامعة تساعدهم عندما توفر لهم أساتذة يتابعونهم في إعداد الموضوعات بصورة غير رسمية، رغم رسوبهم في الامتحان. وعند بدء العام الجامعي المقبل، يحق لمن نجح منهم أن يسجل رسالة الماستر، و«بذلك نكون قد ساعدناهم بعدم تضييع عليهم سنة من عمرهم».

وبينما تنفي سعادة أن تكون هناك إمكانية لتسجيل طلاب رسبوا في الامتحان، تقول إنها ستتخذ إجراءات عدة إذا استمر الطلاب في إقفال الصفوف. مثل هذا التهديد ليس جديداً؛ فقد سبق أن سمعناه في الاجتماع الأول، يقول أحد الطلاب. بل أكثر من ذلك، يلفت الطالب إلى أنّ العميدة لوحت بنقل الصفوف إلى مقر المعهد في سن الفيل. يذكر أنّ الطالب قدم طعناً بنتائج الامتحان إلى مجلس شورى الدولة بعدما عرض المسألة على أحد المحامين.

متفرقات

هيئة التنسيق: إضراب وتظاهرات في 16 الجاري

لا تخوض هيئة التنسيق النقابية معركتها على إحالة سلسلة الرتب والرواتب على المجلس النيابي، بل على شروط هذه الإحالة، أي بصفة المعجل ومن دون تقسيط وإنصاف المتقاعدين والمتعاقدين ودون فرض ضرائب. هذا ما تؤكده مكوناتها التي تنفذ إضراباً شاملاً الأربعاء في 16 الجاري. ويترافق الإضراب مع 27 تظاهرة باتجاه 27 سرايا حكومية، بما في ذلك العاصمة. كذلك تنفذ هيئة التنسيق إضراباً عاماً الأربعاء في 23 الجاري وتنفذ تظاهرة مركزية تنطلق عند الحادية عشرة قبل الظهر من أمام وزارة الإعلام، مروراً بالأسواق التجارية، وصولاً إلى السرايا الحكومية. ودعت الهيئة مكوناتها إلى تنفيذ إضراب عام وشامل لثلاثة أيام وشل القطاع العام في 5 و6 و7 شباط، وصولاً إلى تنفيذ الإضراب المفتوح لضمان إحالة السلسلة.

وقد طرحت في اجتماع الهيئة، في مقر نقابة المعلمين أمس، توصية بمقاطعة الانتخابات النيابية والامتحانات الرسمية. وعلمت «الأخبار» أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري تدخل خلال هذا الأسبوع على خط المفاوضات بشأن السلسلة مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.
(الأخبار)

جنبلاط: لوقف مهزلة هدم البيوت التراثية

رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، أنّ «هدم منزل أمين معلوف ينمّ عن استخفاف بالتراث وضرب لما بقي من ذاكرة معمارية واجتماعية في العاصمة التي تمعن بلديتها في الاستخفاف بعقول اللبنانيين، فيما يغطي وزير الثقافة بعبثيته أعمال الهدم ويفلسفها ويقدم لها الذرائع الفارغة». وأكد جنبلاط، في تصريح له أمس، أنّ «بإمكان البلدية التي تملك موازنة مالية تفوق 500 مليون دولار أن تتحرك في اتجاه استملاك ما بقي من الأبنية التراثية القديمة في العاصمة، بدلاً من أن تبقى متفرجة كي لا نقول متواطئة في هذا المجال، علها بذلك تواجه بعض حيتان العقارات والمال الذين شوهوا صورة بيروت وحولوا بعض أجمل أحيائها وشوارعها إلى مكعبات إسمنتية وناطحات سحاب في ظل غياب أي رؤية عامة». ودعا إلى «وقف هذه المجزرة المعمارية والمهزلة السياسية المستمرة التي لم يعد جائزاً السكوت عنها».

استقالة جماعية لبلدية طرابلس أو لا استقالة

رفضت لجنة المتابعة للعمل البلدي في طرابلس وممثلو الجمعيات والهيئات ونقابات المجتمع المدني استقالة رئيس البلدية منفرداً، على قاعدة «إما استقالة جماعية أو لا استقالة». ولفت المجتمعون في مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي إلى «محاصرة بعض أعضاء البلدية للرئيس والتضييق عليه في محاولة ممنهجة لإحراجه وإحراقه أمام الرأي العام وبالتالي إخراجه». وتألفت لجنة من المجتمعين ستعمل مع ممثلي المجلس المدني الذي يضم دار الفتوى ونقابات المهن الحرة وغرفة الصناعة والتجارة وبلدية طرابلس وعدداً من هيئات المجتمع المدني، لمتابعة الموضوع مع نواب المدينة ووزرائها في زيارات سريعة ومتلاحقة. من جهة ثانية، طالب «ملتقى الجمعيات الأهلية في طرابلس» في اجتماعه الدوري في مقر «اتحاد الشباب الوطني» رئيس المجلس البلدي وأعضاءه بالاستقالة الفورية، حتى لا يستمروا كشهود زور على واقع لا يرضاه غيور لمدينته.

مواعيد قبول طلبات المعرفين لموسم حج ٢٠١٣ م – ١٤٣٤ هـ

يدعو مكتب شؤون الحج والعمرة والزيارة في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى أصحاب الحملات للإجتماع في مقر المجلس للتشاور في أعمال موسم الحج للعام ٢٠١٣ م – ١٤٣٤ هـ. وإبلاغهم بالمستجدات، وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ١٠/كانون الثاني/٢٠١٣.

و يبدأ قبول طلبات الترخيص للحملات إعتباراً من صباح يوم الجمعة الواقع في ١١/كانون الثاني/٢٠١٣ ويستمر لغاية ظهر يوم السبت ٠٩/شباط/٢٠١٣.

و يبدأ قبول طلبات المعرفين ورجال الدين إعتباراً من صباح يوم الاثنين الواقع في ١١/شباط/٢٠١٣ ويستمر لغاية ظهيرة يوم الثلاثاء الواقع في ١٢/آذار/٢٠١٣ ضمناً.

وتبدأ دورة المعرفين الجدد إعتباراً من يوم الأربعاء الواقع في ١٣/آذار/٢٠١٣ الساعة الثالثة بعد الظهر وتستمر لغاية مساء يوم الجمعة الواقع في ١٥/آذار/٢٠١٣ ضمناً.

على أن تجرى الدورة في قاعة الوحدة الوطنية في مقر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.

تجري الإمتحانات الشفهية للمعرفين الجدد عند الساعة العاشرة قبل ظهر يومي الإثنين والثلاثاء في ١٨ و ١٩/آذار/٢٠١٣ ويفقد كل من يتخلف عن الموعد المحدد حقه بالتعريف.

يبدأ تسليم تراخيص الحملات إعتباراً من صباح يوم الخميس ٢٨/شباط/٢٠١٣ و يحظر على الشركات السماح للحملات غير المرخصة السفر بإسمها أو استخدام راياتها تحت طائلة توقيف التعامل معها.

ارتفع سعر برميل النفط في لندن، أمس، مع ترقب المستثمرين لبيانات اقتصادية من الصين ثاني أكبر مستهلك للوقود الأحفوري عالمياً، وثاني أكبر اقتصاد عالمي

111,48
دولارا

مع زيادة الإقبال على الذهب في آسيا، ارتفع سعر أونصة المعدن الثمين أكثر من 7% أمس، مدعوماً أيضاً بثبات اليورو قبيل اجتماع للمصرف المركزي الأوروبي غداً

1653,4
دولارا

رغم تراجعه النسبي، صمد سعر صرف اليورو أمام الدولار في ظل توقعات بأن المصرف المركزي الأوروبي لن يعمد إلى خفض إضافي في معدل الفائدة في القارة العجوز

1,306
دولارا

متابعة

bye bye مايكل رايت

«سبينيس» تستغني عن مديرها التنفيذي

خسر المدير التنفيذي لمجموعة متاجر «سبينيس» مايكل رايت جولة مهمّة في معركته ضد عمّال الشركة وعاملاتها؛ إذ قرر المستثمر الرئيسي الاستغناء عن خدماته بعدما أصبح وجوده يسيء إلى مصالح المجموعة التجارية وسمعتها

ممارسات رايت استدعت تحرّكات لافتة غير مسبوقة من منظمات دولية وإقليمية ومحلية (مروان طحطح)

محمد زبيب

قررت شركة «أبراج كابيتال»، المستثمر الرئيسي في مجموعة متاجر «سبينيس»، الاستغناء عن خدمات مايكل رايت، المدير التنفيذي للمجموعة في لبنان والمنطقة. وبحسب المعلومات، فإن النقاشات في مجلس إدارة الشركة، التي استغرقت نحو شهرين، خلصت إلى أن استمرار رايت في مهماته الإدارية بات يسيء إلى مصالح الشركة وسمعتها الإقليمية والدولية ويضرّ باستثماراتها الكبيرة في سوق تجارة التجزئة وخططها التوسعية الموعودة، ليس في لبنان فحسب، بل في مصر والأردن والإمارات وقطر أيضاً... إلا أن مصادر مطّلعة أفادت «الأخبار» بأن التسوية المعقودة مع رايت قضت بالتريّث في إعلان قرار المستثمر الرئيسي، والامتناع عن توضيح أسبابه الفعلية والعمل على تظهيره كما لو أنه نابع من خيار شخصي بالتقاعد المبكر اتخذه رايت نفسه. وتفيد المعلومات (لم تقبل المصادر تأكيدها أو نفيها) بأن مسؤوليات رايت الإدارية تُنقَل تدريجاً إلى المدير العام الحالي في «سبينيس ـ مصر»، شادي أبو سعد.

بعيداً عن «ديباجة» قرار مجلس إدارة «أبراج كابيتال» وشكل إخراجه إلى العلن لاحقاً، يُعَدّ عزل رايت من منصبه انتصاراً حقيقياً لعمّال «سبينيس» وعاملاتها، ممن لم يرضخوا لأسلوبه «الأرعن» في إدارة مصالح مجموعة تدرّ أرباحاً عالية للمستثمرين فيها، وتوفّر نحو 1500 وظيفة في لبنان وحده. فصمود هؤلاء العمّال والعاملات في مواجهة «إرهابه»، وإصرارهم على فضح انتهاكاته الواسعة لحقوقهم الأساسية الثابتة وممارساته الشائنة التي تنطوي على «جرائم» يعاقب عليها القانون اللبناني وعنجهيته الزائدة التي غلّبت نزعته «الشخصانية» واستسهاله استعمال علاقاته «الغامضة» مع بعض السياسيين والمتنفّذين لتحقيق مآربه الخاصة على حساب المجموعة المؤتمن على إدارتها... هذا الصمود أحرج كثيرين في المجموعة وفي إدارات الدولة، وفي مقدّمهم المستثمر الرئيسي، وفرض عليهم تحمّل نتائج مواجهة «عنيفة» كان يمكن تفاديها بدلاً من تركها تتجاوز كثيراً مفهوم «نزاعات العمل» لتتحوّل إلى قضية عامّة تتصل بضمان الحريات واحترام أحكام الدستور وشرعة حقوق الإنسان واتفاقيات العمل الدولية.

فالمعروف أن انتهاكات رايت وممارساته ونزعاته استدعت تحرّكات لافتة غير مسبوقة من منظمات دولية وإقليمية ومحلية وحفّزت على إطلاق حملات تدعو المستهلكين إلى مقاطعة متاجر «سبينيس» والتشهير بها في الوسائل الإعلامية وعبر شبكات التواصل الاجتماعي، ودفعت مجموعات واسعة من الناشطات والناشطين في مجالات الشأن العام والحقوق المدنية (في لبنان والخارج) إلى تنفيذ اعتصامات ضد إدارتها وتوقيع عرائض تندد بها، ونشر البيانات والمواقف... فضلاً عن لجوء نقابة العاملين في سبينيس ـ لبنان (حديثة الولادة) إلى رفع دعاوى جزائية على رايت شخصياً ينظر فيها القضاء اللبناني حالياً وشكاوى كثيرة ضد إدارته تنظر فيها مجالس العمل التحكيمية ووزارة العمل والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وهيئات أخرى مختلفة! كل ذلك جاء في الوقت الذي كان المستثمرون ينتظرون من رايت تحقيق النتائج «الباهرة» التي وعدهم بها بأن تتخطى إيرادات

تقرير

التجديد لشركة «فال» 5 سنوات «بيد الحكومة»

محمد وهبة

منذ 9 أيام، انتهى عقد شركة «فال» للمعاينة الميكانيكية. هذا الأمر سيكون على طاولة مجلس الوزراء لدرس الكتاب الذي تلقته الأمانة العامة للمجلس من وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، الذي يقترح التجديد للشركة مدّة 5 سنوات وفق شروط جديدة توفّر إيرادات تقدّر بنحو نصف ما كانت تحصل عليه شركة «فال» في السنوات الماضية... لكنه لا يرى في هذا الأمر عقداً بالتراضي كما هو وارد في المادة 147 من قانون المحاسبة العموميّة، بل مصلحة عامة تقتضيها «الظروف الموضوعية» كما نقل عنه مقرّبون.

الاستثناء الوحيد في قانون المحاسبة العمومية، في ما خص المناقصات العامة، مذكور في المادة 147 التي تشير إلى أنه يمكن عقد اتفاقات بالتراضي، مهما كانت قيمة الصفقة، إذا كانت تتعلق «باللوازم والأشغال والخدمات التي لا يمكن وضعها في المناقصة، إما لضرورة بقائها سرية، وإما لأن مقتضيات السلامة العامة تحول دون ذلك، شرط أن يقرر ذلك الوزير المختص». وتعدد هذه المادة مجموعة استثناءات للعقود بالتراضي عن أشغال «يعهد بها إلى الملتزم الأساسي لئلا يتأخر تنفيذها»، بالإضافة إلى «الأشياء التي ينحصر حق صنعها في حامل شهادات اختراعها، وتلك التي لا يملكها إلا شخص واحد... والأشغال التي أجريت من أجلها مناقصتان متتاليتان، أو استدراج عروض على مرتين متتاليتين، أو مناقصة تلاها استدراج عروض، وذلك من دون أن تسفر هذه العمليات عن نتيجة إيجابية، ويجب في هذه الحال أن لا يسفر الاتفاق الرضائي عن سعر يتجاوز أنسب الأسعار المعروضة أثناء عمليات التلزيم، إلا في حالات استثنائية تبررها الإدارة في تقرير معلل...».

في كل الأحوال، لا يجيز القانون إجراء عقود بالتراضي لتشغيل مرفق عام من دون مبرّر، إلا بقرار من السلطة السياسية، أي مجلس الوزراء، كما ورد في آخر سطر من المادة 147 التي عدّدت 12 استثناءً، علماً بأن التراضي تسبقه خطوات من المناقصة، والمناقصة المحصورة، واستدراج العروض. جرياً على هذا الاستثناء، استساغ

> **16 مليون دولار العائدات الإجمالية من معاينة 750 ألف سيارة سنوياً ستكون حصة الدولة منها 30%**

الوزراء في لبنان هذا الخيار، فكرّت سبحة العقود بالتراضي، إلى درجة أنها أصبحت القاعدة لا الاستثناء بالنسبة إلى الاستثمار وتشغيل معظم المرافق العامة. لكن شربل لا يرى في اعتماد هذا الخيار بالنسبة إلى المعاينة الميكانيكية وتمديد مهمة «فال» خمس سنوات جديدة بشروط مختلفة عن السابق، أمراً مخجلاً. غير أنه يستبعد خيار التشغيل الذاتي بعيداً عن القطاع الخاص، فبحسب ما ينقل عنه مقربون، هو يرى «أن الإدارة الرسميّة لا يمكنها إدارة هذا المرفق حالياً»، لا بل هو مصرّ على أن «تشغيل هذا المرفق من قبل الإدارة الرسمية، حالياً، ليس أفضل الخيارات، بل دونه عقبات كثيرة تفرض على وزارة الداخلية اللجوء إلى الاستثناء لا إلى القاعدة القانونية المتصلة بقانون المناقصات والمزايدات العامة».

أيضاً يلغي شربل خيار إطلاق مزايدة جديدة لتشغيل هذا المرفق، عازياً السبب إلى «عدم وجود شركات أخرى متخصصة في هذا المجال». ويشير أحد المقربين من شربل إلى أن «الخطأ بالنسبة إلى المعاينة الميكانيكية لم يبدأ اليوم، بل بدأ منذ عملية التلزيم الأولى حين كان دفتر الشروط مكتوباً بطريقة سيئة». رغم ذلك، لا يرى شربل مانعاً من أن يلجأ مجلس الوزراء إلى إلزام وزارة الداخلية بالتشغيل الذاتي، «الأمر الذي يستدعي توظيف نحو 450 شخصاً وتدريبهم، وضخّ استثمارات لفتح مراكز جديدة للمعاينة الميكانيكية في المناطق، لكن الأمر يحتاج إلى وقت لا يمكن إلا أن تغطيه الشركة الحالية».

ضمن هذه المروحة من الخيارات المتاحة لشربل، قرّر الوزير «العسكري» الذهاب في اتجاه التجديد لشركة «فال» على أساس شروط جديدة مبنية على الأسس الآتية:

. تنازل «فال» عن كل المطالبات السابقة والحقوق العالقة، بما فيها الدعاوى القضائية خلال السنوات الماضية.

. حصول الدولة على حصّة «مقطوعة»

تتوقع شركة «MercerHR» أن تنمو الرواتب في بلدان الخليج بنسبة تراوح بين 5% و6% في عام 2013. وفي منطقة الشرق الأوسط إجمالاً، تتوقع الشركة معدل زيادة بنسبة 5,4%

6
في المئة

التسوية التي ستسددها ثلاثة مصارف اميركية (JPMorgan, BoA, Wells Fargo) لأصحاب الرهون العقارية الذين حجزت منازلهم على غير وجه حق غداة الأزمة المالية في 2008

8,5
مليارات دولار

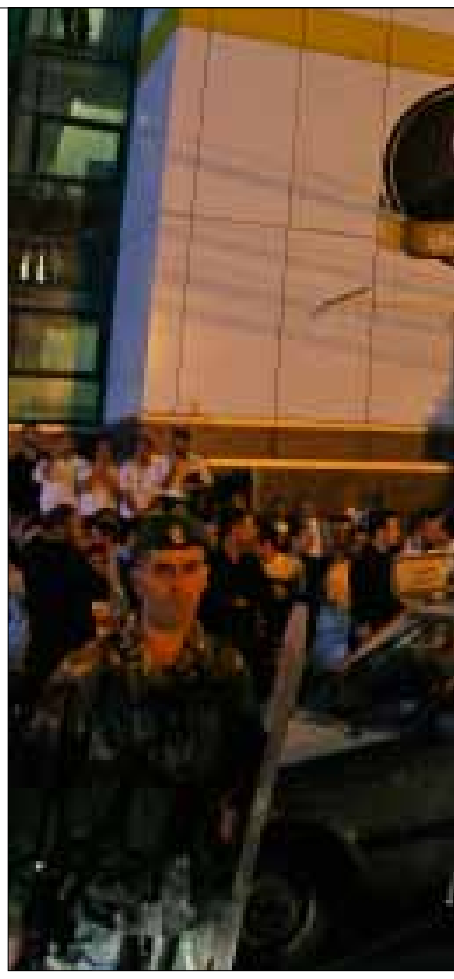

«سبينيس» مليار دولار بحلول عام 2013 وتحقيق المزيد من التوسع في أسواق الشرق الأوسط والمحافظة على نسبة نمو في الأعمال لا تقل عن 20% سنوياً ومقاومة الأوضاع غير المواتية من جراء الاضطرابات في المنطقة! فإذا بهؤلاء المستثمرين يجدون أنفسهم أمام وقائع مقلقة يمكن أن تؤثّر سلباً على صورتهم وأعمالهم وخططهم ومستقبل توظيفاتهم... إذ بسبب إصراره على استخدام «نفوذ» أصحابه السياسيين لقمع حالة التململ في صفوف العاملات والعمّال وتكريس نظام «السخرة» المفروض عليهم وحرمانهم حقهم في إنشاء نقابتهم والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم، أصبحت متاجر «سبينيس» عرضة لتكبّد أكلاف مادية ومعنوية (مباشرة وغير مباشرة) قد تترك آثاراً سلبية دائمة في حال عدم المسارعة إلى تصحيح أوضاعها مع عمّالها وعاملاتها ومع المجتمع اللبناني والدولة والنقابات والمنظمات المعنية. فشركة «سبينيس» في لبنان، ممثلة بشخص مديرها مايكل رايت، تواجه حالياً دعوى جزائية بتهمة ارتكاب جرائم منصوص عليها في المادة 329 من قانون العقوبات. وهذه المادة تنص على معاقبة «كل من يعوق اللبناني عن ممارسة حقوقه أو واجباته المدنية بالحبس من شهر إلى سنة، إذا اقترن بالتهديد والشدة أو بأي وسيلة أخرى من وسائل الإكراه الجسدي والمعنوي»، وهي وسائل مختلفة اعتمدها رايت فعلياً، ووصلت إلى حدّ الاستعانة بمرافقي وليم طوق (نجل النائب السابق جبران طوق) لممارسة العنف الجسدي ضد أمين سر النقابة مخيبر حبشي قبل صرفه من العمل على خلفية نشاطه النقابي مع آخرين من رفاقه، منهم: سمير طوق وميلاد بركات وطوني أبي حنّا، فضلاً عن إكراه عدد من الناشطين النقابيين على الاستقالة من النقابة وعزل محاميهم والتراجع عن دعاوى مرفوعة أمام القضاء وشكاوى أمام الإدارات العامّة! ليس هذا فحسب، بل إن منظمة العمل الدولية أصدرت من مقرّها الرئيسي في جنيف بياناً شديد اللهجة بتاريخ 31 آب الماضي يتضمن اتهامات خطيرة لإدارة «سبينيس» بانتهاك الحقوق والحريات النقابية وتشجيع «المحسوبية» واللجوء إلى الممارسات «البوليسية» للضغط على العاملات والعمّال وترهيبهم وحجز حرّياتهم والانتقام منهم وصرف بعضهم من العمل... كما ان 11 اتحاداً نقابياً عمّالياً ناشطاً في البلدان العربية، ومنها بلدان تنشط فيها استثمارات شركة «أبراج كابيتال»، اتخذت موقفاً موحّداً ضد إدارة «سبينيس»، وصدرت مواقف منددة بهذه الإدارة في مصر والأردن (حيث تخطط سبينيس للتوسع كثيراً)،

> عمال «سبينيس» وعاملاتها ينتظرون من الإدارة الجديدة احترام حقوقهم وحرياتهم وبدء فصل جديد من العلاقة بينهما

كذلك بعث الاتحاد العالمي للنقابات (UNI)، الذي يتخذ من سويسرا مقراً له، برسالة حادّة اللهجة إلى مكتب رايت في دبي، يطالبه فيها باحترام القانون وحقوق العمال ويُحذّره من أنّ امتناعه عن تصحيح الخلل في الشركة قبل 30 تشرين الثاني 2012، «سيدفع الاتحاد إلى إجراءات إضافية وإلى الاتصال بالحكومة اللبنانية والحكومات الإقليمية، إضافة إلى تنبيه المؤسسات الدولية إلى هذه القضية». وأيضاً وأيضاً، شنّت منظمة «أفاز»، التي تضم أكثر من 17 مليون عضو في 194 بلداً، حملة على رايت تطالبه بوضع حد لأساليب القمع غير القانونية ضد أعضاء النقابة، الذين مارسوا حقوقهم في التصدي للانتهاكات الصارخة في الشركة، وإعادة العمال أعضاء النقابة المطرودين إلى العمل، وإلى إعطاء جميع العمال حقوقهم بما كفله قانون العمل اللبناني. فضلاً عن انتظام عدد كبير من الناشطين والناشطات في لبنان ضمن جمعية «أصدقاء عمال سبينيس» نفّذت اعتصامين أمام فرع الشركة في الأشرفية تضامناً مع النقابة، فنجحا معاً، النقابة والجمعية، بحشد رأي عام ضاغط فرض على العديد من القوى السياسية مراجعة مواقفها من هذه القضية وساعد على ترخيص النقابة والتعهّد بإعادة المصروفين إلى وظائفهم، وارسال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مفتشين إلى فروع الشركة.

ربما كانت هذه الوقائع وتزامنها مع ضبط نصف طن من الأسماك الفاسدة في فرع طرابلس وبضائع إسرائيلية في فرع صيدا (فضلاً عن وقائع أخرى مسلكية لم يُفصح عن نتائج التحقيق الداخلي في شأنها) شكّلت الدوافع لطرد رايت من منصبه على رأس الإدارة التنفيذية لمتاجر «سبينيس»، إلا أن هذه الخطوة ستبقى ناقصة إن لم تسارع الإدارة الجديدة إلى إعادة المصروفين إلى وظائفهم والاعتراف بالنقابة واحترام إرادة العمّال والعاملات وحقوقهم القانونية والقرار بحقهم في المفاوضة وإلغاء نظام «السخرة» الذي يخضع له الحمّالون. عندها، سيكون بإمكان الذين انتفضوا على ممارسات الإدارة السابقة الهتاف بصوت عال: bye bye مايكل رايت.

المعاينة الميكانيكية خدمة عامة أم خاصة؟ (مروان طحطح)

من العائدات، وفتح مراكز معاينة جديدة، وتحديث التجهيزات في المراكز السابقة.

وبحسب الرئيس التنفيذي في الشركة، وليد أبو سليمان، «اتفقنا مع وزير الداخلية على أن تحصل الدولة اللبنانية على هامش يتراوح بين 8 آلاف ليرة و15 ألف ليرة على كل معاينة بحسب فئة الآلية، سواء كانت سياحية أو شاحنة أو دراجة نارية. «وبذلك، فإن الدولة تحصل بموجب هذا العقد على 30% من العائدات الإجمالية التي تصل قيمتها إلى 16 مليون دولار سنوياً». أي أن حصّة الدولة من العقد الجديد تبلغ 4,8 ملايين دولار تقريباً، قياساً على معاينة 750 ألف سيارة سنوياً، من أصل 1,8 مليون سيارة موجودة في لبنان.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الشركة الملتزمة، تعهدت بفتح 6 مراكز جديدة «على أن تؤمن الدولة الأرض، وعلى الشركة أن تدفع الإيجار وتشتري الآلات، علماً بأن كل مركز جديد يحتاج إلى فترة تتراوح بين 6 أشهر و12 شهراً لوضعه في الخدمة» يقول أبو سليمان.

ويشير أبو سليمان، إلى أنه ضمن الصفقة، تبرّعت «فال» بنحو 60 آلة لقراءة الرقم التسلسلي الذي سيوضع على كل سيارة أجرت معاينة ميكانيكية لقراءته عن بعد بواسطة دوريات وعناصر قوى الأمن الداخلي.

هذا التناغم بين «الداخلية» وشركة «فال» لا يتطرق أبداً إلى أن توسيع عدد المراكز في مناطق: جبيل، الكويخات، طرابلس، النبطية، صور، وبعلبك، سيزيد عدد السيارات التي ستنجز المعاينة الميكانيكية، وبالتالي ستزيد أرباح الشركة مع ارتفاع أعداد السيارات المتاحة. وبالتالي، فإن ربحها الصافي (بعد احتساب كل أكلافها وتنزيلات الاستثمارات وبدل الإيجارات وأجور الموظفين...) البالغ مليوني دولار سنوياً ضمن بنود العقد السابق، سيعوّض ما اقتطع لمصلحة الدولة، ولا سيما أن عدد السيارات التي أجرت معاينة يعادل 41,6% من إجمالي السيارات التي يجب عليها أن تجري معاينة، وهذا يعني أن هناك 58,3% من إجمالي السيارات المسجّلة في لبنان هي سوق فائتة يمكن اختراقها بمجرد التوسّع إلى غير مناطق وتعزيز قدرة المراقبة لدى مفارز السير في المناطق.

وفي رأي شربل، إن مثل هذا الخيار سيزيد أصول الدولة بعد 5 سنوات حين سيكون لديها 10 مراكز معاينة ميكانيكية. لكن في رأي وزراء آخرين في الحكومة، إن هذا الخيار هو خصخصة واضحة للخدمة العامة، وإنه في حال الاتفاق على أن هذا النوع من الخصخصة هو الذي سيعتمد، «فلن نقبل أن يمرّ من دون منافسة حقيقية بين أكثر من شركة».

أخبار

حسومات 50% على السياحة

أطلق وزير السياحة فادي عبّود، أمس، الخطّة التي أعدّها المجلس اللبناني للترويج لتحفيز القطاع السياحي وجذب الأجانب في عام 2013، تحت عنوان «50% لمدّة 50 يوماً» تشمل قطاعات مختلفة.

هو شهر تسوّق بالمعنى الشكلي وبالمعنى الذي اعتاده لبنان واتفق على إطلاقه في شباط من كل عام، ولكن أطول زمنياً وأوسع تقنياً. فبحسب الوزير «أضفنا على تلك الفكرة بعض الأفكار الجيدة». برأيه فإنّ الحملة «تهدف إلى خلق أجواء إيجابية واستقطاب السائح بأسعار معقولة وتنافسية وتحريك الدورة الاقتصادية».

في المبدأ، الحملة انطلقت تلقائياً في قطاع تجارة التجزئة مع بدء المحال المختلفة حسوماتها المعتادة، ولكن الجديد في الخطة هي أنها تُقدّم للسياح رزمات للقدوم إلى لبنان. منها ما يُعرض لسكان منطقة الخليج العربي، حيث هناك رزم تبدأ كلفتها من 350 دولاراً تتضمن الإقامة في الفنادق وتذكرة السفر. أما من البلدان الأوروبية، فيبدأ سعر الرزمة من 650 دولاراً. وعندما يُصبح السفر من أميركا اللاتينية يرتفع سعر الرزمة إلى 2100 دولار.

«تشارك في هذه الرزم شركة طيران الشرق الأوسط (MEA)، والفنادق وشركات تأجير السيارات» أوضح الوزير في مؤتمر صحافي أمس. «أما المطاعم، فقد واكبت هذه الرزمة عبر عروض خاصة بها تتناول الأسعار وغيرها من التقديمات».

وردّ عبود على الانتقادات السياسية المتعلقة بتراجع الأعمال في القطاع السياحي وفي الاقتصاد عموماً، مشيراً إلى معدل تشغيل الفنادق، وأداء القطاع المصرفي، وإلى الاستثمارات الجديدة في قطاع المطاعم الذي شهد في الفترة الأخيرة مجموعة من حالات الإقفال. وفي ظلّ مقاطعة واضحة تمارسها بلدان مجلس التعاون الخليجي إزاء لبنان، أضاف الوزير: جددنا طلبنا بزيارة الدول الخليجية لتوضيح كل المواضيع، وطلبت زيارة السعودية ولقيت تجاوباً كما الإمارات.

ويُمكن الاطلاع على تلك الرزم على موقع وزارة السياحة وعلى موقع «MEA» على شبكة الإنترنت.

26
مليون شخص

عدد العاطلين من العمل في الاتحاد الأوروبي، المنطقة التي تضمّ 27 اقتصاداً و500 مليون نسمة، وهو مستوى قياسي وفقاً للبيانات التي نشرتها وكالة الإحصاءات الأوروبية المركزية «Eurostat» أمس. أما في منطقة اليورو وحدها التي تضمّ 17 بلداً تعتمد العملة الأوروبية الموحدة، فقد وصل معدّل البطالة إلى أعلى مستوى منذ تأسيس هذه المجموعة عام 1999، وبلغ 11,8%. لكنّ هناك تفاوتاً واضحاً في أداء بلدان المجموعة الأوروبية في مجال خلق الوظائف، وقد أشار إليه تحديداً مفوّض التوظيف في الاتحاد الأوروبي، لازلو أندور، بقوله: يظهر تفاوت جديد بين البلدان التي تبدو عالقة في دوامة تراجع الإنتاج... وتلك التي تُظهر صموداً جيداً أو مقبولًا».

فنون تشكيلية

منير الشعراني في بيروت: حروف الوجع السوري

لم يقطع نهائياً مع التراث، لكنه حفر تحته، مستكشفاً الممكنات البصرية والغرافيكية التي يمكنها أن تحدِّثه. معرضه الاستعادي في بيروت فرصة لمعاينة تجربة هذا الفنان الدمشقي الذي لا يفصل بين الخط كممارسة جمالية وبين قضايا المجتمع

حسين بن حمزة

يسمح معرض منير الشعراني (1952) الذي افتُتح أمس في غاليري 56th Art on بتكوين انطباع شبه شامل عن تجربة هذا الخطاط السوري الذي كسر قدسيّة التراكم التراثي للخط العربي، وعرّضه لمقترحات تجريدية وممارسات معاصرة. لم يقطع الشعراني نهائياً مع التراث، لكنه حفر تحته وفي جواره، مستكشفاً الممكنات البصرية والغرافيكية التي يمكنها أن تحدِّث هذا الفن، وتصنع له مكاناً لائقاً بين التجارب التشكيلية الراهنة. اللوحات المعروضة التي تغطي مراحل متعددة من مسيرته، تُظهر جوانب متعددة من شغف الفنان وجديّته في تطوير طموحاته وتقنياته، وتحويل ذلك إلى نوع من «فن شخصي».

منذ بداياته، سعى الشعراني إلى خلق فضاءات أوسع لإمكانات الحرف العربي. نظّف بعض الاستخدامات الحروفية القديمة من غبار التكرار، وأعاد الاعتبار لبعض القيم المهملة في بعض الخطوط. وهو ما نجده في استخدامه للخط النيسابوري، ولخط جلي الديواني والثلث، في عدد من الأعمال المعروضة، إضافةً إلى أعمال منجزة بالخط المغربي. محدودية الممارسة المحكومة بالخط جعلته يبدو كمن يحفر في الموضع نفسه. لهذا، فإن النقلات الأسلوبية والغرافيكية في معرضه تظل متناهية في الصغر، وعصية على الجمهور العريض، لأنها تدور في فلك الحروف كدوران عباراته التصوفية حول المعنى المحجوب. هكذا، لا يعود الشعراني خطاطاً آخر من مجوّدي الخط العربي الذين يكررون الجماليات التقليدية لأنواع هذا الخط وأشكاله المستهلكة، ولا تعود لوحته مدينةً لـ«الحروفية» التي حصر أصحابها الحرف العربي بوظائف زخرفية وتطريبية محددة.

التجويد موجود في أعماله طبعاً، لكنه تجويد منضبط ومحكوم باجتهادات وتنقيبات دائمة، حيث يمتزج الشغل على بنية الخط مع الشغل على معاني العبارات في لوحاته.

هناك لوحات مؤتمنة على معانٍ صوفية كما في استلهاماته لعباراتٍ مأثورة لابن عربي والنفري والحلاّج، أو استعارات شعرية كما في قول محمود درويش: «في الشام مرآةُ روحي»، إلى جانب أعمال قائمة على مجازاتٍ لاهوتية وروحية كما في جملة «من فضلة القلب يتكلم اللسان» المستلّة من العهد الجديد، وفي «فأما الزّبد فيذهب جفاءً» من سورة «الرعد» في القرآن، وفي قول الرسول: «كن كيّساً وكريماً وكليماً وكتوماً». في المقابل، الاستعارات العائمة على موشور هائل من الانطباعات لا تأسر تجربته في مدارات الشعر والتصوف. جزء من اجتهاد شعراني موجودٌ في تقريب الحرف من الواقع والحياة اليومية. نتذكر لوحة مبكّرة له احتلتها عبارة ابن عربي «كل فنّ لا يُفيد عِلْماً لا يعوّل عليه». الفنان الدمشقي، القادم من تجربة سياسية وحزبية، لا يفصل بين الخط كممارسة جمالية، وبين قضايا المجتمع الذي يعيش فيه. هكذا، ما إن انفجرت الأوضاع في سوريا حتى تورطت لوحته أكثر في الحدث المباشر. أنجز أعمالاً تستجيب للاحتجاجات السورية ضد النظام، ومنها لوحة معروضة بالخط الكوفي على شكل مسدس هندسي تبدأ قمته بـ«لا» كبيرة، وأضلاعه بـ«القتل/ السجن/ النزوح/ القمع/ الإرهاب...»، وأخرى على شكل مربع تعلوه «لا»، وتتجاور الكلمات الأخرى مصفوفة في داخله، وثالثة تحتوي على شعار «نعم للديموقراطية».

في النهاية، سواء كانت اللوحة مشغولة بالشعار المباشر أو بالتأملات الفلسفية، فإنّ الشعراني لا يتخلى عن مهارته في ابتكار الحبكات الحروفية المشغولة بحسّ غرافيكي مدهش. هكذا، نتأكد مجدداً أنه ليس خطاطاً عادياً، بل مصمم أشكال تجريدية صودف أنها مصنوعة من الحروف العربية.

> لوحة معروضة بالخط الكوفي على شكل مسدس هندسي تبدأ قمته بـ«لا»

معرض منير الشعراني: حتى 29 كانون الثاني (يناير) الجاري ـ غاليري Art on 56th (الجميزة . بيروت) ـ للاستعلام: 01/570331

«كن كيّساً وكريماً وكليماً وكتوماً» (غواش على ورق ــ 80 × 120 سنتم)

عودة إلى السياسة

كان في استطاعة منير الشعراني أن يعتمد على موهبته الاستثنائية في إعادة تجويد القديم وزخرفته، ولكنه اختار قسم «الإعلان والتصميم» في كلية الفنون في دمشق، واختار لتخرّجه مشروعاً عن الملصقات السياسية وآليات القمع. اختصاصٌ سهّل عليه ابتكار بِطانة حداثية لموهبته، وجعلت مسيرته اللاحقة على صلة بتجارب أقرانه الذين لا يحضر الخط العربي في لوحاتهم. الفنان الذي تتلمذ لدى كبير خطاطي دمشق بدوي الديراني (1894 – 1967)، أجبرته الملاحقة السياسية على مغادرة دمشق نهاية السبعينيات إلى بيروت، وعمل مصمماً لأغلفة الكتب باسم عماد حليم، قبل أن يعود عام 2004، حيث انتظمت تجربته لفترة قبل أن تنفجر الأوضاع، وتعود السياسة إلى احتلال أعماله بطريقة مباشرة.

عجبي!

هل تنضب «ساقية الصاوي» في الزمن الاخونجي؟

القاهرة ــ محمد الخولي

الصدمة التي خلّفها قرار «ساقية الصاوي» بمنع «حصاد 2012» بسبب ما حواه من رسوم ناقدة للرئيس المصري محمد مرسي، كانت كفيلة بكشف الخطر الذي يحدّق بحرية الإبداع، ليس من جانب السلطة فحسب، بل أيضاً من هؤلاء الذين عدّوا أنفسهم ممن يثقبون منافذ في جدار الديكتاتورية ليمر منها ضوء الحرية. هؤلاء منعوا إقامة المعرض بدعوى أنّه ينتقد الرئيس وجماعة الإخوان المسلمين، وفقاً لما قاله فنانون مُنعت أعمالهم. رسام الكاريكاتور محمد الصباغ قال: «طلبت مني الإدارة اختيار اللوحات التي لا تحمل نقداً للإخوان بطلب من الصاوي». غير أن الإدارة ردت ببيان ادعت فيه أنّ سبب المنع فني. طبعاً، لم يصدّق أحد تلك الحجة التي قابلها رد فعل قوي من الجبهات التي تدافع عن الحريات والإبداع.

«حصاد 2012» معرض سنوي تعرض فيه الرسومات التي نشرها الفنانون على مدار العام في الصحف، وهو بروتوكول بين «الجمعية المصرية للكاريكاتور» و«ساقية الصاوي». غير أنّ الأخيرة أخلّت بذلك البروتوكول، فأصدرت «جبهة الإبداع المصري» بياناً دعت فيه إلى مقاطعة «الساقية»، مضيفة أنّ من الخطير أن يقوم السياسي ورجل الأعمال محمد عبد المنعم الصاوي بحكم منصبه في المؤسسة بدور رقيب مانع في مؤسسة ثقافية. وأضاف البيان: «لا نرضى أن يتحكم محمد الصاوي رقابياً ليكون ملكياً أكثر من الملك بحكم مغازلته الواضحة لجماعة الإخوان». وطالبت الجبهة بتنظيم وقفة احتجاجية (أمس) أمام «الساقية» للتعبير عن رفض ممارسات «الساقية». موقف المنظمات المدافعة عن حرية الإبداع أزعج الصاوي، فطلب عقد اجتماع مع «جبهة الإبداع». وبالفعل، اجتمع معها وقرر التراجع عن موقفه. بعد ذلك، أعلنت «جبهة الإبداع» في بيان آخر أنّ «الساقية» ومديرها وافقا على عرض اللوحات الممنوعة، وهو ما حصل بالفعل أول من أمس، فألغت الجبهة وقفتها الاحتجاجية.

الرسمة لا تخيف إلا الضعفاء، هكذا تأكدت المقولة في واقعة «ساقية الصاوي». الغريب أنّ الحكومة لم تقدم هي على تلك الواقعة، بل قام بها شخص كان يشغل سابقاً منصب رئيس لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان، المسؤولة عن الدفاع عن الإبداع والقوانين التي من شأنها فتح الباب أمام حرية الرأي والتعبير. إنّه محمد الصاوي صاحب «ساقية الصاوي» التي كانت أحد منابر الإبداع والتنوير في النظام السابق. لكن يزول العجب عند العلم أن هذا الشخص هو من أصرّ على البقاء في الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور التي أثبتت للجميع أنها تعمل على تقييد الحريات وخنق الإبداع. الشخص كان وما زال يدافع عن الدستور الذي مُرِّر أخيراً، ويحكي بعض من تعاملوا معه أنّه كان يفرض رقابة سابقة على الأعمال التي يعرضها في «الساقية». والصاوي أيضاً هو صاحب المقولة التي سيسجلها التاريخ باعتبارها أكثر الجمل سخرية عندما قال بعد انسحاب ممثّلي الكنائس المصرية من الجمعية التأسيسية: «أنا ممثل الكنيسة في الجمعية» وخرجت الدعابة التي تقول: «محمد بيمثل الكنيسة في كتابة الدستور».

> منعت معرض كاريكاتور ينتقد الرئيس قبل أن تسمح به تحت الضغط

زيارة خاصة

«كمنجاتي» ماتيس يتفقد جثته
وليد صادق... محاولات لتشريع الغياب

إنه من الفنانين المعاصرين النادرين الذين بحثوا بجدية عن لغات فنية ما بعد الحرب الأهلية. «في جهد الفقدان» الذي اختُتم أخيراً في صالة «غاليري تانيت» الجديدة، لا يقارب الغياب بوصفه مرحلةً انتقاليّة بين اختفاء ومعاودة ظهور. زيارة إلى المعرض مع مؤسِّسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» وداد حلواني

روي ديب

التقينا في شارع مار مخايل النهر، وسرنا قرب شركة الكهرباء، حتى وصلنا إلى صالة «غاليري تانيت» الجديدة (نائلة كتانة). دخلنا، ولم أتفوّه بكلمة. جالت وداد بنظرة سريعة على المساحة الرحبة للغرفة الأولى، وتوجهت مباشرة إلى الداخل. غرفة ثانية، أصغر حجماً، عبرتها بنية التوجه خلف ستارة النايلون التي تفصل تلك الغرفة عن مساحة ما زالت قيد الإنشاء. هنا أناديها، وأقول لها: «وداد، خلص المعرض». تقف في مكانها حائرة، فأستدرك السياق وأرشدها إلى الأعمال الثلاثة التي قدمها الفنان وليد صادق ضمن معرضه «في جهد الفقدان» الذي افتتح به صالة «غاليري تانيت». في الغرفة الأولى الشاسعة، وفي أسفل زاوية حائط، مربع أسود رُسِم إطاره بالأبيض، وفي جزئه السفلي، خط متموّج أبيض. أما في الغرفة الثانية الأصغر، فمكعب مستطيل من الإسمنت الرمادي يتوسط الغرفة، وقبالته على الحائط، نرى مربعاً صغيراً كتب داخله «هنري ماتيس ـ الكمنجاتي واقفاً أمام النافذة» مع تفاصيل اللوحة غير الموجودة! بعد إشارتي إلى الأعمال المعروضة، توجهت وداد إلى اللوحة الغائبة، وقالت لي: «لا بد أن أحاول تخيّل اللوحة».

تركتها تحاول تخيّل اللوحة، اتجهت إلى الشاب الذي يداوم في الصالة، وطلبت منه النص الذي كتبه وليد صادق، أو بالأحرى اختار تقديمه مع المعرض، وهو جزء من حوار حول المعرض ذاته أجراه مع جاكو رستيكيان عام 2011، حين قدم العمل الحالي في «بينالي الشارقة». هكذا اختار وليد صادق منه مقطعاً بالعربية من ترجمة جاك الأسود: «... هكذا وصل بي الأمر تدريجياً إلى التفكير في عملي ضمن نطاق أربعة جهود: جهد الحداد في حضور الجثة، وجهد الطّل، وجهد الرؤية عبر الموت، وجهد الفقدان. وتفكيري في هذا الأخير هو الذي أوصلني إلى اقتراح أنّ الذين ينتظرون المفقودين يجب أن يشرعوا في تحويل انتظارهم المهدور جهدَ فقدان يتموضع عبره المفقودون ضمن غياب مضطرب من شأنه التعايش في محادثة الباقين. جهد الفقدان محاولة لتنظير ما ينبغي أن يفعلوا من أجل الحفاظ على حضور من اختفى قسراً، ولو غائباً. جهدهم يثوّي المختفي في هذا الحاضر المُطيل. لذلك لا أقارب الغياب باعتباره مرحلةً انتقاليّة بين اختفاء ومعاودة ظهور».

إلى جانب ذلك المقطع المختار من الحوار والمترجم إلى العربية، ونصّ الحوار الإنكليزي كاملاً، يزودك الشاب في المعرض، بحوار آخر أجراه الفنان مع ميسا فتوح بالإنكليزية أيضاً. لسبب مبهم قد يفسر بيقين القائمين على المعرض بصعوبة وتعقيد الأعمال المقدمة، تحصل أيضاً على مقالين عن المعرض صدرا في جريدة «دايلي ستار» و«أوريان لو جور»، طبعاً باللغة الإنكليزية والفرنسية. بعد قراءة النص الأساسي، وتصفح

من معرض «في جهد الفقدان»

سريع للأوراق الأخرى، نظرت وداد إليّ وقالت بكل جدية: «انتظرني هنا. سوف أخرج وأعاود الدخول، لأتفقد المعرض من جديد برويّة». وهكذا فعلت. عدنا وخرجنا إلى مقهى قريب حيث جلسنا لننطلق في الحوار الذي اقتضته زيارة المعرض.

وداد، ليست إلا وداد حلواني، مؤسسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» التي وقفت في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على درج المتحف في ذكرى مرور 30 عاماً على اختطاف زوجها وتأسيس اللجنة، مطالبةً مع باقي أهالي المفقودين بحق المعرفة. يومها توجهت إلى الجيل الجديد قائلة: «إنكم كل يوم تمشون، وتسهرون، وترقصون على مقابر جماعية موزعة تحت الأراضي اللبنانية، على جثث مفقودين من الحرب الأهلية، ومن حروب أجدد. من حقكم أن تعرفوا مصيرهم، أين هم، إن كانوا أحياء أو أموات. أين هم مدفونون، ما الذي تحتويه الأرض التي تسيرون عليها، من حقكم أن تعرفوا».

حين زرت معرض وليد صادق الجديد للمرة الأولى، لم أفهم شيئاً. عدت بالأوراق التي حمّلني إياها الشاب نفسه في المعرض إلى البيت، وقرأتها، مرة، وإثنتين، وثلاثاً... ثم عدت وزرت المعرض مجدداً. بالطبع، فوليد صادق فنان استثنائي، ومسيرته الفنية منطق، وتحليل، وفلسفة لا يمكن اختصارها بمقال ولا بنصّ. بل إنه من الفنانين المعاصرين النادرين الذين بحثوا بجدية عن لغات فنية ما بعد الحرب الأهلية اللبنانية. ولسنا هنا في موضع تقويم أعماله التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من القراءة الأساسية الفنية لفترة الحرب الأهلية، وخصوصاً لتلك الفترة التي نعيشها الآن المسماة «فترة السلم». بأعماله الفنية التشكيلية ونصوصه، فتح وليد صادق (1966) نافذة مشرعة على إعادة قراءة التاريخ. لكن في مواجهة معرضه «في جهد الفقدان» الذي اختُتم أخيراً في «غاليري تانيت»، وجدتني أمام سؤال يحيرني يتعلّق بموقع العمل الفني بالنسبة إلى المجتمع الذي يقدم فيه. ورغم موقع وليد صادق بوصفه فناناً يتوجه إلى جمهور النخبة، ويرفض منطق الشعبوية، واللعب على سياقات «الإنسانية» المسلّعة في قاموس المنظمات غير الحكومية، إلا أنّ حشرية قادتني إلى اصطحاب وداد حلواني إلى المعرض، شخص معني مباشرة بالعمل المطروح، وليس مجرد أمّ، أو زوجة، أو ابنة مفقودة، بل مؤسِّسة جمعية، وناشطة، ومناضلة شرسة في سبيل حق.

كان بإمكاني محاولة إعادة تركيب نص وليد صادق، وأفكاره في نص سلس. لكن كنت سأفشل في ذلك على الأرجح، لأنني لن أجرؤ على اختصار أفكاره المعمّقة وتبسيطها، فتفريغها من معناها. ولكني فضلت أن أنقل للفنان

> **فتح نافذة مشرعة على إعادة قراءة التاريخ من خلال أعماله التشكيلية ونصوصه**

شعور شخص معنيّ بالطرح الذي يقدّمه، وتفاعله، ورأيه. في مقهى قرب «غاليري تانيت»، جلست مع وداد وأنصتّ.

فضّلت وداد الكلام من منطلق التعبير عن علاقتها بتلك الصدمة التي ولّدها المعرض لأنّها ليست ناقدة فنية. في الغرفة الأولى، شعرت بأنّ عليها الدخول أكثر، لكن المكعب الإسمنتي أوحى لها بالتابوت. حينها، أقامت الربط مع اللوحة السوداء في المساحة الأولى التي قد تكون مدخلاً إلى الحداد، حيث دفن المفقود. لكن شعورها المسيطر كان أنّ وليد صادق قام بخطفهم هم أيضاً، بالإضافة إلى مخطوفيهم. خطف حق الحداد الذي لا يمكن أن يحصل إلا عبر التماس الجثة، والتعرف إليها والتماس عَظمة، أو فك جثة المفقود. تستذكر قول موسى جدع الذي فارق الحياة من دون أن يرى ابنه: «إذا جلبتم لي عظام ابني، أستطيع التعرف إليه من دون الحاجة إلى أي فحص». تقدّر إحساس الفنان بمعاناة الانتظار، لكنها تجد أنه لا يمكنه أن يقفز بهم إلى تلك المراحل بتلك البساطة. لا يمكن أماً أن توفّي ابنها دون حق المعرفة. تنقل عن أم عصام قولها: «ماذا أفعل إذا عاد ابني يوماً وقال لي ماذا فعلت؟ لقد وفيتني؟ لم تستطيعي انتظاري؟».

تقول وداد إنّه لو كان فعلاً الحلّ في الحداد ثم الفقدان، لفعلوا ذلك منذ زمن من دون مشقة الانتظار. الجميع بإمكانه شراء ثياب سوداء، وإقامة مجلس عزاء وجنّاز، لكن الأمور ليست بتلك البساطة، أو عبر تلك الآلية. لو كانت سيارة، أو بيتاً، أو ... لكان ممكناً البكاء، والدفن، والحداد، ثم الفقدان، ولكن الكلام يطاول الإنسان هنا.

تتساءل وداد ما إذا كان وليد يشارك بذلك نية الدولة في طي ملف لم يفتح قطّ. في 2009، اعترفت الدولة اللبنانية بوجود مقابر جماعية في كل لبنان، وحددت ثلاثاً منها في بيروت، ودعت أهالي المفقودين إلى الحزن، والحداد، والعودة إلى المنازل، والافتقاد، فيما هم رفعوا دعاوى قضائية لنبش المقابر. أم أنّ وليد صادق يشارك قول أحد الوزراء بأنّ أهالي المفقودين اعتادوا التعايش مع حالة الانتظار والآن يرفضون العبور إلى الحل الذي ليس سوى حلّ وهمي؟

تؤكد وداد عدم نيتها التهجّم على عمل صادق، لكن لا يمكنها قراءته إلا من زاوية وقوفه مع الرأي الرسمي الداعي إلى النسيان. أما من ناحية الجهد المهدور، والتقصير في محادثة الباقين، فتعتقد وداد أنّ في ذلك الجهد نداءً للتنبه إلى أنّ جميع الأحياء هم مشاريع خطف جديدة. ولا ترى في ذلك إلغاءً لحياتهم وحياة أحيائهم، بل محاولة لوقف الخطف الذي ما زال يحدث حتى اليوم. الخطف والمفقودون والمخطوفون ليسوا أبناء حقبة وتاريخ ولّى، ويمكننا الآن التنظير فيه، بل ظاهرة مستمرة في مجتمعنا حتى اليوم.

تختم وداد بأنّ «وليد صادق منعني في معرضه حتى من إمكانية أن أصرخ، أو حتى أن أذرف دمعة». هكذا قرأت وداد حلواني معرض «في جهد الفقدان» لوليد صادق. قراءة مباشرة ترتبط بواقع عايشته لمدة ثلاثين عاماً وما زالت. أما وليد صادق، فقدم معرضه، وسجّله في التاريخ، طارحاً دعوته الخاصة لإثبات الحضور... فهل أدخلنا في رحلة تعبر بنا من جهد الحداد عبر موجته السوداء، مروراً بجهد الطّل عند المكعب الإسمنتي، وصولاً إلى جهد الرؤية عبر موتِ اللوحة التي يدعونا إلى تخيّلها، فجهد الفقدان في غياب المعرض؟ يا تاريخ الفن، سجّل.

ظاهرة

ميشال حايك رأى «ذهب» البترون من الفلك

زكية الديراني

بعد مرور تسعة أيام على «إزالة الستار» عن توقّعات ميشال حايك للعام 2013، وتحديداً في المقابلة التي أطلّ فيها ليلة رأس السنة على شاشة Mtv، نسي معظم المواطنين ما قاله «العرّاف» عن الهزات الأرضية والبحرية التي ستضرب لبنان والأحداث المخيفة التي سيشهدها «مطار رفيق الحريري الدولي» ومصير الرئيس السوري بشار الأسد والانتخابات النيابية اللبنانية. علق في ذهنهم توقّع واحد هو غلاء العقارات في البترون. لماذا حضرت تلك المدينة تحديداً؟ وما الهدف من تسميتها؟

بالعودة إلى توقع «قارئ المستقبل» عن البترون التي جاءت ضمن سلسلة من التكهنات، فقد قال بالحرف الواحد: «الكبار والصغار بينشغلوا بأحداث البترون باسم حرب (بطرس حرب) وباسيل (جبران باسيل)، وفي المقابل هناك ازدهار العقار، مش أي عقار، كل حجر بالبترون رح تكون قيمته ذهب». لم يكن «النجم التلفزيوني» يعلم أنّ الناس ملّوا التكهّنات التي تتعلّق بالزعماء والفنانين والأوضاع السياسية، وبأنّ جملة واحدة تلفّظ بها (بالطبع لم تكن عفوية) كانت كفيلة بإشعال الحرب ضدّه ودفعت البعض إلى نفض الغبار عن ممتلكات حايك العقارية وعشقه لتكديسها. ولعلّهم تخطّوا ذلك من خلال كشف جانب آخر من شخصيته وهو شراكته المالية مع بعض الشخصيات المهمة. فقد علّل كثيرون سبب ذكر المنجّم للبترون بأنّ الأخير يملك مجمّع «كالاهو» في قرية «جران» السياحية (قضاء البترون) ويديرها بنفسه منذ أكثر من خمس سنوات. وهو يقوم بتلك الخطوة علانية وليست خفيّة على أحد، فهو لا يخفي إعجابه بتلك المنطقة اللبنانية. وقد اعتبر هؤلاء أن حايك فكّر في بيع مشروعه الضخم، فلم يجد طريقة لرفع سعره سوى بالتحدّث عن العقارات في تلك المدينة الساحلية في الإعلام، متبعاً المثل اللبناني القائل: «يا عروس مين غلّاكي... أهلك وبيت حماكي»!

أما الحديث الذي انتشر بين البترونيين أنفسهم وعلى ذمتهم طبعاً، فقد نبع من تحليلات سياسية لأبناء المدينة الساحلية الذين يعرفون حايك عن قرب لأنه يمضي معظم وقته هناك. ومفاد هذه التحليلات أنّ وزير الطاقة جبران باسيل المعروف بغرامه بشراء المنازل البترونية القديمة وإعادة تأهيلها وبيعها بأسعار باهظة، طلب من حايك ذكر البترون كي يُقبل الناس على شراء تلك البيوت التراثية بعدما تدهورت أسعارها بسبب تراجع الطلب عليها. فعل ذلك بحكم أنّ حايك قد توقع العام الماضي بحبوحة اقتصادية في جوانب معينة في لبنان، وبالفعل حصلت. تعدّدت أسباب ذكر العرّاف لتلك المدينة، لكن النتيجة واحدة وهي أنّ أهل البترون زادت ثقتهم بأنفسهم بعد أقاويل المنجّم، وكسبت المدينة شهرة خصوصاً لدى بعض الخليجيين الذين أقبلوا على شراء أراضٍ في لبنان.

من جهته، يفضّل ميشال حايك عدم الدخول في خلفيات توقعاته الأخيرة بحسب ما يقول لـ«الأخبار». يعتبر أنّه «يقول كلمته ويمضي من دون تعليل» ويترك التعليقات والتحليلات للآخرين. لكنه يؤكد أنّ ما قاله عن البترون كان مجرد توقع يراه حقيقة في المستقبل فحسب، ولا تقف خلفه قضية اجتماعية أو عملية سمسرة تجارية أحبّ هو الدخول فيها كما قال عنه البعض. لا يشعر حايك بالانزعاج من تلك الأقاويل، بل يدافع عن نفسه بالقول إن مجمع «كالاهو» الذي يملكه في البترون هو حديث الولادة ومبناه عصريّ وليس تحفة تراثية، بينما ما ذكره في توقعاته يركّز على أهمية وارتفاع سعر الحجر القديم في المدينة البحرية أي الأبنية التاريخية. ويعلّل «نوستراداموس العصر» كما يحبّ أن يعرّف عنه، بالقول «لو أردت رفع سعر الأراضي عبر التوقعات الفلكية، لذكرت قضاء المتن بتراثه وعقاراته الضخمة بدل البترون، لأنني أملك مشاريع تجارية في تلك المدينة أيضاً، وبالتالي ضربت عصفورين بحجر واحد». يعتبر حايك أنه فُهم خطأً بعد توقعه عن العقارات في البترون. كان يهدف إلى القول لأهل المدينة ألا يبيعوا عقاراتهم، بل يحافظوا عليها، لأنها بحسب تعبيره «غالية الثمن وربما ستكون في العام 2013 أغلى من الذهب بحدّ ذاته». يتّكل حايك على مقولة يردّدها دائماً عندما يبرّر توقعاته قائلاً «لا أخترع الأحداث، بل أراها فحسب». ما يتفق عليه الجميع هو أن توقعات المنجّم لم تكن عبثية، أو صادرة عن شخص لا ناقة له ولا جمل في العقارات، أو قالها من دون أن يدرك معناها. هم يرون أنّ سبباً ما يقف وراءها، فبين حبّه لشراء العقارات الذي لا ينكره المنجّم، و«رؤيته» الفلكية «صراع» يعيشه حايك، فهل أوقعه لسانه في شرّ أفكاره؟

> يملك مجمع «كالاهو» في قرية «جران» السياحية ومشاريع أخرى في المتن

خلال سهرة رأس السنة على mtv

الجريمة و«العقاب»

شهدت سهرة رأس السنة حرباً من نوع آخر. أطلّ على الشاشات اللبنانية المنجمون دفعة واحدة يبشّرون بسنة تغلب عليها الأحداث المأسوية والمواقف المحزنة. وبينما وزّع ميشال حايك رؤيته يميناً وشمالاً، فقد توقع سيناريوهات في الطريق الجديدة تترك آثارها على المشهد. كما توقع أن يتحوّل الإعلامي مارسيل غانم (الصورة) إلى حديث الناس، إضافة إلى بعض الأحداث الغريبة كـ«مشهد عريّ تعبيري». كذلك، حضر النائب عقاب صقر في «رؤيا» حايك الذي رأى «شباك العقاب تطارد النائب عقاب صقر شرقاً وغرباً وهو يطاردها بكل أسلحته فكرياً وجسدياً وحتى في علم النفس»، فيما «تنبأ» أن يعلن نجيب ميقاتي استقالته «بكل شجاعة».

رادار

NBN في الدوامة منين اجيب فلوس؟

باسم الحكيم

الوضع في NBN مكانك راوح. لا شيء تغيّر بالنسبة إلى الموظفين والمتعاملين مع المحطة الذين لا يكادون يعرفون موعد تقاضي رواتبهم. تفضّل الإدارة عدم إثارة الموضوع في الإعلام، لعلها تنتظر حلاً سحرياً يعيد الحياة إلى المحطة في ظل غياب أي تخطيط للنهوض بها. وإذا كانت الأسابيع الأخيرة من العام الماضي، قد شهدت ولادة برنامج اجتماعي هو «نقطة حمرا» مع مايدة أبو جودة، فإن ما بقي من مشاهدي المحطة سيفتقدون هذا البرنامج قريباً، لأن قرار إيقاف الحلقات صدر أخيراً بعد مرور 6 حلقات منه... فهل يعود قرار الإيقاف إلى أزمة المحطة الماليّة أم أنّ هناك أسباباً أخرى؟

يكشف مصدر لـ«الأخبار» أنّ موظفي «الشبكة الوطنيّة للإرسال» لم يتقاضوا رواتبهم منذ ما يقارب أربعة أشهر، فيما يبدو حال المتعاملين معها أسوأ، إذ كشفت مصادر مطلعة أنّ هؤلاء لم يتقاضوا مستحقاتهم منذ ثمانية أشهر. وعلّق مصدر آخر قائلاً: «قبل يومين، تقاضينا راتب شهر كامل، لكن بات صعباً أن تحسب عدد الأشهر المستحقة لنا في ذمة الإدارة». وعما إذا كانت الأسابيع المقبلة ستحمل جديداً ينعكس إيجاباً على وضعها، يؤكد رئيس مجلس إدارتها قاسم سويد أنّ «هذا شأن داخلي، ولن أثير الموضوع في الإعلام حالياً». لا يعطي إجابة شافية عما إذا كانت المحطة في صدد إيقاف بعض البرامج. وفي ظل الكلام على إيقاف «نقطة حمرا»، تؤكد مديرة البرامج نهى درويش أن لديها حلقتين ستعرضان في موعدهما الأسبوعي، مشددة على أنّها لم تبلَغ بقرار إيقاف هذا البرنامج أو غيره.

يكشف مصدر آخر أنه سمع بالقرار من دون معرفة السبب، لكنه يشير إلى «أننا لمسنا صعوبة التعامل مع مايدة أبو جودة، فهي متطلبة». لكن ألا يحق لإعلاميّة تخاف على اسمها أن تكون متطلبة؟ يجيب المصدر بأنه «يجب أن تعرف وضع المحطة قبل دخولها، لكنها ظنت نفسها تقدم برنامجاً اجتماعيّاً في قناة صاحبة ميزانية ضخمة».

> إيقاف «نقطة حمرا» وعدم دفع مستحقات الموظفين منذ أشهر

وعلمت «الأخبار» أن اجتماعاً عقد الجمعة الماضي أعلن خلاله سويد قراره بإيقاف «نقطة حمرا» (الجمعة 20:30) البرنامج الاجتماعي الوحيد في المحطة حالياً؛ إذ تقتصر برامجها على «المشهد العربي» مع مهى شمس الدين (الاثنين 20:30)، و«آخر كلام» مع مدير الأخبار والبرامج السياسيّة عباس ضاهر (الثلاثاء 20:30)، و«مختصر مفيد» مع سعيد غريب (الأربعاء 20:30)، و«بروح رياضية» مع رشيد نصّار (الخميس 20:30)، و«من دمشق» مع ضاهر أيضاً (السبت 20:30)، و«أبيض أسود» مع قاسم دغمان (الأحد 20:30). وأسفت أبو جودة أن «يتوقف برنامج يضيء على مشاكل اجتماعية بإمكانات مالية ضئيلة»، مؤكدة «وقّعت عقداً لمدة سنة، وفوجئت بإبلاغي بإيقاف الحلقات بعد مرور بضع حلقات فقط».

لا يستغرب إعلامي غادر المؤسسة قبل مدّة أن تتعاطى الإدارة بهذا الأسلوب، فقبل «نقطة حمرا»، أوقفت برامج قدمتها سعاد قاروط العشي ورابعة الزيات وهالة الطويل، والحجة دوماً أنّ «البرنامج استُهلك».

رمضان 2013

الدراما المصرية... مولد وصاحبه غايب

أزمة كبرى تواجهها المسلسلات في الموسم المنتظر. ركود اقتصادي يعصف بالمنتجين، واضعاً مصر في مأزق أكبر من ذلك الذي عاشته بعد الثورة. ولعلّ القاعدة الأساسية لأعمال شهر الصوم ستكون تلك المؤجلة، أولها «مولد وصاحبه غايب»

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

كما توقع الخبراء في نهاية رمضان الماضي، ستعيش الدراما المصرية في 2013 أزمة كبرى قد تكون أسوأ من تلك التي عاشتها في أول رمضان تلا «ثورة يناير» عام 2011. قبل عامين، كان معظم النجوم غائبين، ما ولّد أزمة بطالة، لكن ليس ركوداً اقتصادياً من المحتمل أن يعصف اليوم بمعظم المنتجين. إذ كان لطوفان المسلسلات الذي تدفق على الشاشات المصرية والعربية في عام 2012 آثاره السلبية رغم التطور الكبير في مستوى معظم الأعمال التي عرضت أخيراً.

العوارض الجانبية كانت اقتصادية بمعظمها بسبب عجز القنوات الفضائية عن دفع مستحقات المنتجين كاملة. حتى إنّ المنتج صفوت غطاس قال إنّ حجم ديون القنوات للمنتجين المصريين تجاوزت حاجز 300 مليون جنيه (50 مليون دولار). وأضاف منتج مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» لعادل إمام أنّ القنوات نفسها غير مسؤولة مباشرة عن زيادة الدين، بل الشركات المعلنة التي تأثرت بشدة بتراجع الوضع الاقتصادي في مصر حتى بعد إجراء الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي دفع المنتجين إلى زيادة مسلسلاتهم على أمل أن تهدأ الأوضاع بعد حزيران (يونيو) الماضي. لكن الكلام كان نظرياً فقط، وزاد من مخاوف المنتجين تسريب خبر عن نية الحكومة زيادة الضرائب على الإعلانات التلفزيونية، ما سيؤدي إلى خفض حجم الإنفاق الإعلاني للشركات خلال رمضان المقبل، وبالتالي ستتأثر مداخيل القنوات مباشرة وستقل قدرتها على شراء العدد المعتاد من المسلسلات. وفي النتيجة، تراجع عدد مرات العرض الثاني لمسلسلات رمضان، في الوقت الذي كان يعتبر فيه وسيلة أساسية لزيادة أرباح المسلسلات التي يوفرها للسوق كل عام، من طريق تحصيل مبالغ إضافية من القنوات مقابل الحصول على حق العرض الثاني للعمل بعد انتهاء أيام شهر الصوم. دوّامة المتاعب الاقتصادية هذه أضاعت معالم الموسم الدرامي المقبل، الأمر الذي قد يؤثر كثيراً في وجود عدد من النجوم، في ظل تمسّك الفنانين المصريين بمبدأ عدم خفض أجورهم تماشياً مع الأوضاع الاقتصادية. هناك من يفضل أن يقدم مسلسلاً واحداً سنوياً ويتقاضى الأجر نفسه، على أن يقدم مسلسلين متتاليين بنصف أجره المتعارف عليه قبل الثورة. بناءً على ما سبق، أعلن المنتج أحمد الجابري نيته عدم إنتاج أي مسلسل جديد والاكتفاء بمسلسل حسين فهمي «حافة الغضب» المؤجل من العام الماضي، علماً بأنّ الجابري هو صاحب آخر مسلسلين للنجم يحيى الفخراني «شيخ العرب همام» و«الخواجة عبد القادر»، وهو ما يفسر تصريح الممثل المصري عن عدم استقراره بعد على عمل جديد. بطل «ابن الأرندلي» بحاجة إلى منتج يوفر له الإمكانات المناسبة ويبدي استعداداً لتقديم ما يليق بتاريخ أبرز ممثل في الدراما المصرية خلال العقود الثلاثة الأخيرة، سواء كان الجابري أو غيره. وعلى هذا المنوال، لم يعلن كل من نور الشريف وإلهام شاهين حتى الآن عن خطتهما الدرامية للعام الجديد، فيما اعتاد محمود عبد العزيز الغياب كلما قدم عملاً تلفزيونياً بالتزامن مع بقاء كل المشاريع المرتبطة باسم عادل إمام في طور الإعداد. أما النجمان السينمائيان أحمد السقا وكريم عبد العزيز اللذان تنافسا في رمضان الماضي من خلال مسلسلي «خطوط حمراء» و«الهروب»، فلم يعلنا أي مشاريع تلفزيونية جدية حتى الآن، فيما ستغيب هند صبري قسراً بسبب الحمل رغم نجاح مسلسلها الأخير «فرتيجو». ومن بين أبطال مسلسل «طرف تالت»، وحده أمير كرارة استقر على مسلسل «تحت الأرض» الذي يجري الإعداد له حالياً، بينما لم يعلن محمود عبد المغني عن مشروعه المقبل. فيما لا يزال عمرو يوسف يتابع عرض حلقات «المنتقم» على قناة «أم. بي. سي مصر» منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، الأمر الذي قد يبعده عن السباق الرمضاني المقبل لأنّ المسلسل مستمرّ طوال أربعة أشهر متتالية على الشاشة. وفي ظل هذه الأزمة، يمكن القول بأنّ القاعدة الأساسية لمسلسلات رمضان المقبل ستكون تلك المؤجلة من رمضان الماضي، وفي مقدمتها «مولد وصاحبه غايب» لهيفا وهبي وفيفي عبده، الذي لا يزال تصويره يسير ببطء شديد، وخصوصاً بعد تعرض منتجه محمد فوزي لأزمة صحية أخيراً. ولفوزي مسلسلان آخران ينتظران رمضان 2013 هما «ميراث الريح» لمحمود حميدة وسمية الخشاب، و«سلسال الدم» لعبلة كامل، فيما ينضم إليهما تيم حسن في مسلسله المؤجل «الصقر شاهين»، ونيللي كريم وباسم سمرة في مسلسل «الذات» المأخوذ عن رواية صنع الله إبراهيم الذي استبعد من رمضان الماضي لضيق الوقت و«عدم تناسب الموضوع» مع شهر الصوم، لكن لا إشارات على بدء عرضه قبل الشهر الفضيل. وفي انتظار ظهور هلال رمضان المقبل، يترقّب الوسط الدرامي المصري عرض مسلسلي «على كف عفريت» لخالد الصاوي عبر قناة «النهار» و«في غمضة عين» لأنغام وداليا البحيري عبر «أم. بي. سي مصر» لاختبار مدى تقبل الجمهور المصري لموسم مسلسلات جديد بعيداً عن رمضان. غير أنه حتى في حال نجاح هاتين التجربتين، فإن مواصفات معينة يجب أن تتوافر في تلك الأعمال التي ستخرج عن طوع شهر الصوم، أبرزها أسماء النجوم والمضمون، وهو ما يفسر إحجام المنتجين عن طرح الأعمال المؤجلة خارج السباق الرمضاني، إضافة إلى أنّ سعر العرض يتراجع كثيراً في باقي أشهر السنة.

هيفا وهبي في مشهد من «مولد وصاحبه غايب»

> لم يعلن يحيى الفخراني ونور الشريف وإلهام شاهين خطتهم للعام الجديد

الدراما السورية في مدار «الحيرة»

دمشق ـ **وسام كنعان**

الشروع في تصوير «نساء حائرات» الذي يخرجه الفلسطيني السوري سمير حسين في دمشق هو مجازفة بحدّ ذاتها. مع ذلك، هناك مَن يعشق المغامرة، وأوّلهم حسين الذي قرر البقاء في العاصمة السورية ومتابعة أعماله. رغم أنه يحمل جواز سفر بريطانياً يخوّله المغادرة إلى عاصمة الضباب مع عائلته، إلا أنّ صاحب «وراء الشمس» اتفق أخيراً مع «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» في دمشق على إنجاز مسلسل «نساء حائرات». بعدما تأجّل عرض عمله «أرواح منسيّة» الذي يؤدي بطولته عزت العلايلي وفراس ابراهيم ويتناول الثورة المصرية ويُستكمل تصويره في الصيف المقبل في القاهرة (الأخبار 2012/7/4)، ينطلق سمير حسين في تصوير «نساء حائرات» في الشام. العمل الذي كتب نصه أسامة كوكش، اجتماعي معاصر يلامس قضايا إنسانية عدة من خلال طرح حكاية بسيطة تنطلق من دائرة حكومية، ليعكس كلّ موظف حالة ونموذجاً سورياً. من خلال أحداثه، يطرح المسلسل مشاكل تعيشها تلك النماذج، بدءاً من العنوسة ونظرة المجتمع إليها، مروراً بروتين العمل الحكومي ومشاكله في القطاع العام، وصولاً إلى تطلعات الشباب ومعاناتهم في واقع مليء بالإحباطات وخيبات الأمل، وانتهاءً بسرطان الأطفال والجمعيات المدنية التي تحاول جمع متطوعين لمواجهة هذا المرض الخطير. ضمن كل ذلك، صاغ كوكش توليفة محببة لكنّها تدير ظهرها بالمجمل للزلزال الذي ضرب عاصمة الأمويين منذ حوالى سنتين. إلا أنّ صاحب «أمهات» سيحاول أن يعوّض عن ذلك من خلال رؤية إخراجية ستسلّط الضوء على نبض الشارع السوري وتصوّر أعمدة الدخان المتصاعدة بين الفترة والأخرى. المؤكد أن حسين لم يتمكّن من التعاون مع كل الأسماء المرشحة لأداء الأدوار الرئيسية في العمل بسبب وجود غالبية الممثلين السوريين خارج بلادهم، ورفضهم العودة في ظل الظروف المتردية. لكن مع ذلك، فإنّ «نساء حائرات» يجمع نخبة من نجوم الدراما السورية، على رأسهم: رشيد عساف، نادين خوري، جهاد سعد، فاديا خطاب ومجموعة من الممثلين الشباب. عن دوره يقول عساف لـ«الأخبار» إنّه يجسد شخصية أحمد المزاجي والمتسلط الذي يملك معملاً ويواجه نتيجة تسلّطه مشاكل مع عائلته التي تجبره على إعادة النظر في حياته. وأضاف الممثل السوري إنّ العمل أكثر منطقية من المسلسلات التي عُرضت عليه، وقد اختار أن تكون إطلالته في الموسم الرمضاني من خلاله، مشيراً إلى أنّه لا يمكن تجاهل الأزمة والظروف الأمنية عند محاكمة هذه الأعمال. مرة جديدة، تدير الدراما ظهرها للأزمة التي تعصف ببلادها، لكن أين المشكلة في ذلك؟ ربما تنفع هذه السياسة لغاية الخروج من عنق الزجاجة.

◄ بعدما استدعى الأمن العام اللبناني **عماد بزي** يوم الخميس الماضي وحقق معه وصادر **جواز سفره** من دون سبب واضح، كتب المدون والناشط اللبناني أمس على صفحته على فايسبوك: «رغم مرور 6 أيام على قيام الأمن العام اللبناني بحجز جواز سفري، ما زلت حتى الساعة التزم الصمت المطبق من دون التصريح لأي وسيلة إعلامية (...) حول ملابسات الموضوع أملاً في أن يحل الموضوع في إطار الاتصالات مع المعنيين، على أنّني وفي حال لم استلم جواز السفر غداً، سأبدأ في اتخاذ إجراءات أخرى، تبدأ بحملة على الإنترنت لتصل الى الادعاء أمام الأجهزة القضائية المختصة. هذا إنذار أخير». وكانت منظمات وجمعيات من بينها «الشبكة العربية لحقوق الإنسان» قد أعربت عن استيائها من «مسلك أجهزة الأمن اللبنانية، ومصادرة جواز سفر بزي الذي كان يستعد للسفر إلى تونس لمتابعة عمله فيها».

◄ أكدت الطبيبة الشرعية شيرلي رادكليف أمس أن وفاة نجمة الغناء الأميركية **آيمي واينهاوس** عام 2011 (الأخبار 2011/7/25) حصل نتيجة تسمم عرضي بعد شربها كمية من الكحول عقب فترة انقطاع طويلة.

◄ شارك عدد من الفنانين العرب في أوبريت غنائي جديد لدعم الشعب السوري بعنوان «**حلم سوريا**»، من ألحان محمد ضياء. ومن بين المشاركين هاني شاكر، وسميرة سعيد، وآمال ماهر، وأركان فؤاد ومحمد يونس. ومن المقرر أن يحدد موعد للبروفات الخاصة به قريباً.

◄ قررت فرنسا أن تمنح الفنانة اللبنانية **ماجدة الرومي** وساماً رفيع المستوى في 24 كانون الثاني (يناير) الجاري في السفارة الفرنسية في بيروت (المتحف)، بعدما أصرت صاحبة «كلمات» على أن يكون تكريمها في بيروت.

◄ بدأ الشاعر المصري **أيمن بهجت قمر** بكتابة فيلم جديد بعنوان «أبي خلف الشجرة» سيؤدي بطولته تامر حسني وفق ما أعلن قمر عبر صفحته الخاصة على فايسبوك أمس.

◄ حقق فيديو أغنية «**حقي برقبتي**» من فيلم «غيم أوفر» أكثر من 11 مليون مشاهدة في عام 2012، واستطاع بذلك أن يكون أكثر المقاطع مشاهدة على يوتيوب. يذكر أنّ الفيلم من بطولة **يسرا** و**مي عز الدين** ومن إخراج أحمد البدري وتأليف مصطفى عمار ومن إنتاج شركة «السبكي».

◄ وافقت الممثلة السورية **سلاف فواخرجي** (الصورة) على بطولة مسلسل «شهدة» الذي ستتولى إنتاجه «مدينة الإنتاج الإعلامي» في مصر، بالاشتراك مع المنتج محمد عشوب، على أن تصل إلى القاهرة خلال عشرة أيام لتوقيع العقد. والمسلسل قصة محمد عشوب، وسيناريو وحوار فؤاد حجاج، وتؤدي بطولته أسماء كبيرة مثل سهير البابلي، وشويكار، ومحمود قابيل ومن إخراج **أحمد صقر**.

◄ ينشغل الفنان المصري **عمرو مصطفى** حالياً بالإعداد لثالث ألبوماته الذي أوشك على الانتهاء منه وينكب على تسجيل أغنياته بين مصر وتركيا.

مخيم اليرموك في الأزمة السورية

ماهر أيوب *

شهدت بدايات الحراك السلمي في سوريا تساؤلات عن موقف فلسطينيّي مخيمات سوريا من المطالب المعلنة، وحكمت مشروعية التساؤلات اعتبارات التاريخ والجغرافيا، التي لم تفصل الفلسطيني يوماً عن السوري، واعتبارات الدور الذي يؤديه اللاجئ الفلسطيني في بلد أعطاه، منذ منتصف الخمسينيات، حقوقاً كاملة باعتباره «فلسطينياً بحكم السوري». وبحكم التمازج الكامل بين السوريين والفلسطينيين اجتماعياً واقتصادياً وقرابياً، انخرط الفلسطينيون على نحو طبيعي في هذا الحراك، وانحازت غالبيتهم إلى مطالب الشعب السوري، رافعين شعار «فلسطيني سوري واحد»، لكنهم، مع ما يمتلكون من تجربة قاسية وتاريخ مرير مع الأنظمة العربية، وكذلك بسبب تشعبات الوضع السياسي الإقليمي والدولي وتأثيراته في مجمل قضية اللاجئين الفلسطينيين، فضّل الفلسطينيون في سوريا أن يؤدوا دوراً إغاثياً اجتماعياً واقتصادياً يستفيد منه منكوبو المناطق السورية المجاورة لمخيمات اللاجئين في سوريا، وقد أدى مخيّم اليرموك الدور الأبرز في هذا المجال.

اختار أهالي مخيّم اليرموك دوراً انسانياً بابتعادهم عن الحالة المسلحة التي نشأت، وفضلوا تحويل مخيّمهم إلى ملاذ آمن للنازحين من أحياء التضامن، ويلدا، والحجر الأسود، والميدان، وأدّت الهيئات الأهلية وتجمعات الشبان المستقلين سياسياً دوراً مهماً في هذا الجهد الإغاثي وتحوّل مخيّم اليرموك، كما المخيمات الأخرى، إلى رئة يتنفس منها السوريون الذين وقعوا تحت وطأة ظروف التهجير من منازلهم.

وبالرغم من انخراط بعض الفلسطينيين في الحالة المسلحة، إلّا أنهم لم يمثلوا الرؤيا الفلسطينيه الشعبية والفصائلية العامة، حيث أعلنت فصائل منظمة التحرير، في أكثر من مناسبة، موقفها بضرورة تحييد المخيمات الفلسطينية، كما أعلنت حركة حماس وقوفها إلى جانب الشعب السوري، لكن دون أن تؤيد انخراط الفلسطينيين في الصراع المسلح. بيد أنّ وجود فصائل فلسطينية خارج منظمة التحرير أدى، كما في كلّ مرة، إلى ارتفاع أصوات تلعلع خارج الإجماع الوطني، وتجرّ الشعب الفلسطيني إلى مغامرات سياسية وعسكرية، حيث برز من جديد اسم الأمين العام للجبهة الشعبية . القيادة العامة، أحمد جبريل. الذي كان قد عُرف بارتباطه العضوي بالنظام السوري، ومثّل ضربة للقرار الوطني المستقل على مدى نصف قرن من عمر مسيرة النضال الفلسطيني المعاصر.

بدأ جبريل بتأليف لجان مسلحة تحت الشعار البرّاق: «حماية المخيم وأهله»، بيد أنها صبّت فعلياً في خدمة النظام، من حيث رفع بعض العبء الأمني المتمثل في ضبط المخيمات، ومنعها من الانخراط في الحراك الثوري السوري. ونظراً إلى قلة عدد المنتسبين إلى هذا التنظيم في المخيمات الفلسطينية، عمد المسؤولون عنه إلى تأطير الكثير من شباب المخيّم، ومن هنا بالضبط بدأ سيناريو الزجّ بمخيّم اليرموك في الأزمة السورية، بعدما زُجت مخيّمات أخرى كما حصل في مخيّم درعا، ومخيّم الرمل الفلسطيني.

يعدّ مخيم اليرموك المدخل الجنوبي لمدينة دمشق، ويمثّل كتلة اقتصادية سياسية وثقافية فلسطينية، وعاصمة رمزية لفلسطينيي سوريا، نظراً إلى كونه أكبر تجمعات الفلسطينيين في الشتات، ونظراً إلى أهميته السياسية والاقتصادية وظروفه الاجتماعية تبلور اجماع على رفض التمركز المسلح للمعارضة فيه.

اختيار المخيم للدور الإغاثي الانساني نشأ من اعتبارات، أهمها عدم وحدة المعارضة السورية السياسية والمسلحة، وعدم وضوح موقفها من الفلسطينيين في سوريا، وانعدام البرنامج الذي يتطرق للقضايا الوطنية الفلسطينية وتعبيرها الأهم حق العودة، إضافة إلى تحول المناطق المجاورة التي سيطرت عليها المعارضة المسلحة إلى مناطق فارغة من سكانها، وإلى هدف دائم لنيران النظام. ولهذا اختار الفلسطينيون أن يكونوا فقط إلى جانب الشعب السوري ومطالبه في الحرية والديموقراطية.

لم ينظر النظام السوري بعين الرضى إلى هذا الدور الانساني، فعمد إلى القصف المتكرّر

في رحلة النزوح من اليرموك إلى لبنان (رويترز)

الملك الأردني: النظام يحاور ذاته

محمود منير *

يسوّق الملك الأردني عبد الله الثاني رؤيته حول إصلاح يلتزم بنهج اقتصادي يقوم على نهب مقدرات الوطن التزاماً بسياسات صندوق النقد الدولي، وبرامج الخصخصة المدمرة عبر «ديموقراطية متجددة» طرحها للإعلام في ورقة نقاشية أولى، قبيل الانتخابات البرلمانية المنوي إجراؤها في الثالث والعشرين من الشهر الحالي.

نقاش يُفترض «قيامه» بين نِدّين؛ غير أنّ الأردنيين سينعمون بمقالات تعجّ بها صحافة مرتهنة لمركزي النظام: القصر والاستخبارات، إذ تنثر المدائح والتقريظ والإنشاء المكرور حول رؤيا الملك ونفاذ بصيرته، ولن يحظى أردني بقراءة نقدية واحدة لورقة مضلّلة لافتراضها انعقاد الحوار المنشود بين مكونات الشعب، فيما الحقائق والمعطيات على الأرض ترسم حلفاً واضح المعالم لطبقة حكم فاسدة تعادي جموع الجياع والفقراء والمسحوقين.

وتسعى الورقة الملكية إلى ترويج الأوهام ذات الصلة بـ«إمكانية نقاش الفقر والبطالة، وتحسين خدمات الرعاية الصحية والتعليم والمواصلات العامة، والحدّ من آثار الغلاء، ومحاربة الفساد بأشكاله وإهدار المال العام»، رغم أنّ بنية النظام ونهجه الاقتصادي وتحالفاته الدولية لا تنتج غير الفساد والإفقار. يعاقب النظام الأردني شعبه مرتين من خلال تقيّده الحرفي بسياسات اقتصادية تديم مجموعة محتكرين تمتلك الوكالات والاستثمارات في الداخل، وأسّست لشراكة مالية مع أجهزة الأمن، التي قمعت المحتجين على رفع الأسعار في «هبة تشرين» الأخيرة (الاحتجاجات التي شهدتها المملكة في 14 تشرين الثاني الفائت، وأدت إلى سقوط شهيد واحد، وأكثر من 250 معتقلاً).

وإذا كان التحوّل الأخطر في تاريخ المملكة قد بدأ منذ عام 1989 حين جرت مقايضة الجماهير الغاضبة على غلاء الأسعار بانفراج سياسي، شهد انتخاب مجلس نواب بقانون مقبول نسبياً، لقاء اعتراف الأحزاب السياسية التي كانت محظورة بشرعية النظام وهو جلّ ما تملكه في ذلك الوقت، فإن ربع قرن مضت على هذه التسوية «الملتبسة»، أنتجت جملة وقائع على الأرض.

لقد شهد الأردن واقعاً أسهمت فيه قوى تدّعي الإصلاح ـ عقب نضالها عقوداً بهدف تغيير النظام ـ لتتحول إلى أحزاب تدعو إلى إصلاح سياسي، وتنادي بمطالب مبسطة ومسطحة في آن واحد لتحسين الاقتصاد وقانون الانتخاب، بينما أصبحت جزءاً لا ينفصل عن بنية النظام، بل وتسهم في تحسين شكله عبر ترويجها بصورة المعارضة أمام الرأي العام الدولي.

على وقع انطلاق الحملات الانتخابية، يفترض عبد الله الثاني أنّ «التنافس بين المرشحين لن يكون من أجل منصب يصلون من خلاله إلى مجلس النواب لحصد امتيازات شخصية، بل هو تنافس من أجل هدف أسمى، ألا وهو شرف تحمّل المسؤولية»، وهو بذلك ينهي الجدل حول عدم قانونية حلّ المجلس السابق ـ بحسب خبراء دستوريين ـ وكذلك تمرير قانون انتخابي لم يحظ باجماع شعبي ومثّل خديعة لجماهير غاضبة أخرجها الجوع للاحتجاج لا بسبب عوزها لمجالس نيابية محكومة من القصر والأمن.

ولم يلتفت ـ أيضاً ـ رأس النظام إلى المقاطعة الحزبية والشعبية لهذه الانتخابات، وعدم الإيمان بجدواها (وخاصة بعد هبة تشرين)، وغابت عن باله جميع التجارب السابقة التي ابتلي بها المواطنون في برلمانات 93-97-2001-2003-2007-2010 سواء من ناحية تزوير الانتخابات أو رهن البرلمان بنوّاب يبصمون على جميع القوانين، التي دمرت الاقتصاد، إضافة إلى إقرار (اتفاقية السلام/ وادي عربة).

ويمعن العاهل الأردني في تقمّص دور «الحَكَم» بين السلطات والشعب، متناسياً أنه تخلّى عن هذا الدور، بعدما شهد عهده بيع مقدرات الدولة، ورعاية للفاسدين وتغطيتهم ـ بغض النظر عن تشكيل هيئة مكافحة الفساد ومنجزاتها الشكلية ـ وتقديم النظام خدمات أمنية إلى دول الخليج وإرسال قوات الدرك لقمع المتظاهرين هناك لقاء أموال لا تدخل خزينة الدولة، وتتحصلها شركات يتولى إدارتها (بصورة شكلية) ضباط أمن سابقون، بحسب تقارير إعلامية عديدة. وتكريساً لحكم ملكي مطلق يواصل جلالته التأكيد على أنّ «ورقة النقاش هذه خطوة على الطريق» ستضاف إليها مجموعة أوراق ستنشر خلال الفترة المقبلة، مشيراً في ورقته إلى مقابلة أجراها مع صحيفتي «الرأي والجوردن تايمز» الأردنيتين، تفصّل رؤيته لمستقبل الديموقراطية وخارطة الإصلاح التي لا ينازعه عليها أحد.

ويصرّ على أنّ الانتخابات النيابية المقبلة، المقررة في 23 كانون الثاني، هي «إحدى

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

للمخيّم بقذائف الهاون، موقعاً عشرات الشهداء والجرحى، وصعّد أخيراً بقصف مخيم اليرموك بطائرات الميغ، مستهدفاً مسجداً يقع تماماً في وسط المخيم، وبالنظر إلى دموية القصف وعشرات الشهداء والجرحى بدأت غالبية أهالي المخيم بالخروج منه، أسهم في ذلك الشائعة التي انتشرت عن منح النظام السكان ساعتين للخروج قبل إعادة القصف، وبدء التدمير الشامل.

ذكّر مشهد الخروج من المخيم بالخروج الكبير للفلسطينيين بعد نكبتهم عام 1948، هذه المرة لم يكن لإسرائيل علاقة ظاهرية بهذه الهجرة، بل إن النظام السوري هو الذي أعلن بدء عقابه للفلسطينيين المتعاطفين مع اخوانهم السوريين، وبلغت عنجهية هذا النظام حتى مؤيديه في قصفه، بينما سيطرت المعارضة المسلحة على المخيّم في ما سمته «معركة تحرير المخيم»، التي لم تشهد اشتباكاً مسلحاً إلا في محيط مبنى الخالصة (المقرّ الرئيسي لتنظيم أحمد جبريل في مخيّم اليرموك) بعدما اتفقت اللجان الشعبية في غالبيتها مع المعارضة المسلحة على دخول المخيم دون أي معارك حقناً للدماء.

اليوم يعاني مخيم اليرموك من القصف الدائم، وانتشار القناصة ونقص المواد الطبية، والغذائية، والتموينية. ويخضع لحصار خانق من قبل النظام، الذي يمنع دخول هذه المواد إلى المخيم، بينما غالبية سكانه باتوا مشردين في شوارع دمشق ومدارسها، ومنهم من استطاع الوصول إلى لبنان، فيما اختار القليل البقاء في انتظار موت مشرّف يغنيهم عن مرارة التشرد وذلّ التهجير.

إن الخوف الأساسي من استهداف مخيم اليرموك، وبقية المخيمات الفلسطينية في سوريا، هو التأثير السياسي في ملف اللاجئين الفلسطينيين من ناحية شطب جزء أساسي هو لاجئو سوريا، بينما يبقى السؤال الأساسي مفتوحاً وحاداً وراهناً: ماذا ستفعل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، «الممثل الشرعي والوحيد»، لتجنيب فلسطينيي سوريا مصيراً مأساوياً كالذي شهده إخوانهم في العراق؟

* كاتب فلسطيني

المحطات الأساسية على خارطة الإصلاح السياسي، لإنجاز الديموقراطية»، التي تفتقر ـ واقعياً ـ إلى كلّ شروطها التي تستوجب شيوع الثقة بين المحكوم والحاكم، التي لا تتأتى عبر صناديق الاقتراع، بل عبر الاعتراف بالأخطاء التي قادت مواطنين في محافظات نائية إلى الاحتجاج على حياتهم المسحوقة وفقدهم فرصة العمل، فيما شركات الفوسفات والبوتاس ـ التي تجاور سكناهم ـ قد بيعت بأزهد الأثمان إلى مستثمرين أجانب في صفقات مشبوهة.

ورقة الملك تشير إلى استمرار الحوار والنقاش حتى تنجح الديموقراطية! أيّ حوار والمواطن يعرف مصير مقررات لجنة الحوار الوطني التي أنشئت منذ عام ونصف عام، وألقي أغلبها في سلة المهملات، ومن قبلها توصيات لجنة الأجندة الوطنية التي أسست لتكون عنوان التغيير خلال عشر سنوات مقبلة، وحفظ تاريخ تشكيلها عام 2005 وتوصياتها في متحف النسيان.

ويتمنى الملك على رعيته (التي سجلّت أسماءها في كشوفات الناخبين) أن يبادروا للتصويت على أساس مواقف المرشحين لا على أساس العلاقات الشخصية، أو صلات القربى، رغم أنّ جولة واحدة في العاصمة الأردنية كفيلة باكتشاف فقر برامج المرشحين وانتماءاتهم إلى «نادي الحكم»، وتجلّت المفارقة بترشح 61 قائمة انتخابية يفوق عددها ضعف المقاعد المخصصة للدائرة الوطنية البالغ 27 مقعداً (فهل يعقل أنّ يتولّد هذا العدد من التيارات والاتجاهات السياسية في المرة الأولى التي يقرّ خلالها قانون القوائم).

حقيقة وحيدة يستخلصها المتابع بأنّ البرلمان المقبل لن يصمد بالنظر إلى ولاء نوابه المطلق لجميع سياسات النظام.

ويستنكر الملك في ورقته النقاشية شكلاً مختلفاً من هذا الولاء، فلا مكان لـ«التصلب في المواقف، والعنف، والمقاطعة التي لا تقود بالضرورة إلى النتائج المرجوة»، فما يشهده الأردن، بحسب ملكه، مجرد «اختلافات في الرأي»، وعلى الجميع العمل من أجل تجاوزها وإعادة عربة الديموقراطية إلى مسارها الصحيح.

ومطمئناً إلى توصيفه شكل الديموقراطية المنشود، يعتقد الملك أنّ ما نحتاج إليه بالتزامن مع انطلاق الحملات الانتخابية، هو تطوير ممارسات ترتبط بمفهوم المواطنة الصالحة، ما يبدو فضفاضاً وملتسباً، لأنّ أساس المواطنة ـ التي لا تقاس بالصلاح حتماً ـ يستند إلى الحقوق، ولا مجال للحديث عن الواجبات في حال تغيبها.

أربعة مبادئ وممارسات أساسية لا بدّ أن تتجذر في سلوكنا السياسي والاجتماعي حتى نبني النظام الديموقراطي الذي ننشد، وفق الورقة الملكية، وتقوم الأولى على احترام الرأي الآخر أساس الشراكة بين الجميع، وتستدعي حديث الوحدة التي تسمو فوق الاختلافات العرقية أو الدينية، متجاهلةً الاختلاف الجذري بين طبقيتي الحكْم والشعب: النهب المنظم والمسلوبين.

وتفترض الورقة أنّ «المواطنة لا تكتمل إلا بممارسة واجب مساءلة الحاكم»، في تعمية على سلطة لا تكفل هذا الحق ابتداءً من وضع المعوقات أمام تداول المعلومات وليس انتهاءً بسوق اتهامات تقويض النظام والتجمهر غير المشروع للمحتجين على هذه السلطة، التي ما من إجماع شعبي حولها ولا حول نهجها الاقتصادي وتحالفاتها الدولية.

ومتجاوزاً شعارات إسقاط النظام، يؤكد الملك أنّ الاختلاف لا يؤشر على وجود خلل، وليس شكلاً لـ«انعدام الولاء»، مكرساً بذلك مفهوم الولاء وسلوكه في بلد يرتدي الموالون فيه لبوس البلطجة ضدّ كل المعارضين، من

> يعاقب النظام الأردني شعبه مرتين من خلال تقيده الحرفي بسياسات اقتصادية تديم مجموعة محتكرين

خلال هيئات وشخصيات تستحوذ على دعم السلطة والتمويل الأجنبي، وترسخ ثقافة الخضوع للملك والاعتداء على خصومه في الشارع والحصول على مكاسب في الدولة يحدّدها حجم هذا الولاء.

ويرى جلالته أنّ «أكثر أفراد المجتمع فضلاً هم الذين يبادرون للتضحية في سبيل الصالح العام، وهؤلاء، الذين يؤثرون على أنفسهم، هم من يرسخ في الذاكرة الوطنية»، مقدماً رؤيته هذه في سياق بحثه عن حلول توافقية، ما يستدعي التساؤلات عن التضحية التي بذلها جلالته حين أصرّ على إجراء الانتخابات رغم المعارضة لها، وعن التضحيات التي قدّمها عبر المضي بنهجه الاقتصادي التدميري أو في معاقبة الشعب على «هبّة تشرين» والاكتفاء بتناول الغداء مع قوى إصلاحية مترهلة، حالماً بصناعة بديل يساري لتحالفه السابق مع الإخوان.

وعلى طريقة المشايخ، تُصدّر الورقة فتوى ملكية تحرّم التظاهر الذي يعدّ في نظره «أداة اضطرارية، لا يتم اللجوء إليها إلا كخيار أخير، ولا يصحّ المسارعة إلى تبنيها فيتعطل الحوار، ويغلق باب التواصل».

ويطمح جلالته ـ في الختام ـ إلى بلورة إحساس جمعي بالكرامة والاعتزاز بما ننجزه معاً كشعب واحد، وفي اليوم ذاته تُصدر جهة حكومية (وزارة التخطيط الأردنية) دراسة تشير إلى ارتفاع معدلات الفقر إلى حدود 14,4 % من مجموع الشعب، بالرغم من تشكيك جهات عديدة في صحة هذه الأرقام التي تتعدى ـ بحسبها ـ هذه النسب بكثير.

ولا يفوت صاحب الورقة النقاشية دعوة شعبه إلى «تبني المبادئ والممارسات الديموقراطية التي عرضها، فهي تمثل اجتهاداً لترسيخ سلوكيات المواطنة الصالحة المؤمنة بالديموقراطية نهج حياة»، وعلى ضوء هذا الخطاب لا يجد المرء مكاناً لجميع الطروحات الإصلاحية، سواء تلك التي قدّمتها قوى وفعاليات حزبية أو وجاهة للاحتجاجات الشعبية.

نقاش في فضاء متخيل يُعمّد الداعي له محتكراً للحقيقة، وحكماً بينه وبين خصومه، ومحاوراً أفكاره وحدها، ومخلّصاً لشعبه الذي يجبر على تصديق كل ذلك فلا يعدو لنقاشه معنى!

* كاتب أردني

تحقيق

المخفيون قسراً في اليـ

نجح الرسام اليمني مراد سبيع، وأقرانه من الناشطين، في إعادة تسليط الضوء على أحد أكثر الملفات حساسية في تاريخ اليمن. فمنذ قرابة أربعة أشهر، أطلق النشطاء حملة «الجدران تتذكر وجوههم»، لرسم وجوه المخفيين قسراً

معظم القوى السياسية تورطت في ممارسة الاخفاء القسري (عبد الكريم المؤيد)

جمانة فرحات

تكاد قضية المخفيين قسراً في اليمن تكون من المواضيع القليلة التي تتفق حولها القوى السياسية اليمنية بمختلف تشعباتها. وهو اتفاق لا يهدف بالتأكيد للكشف عن مصير المخفيين، بل لطمس أي مسعى لذلك في ظل تورط جميع هذه القوى في ممارسة جرائم الاخفاء القسري.

أولى محاولات خرق الصمت الذي يلف القضية أطلقتها صحيفة «النداء» بدءاً من العام 2007 عندما بدأت بنشر سلسلة من التحقيقات حول المخفيين وأسرهم. وهي الأسر نفسها التي يحرص العديد منها اليوم على مشاركة الرسام اليمني مراد سبيع وأقرانه في حملة «الجدران تتذكر وجوههم» كل يوم خميس، لأننا «بتنا نشعر بأن صورهم على الجدران تنطق»، على حد قول هالة القرشي، ابنة سلطان القرشي الذي اعتقل في العام 1978.

بدورها، تتحدث سلوى قناف، ابنة علي قناف زهرة، قائد سلاح المدرعات الذي اختفى يوم اغتيال الرئيس ابراهيم الحمدي في العام 1977، عن أهمية الحملة بالنسبة للأسر، مشيرةً إلى أنها خرقت التجاهل الذي أنيطت به قضية المخفيين من جهة، ورفعت من معنويات اسرهم من جهة ثانية. «ففي عيد الأضحى عندما شاهدت صورة والدي مرسومة على الجدار أحسست بفرحة كبيرة وكان لسان حالي يقول إنها أول مرة أراك لأقول لك كل عام وأنت بخير». أما أختها الصغرى فلا تذكر عن والدها إلا ما تسمعه من العائلة.

هذه المعاناة تضاف إليها مئات الحكايات الأخرى التي ارتبطت بالواقع السياسي في اليمن الشمالي واليمن الجنوبي على مدى سنوات قبل أن تحمل حرب عام 1994 وحروب صعدة الست مزيداً من الحكايات المشابهة.

اليمن الشمالي

بالرغم من أنه يصعب تحديد تاريخ دقيق لبداية ممارسة جريمة الاخفاء القسري في اليمن، يقول رئيس تحرير صحيفة «النداء»، سامي غالب، «يمكنني تقدير أن ممارسة هذا الانتهاك بدأت في اليمن الشمالي في النصف الثاني من الستينيات، وذلك أثناء الحرب الأهلية التي دارت بين الجمهوريين المدعومين من مصر والملكيين المدعومين من السعودية». ويلفت إلى أن «الحملة

> **يمكن اعتبار عام 78 احد أشد الاعوام دموية في الشمال**

> **الموجة الأوسع من ممارسة الاخفاء القسري في الجنوب سجلت في عام 1986**

شجعت بعض الأسر على الإفصاح عن وجود مختفين قسرياً خلال العقود الماضية بينهم افراد من أولئك المحسوبين على الملكيين (الإماميين) نهاية الستينيات، كما أن رابطة اسر المخفيين قسرياً التي تأسست في الربيع الماضي أبلغت عن حالات مماثلة عقب اعلان التأسيس».

أما ممارسة الاخفاء القسري بأسلوب ممنهج، فيعيدها غالب إلى مطلع السبعينيات. ضمن هذا الاطار «مورست جرائم الاخفاء القسري خلال فترة السبعينيات ضد اليساريين بوجه خاص، الذين تصاعدت معارضتهم ضد النظام الحاكم ذي التوجهات اليمينية والمدعوم من السعودية». وإن كان عهد الرئيس ابراهيم الحمدي (1974-1977) شهد انخفاضاً في وتيرة هذه الممارسات، فإن ذلك لم يحل دون تسجيل عملية إخفاء قسري على الأقل، اذ تعرض عبد العزيز عون، وهو ناشط في حزب الطليعة الشعبية، للاعتقال من قبل جهاز الأمن الوطني في شباط 1977، ليصبح في عداد المخفيين ابتداءً من شهر تشرين الأول 1978. ففي منتصف ذلك الشهر قام التنظيم الناصري بمحاولة انقلابية على علي عبد الله صالح، الذي لم يكن قد أمضى في الحكم سوى أشهر قليلة. وعلى الاثر، يشير رئيس تحرير صحيفة «النداء» إلى أن أجهزة الامن قامت بحملة اعتقالات واسعة ضد الناصريين وناشطين يساريين وبعثيين، وبعدها بيوم تم نقل عدد من المعتقلين بينهم القرشي وعون و10 أشخاص آخرين على الاقل من معتقل دار البشائر الى مكان مجهول. ووفقاً لغالب «يمكن اعتبار عام 1978 احد اشد الاعوام دموية في الشمال»، ليستمر لجوء النظام في ممارسة هذه العمليات حتى نهاية 1983، قبل أن يعود إلى نفس الأسلوب مع حرب 1994 التي أعيد فيها فرض الوحدة اليمنية بالقوة.

اليمن الجنوبي

حملت السنوات التي تلت استقلال اليمن الجنوبي (30 تشرين الثاني 1967)، اضطرابات سياسية متواصلة جعلت الجنوبيين على موعد مع «موجات تطهيرية» أدت إلى اختفاء مئات الجنوبيين. عن هذه الأحداث، يوضح غالب أن بعض حالات الاخفاء القسري سجلت في 1969 ثم على امتداد السبعينيات بعدما أطلق «نظام الحكم، الذي كان يسارياً وشمولياً، جهاز أمن الثورة لتعقب من يصفها بـ «قوى الثورة المضادة»». ولعل مأساة عائلة البان، التي اختفى 9 أشخاص من أفرادها في لحظة واحدة يوم 22 أيار 1971، تعد الأكثر ايلاماً في الجنوب. فالعناصر الأمنية التي كانت تهدف إلى اعتقال حسين صالح تيسير البان وجدته برفقة 8 من أفراد أسرته فاعتقلت الجميع ليصبحوا منذ ذلك الحين في عداد المخفيين.

وإن كانت نهاية السبعينيات سجلت انخفاضاً في أرقام الضحايا بسبب الاستقرار النسبي الذي امتد إلى النصف الأول من الثمانينيات، إلا أن الاقتتال الذي وقع بين القيادات الرئيسية في قمة النظام في عام 1986 وانعكاساته المناطقية، أدى وفقاً لغالب إلى حدوث الموجة الأوسع من ممارسة الاخفاء القسري في تاريخ الجنوب،

ـمن: إهمال سياسي وأمل للأسر

على جدران العاصمة صنعاء. الحملة أثمرت رسمياً لجان تحقيق شكلت من قبل اللجنة العسكرية ووزارة حقوق الانسان للبحث في مصير المخفيين. لكن التفاؤل بسير عمل اللجان يكاد يكون معدوماً. فقضية المخفيين لطالما سعت القوى السياسية اليمنية المختلفة للتعتيم عليها، نظراً لتشعبها وتورط العديد من هذه القوى فيها، في حين تتمسك الأسر بكشف مصير أبنائها، مؤكدةً أن محاولات الالتفاف لن تجدي نفعاً بعد الآن

رابطة أسر المخفيين تعد ملفات متكاملة لتقديمها للقضاء اليمني أو اللجوء للقضاء الدولي (عبد الكريم المؤيد)

الاضطرابات السياسية في اليمن الجنوبي أدت إلى اختفاء مئات الجنوبين (عبد الكريم المؤيد)

حيث يقدر عدد الضحايا بأكثر من 500. غياب عمليات الاخفاء القسري بعد تحقيق الوحدة اليمنية، لم يدم طويلاً. ويستذكر غالب بأنه بعد الحرب تبين «أن العشرات من المدنيين والعسكريين الجنوبيين تم اخفاؤهم من قبل قوات الرئيس صالح وحلفائه من الجهاديين والاسلاميين». ومن أبرز هؤلاء عضو المكتب السياسي الاشتراكي صالح منصر السيلي، الذي تولى وزارة المغتربين في حكومة الوحدة، وشغل منصب وزير أمن الدولة في الجنوب قبل الوحدة. مصير السيلي المجهول ارتبط أيضاً بمصير قرابة 90 شخصاً من أنصار الحزب الاشتراكي كانوا يحاولون مغادرة عدن في 7 تموز 94 عبر إحدى السفن التجارية بينهم زوجة وأكبر أبناء القيادي البارز في الحزب الاشتراكي شعفل عمر.

وبعدما تحولت جريمة الاخفاء القسري إلى سمة ملازمة لكل الحروب اليمنية، لم تكن الحروب في صعدة بالاستثناء. رئيس تحرير صحيفة «المسار» في صعدة، أسامة ساري، تحدث لـ«الأخبار» عن وجود قرابة 500 مخفي خلال الحروب الست التي شهدتها صعدة من العام 2004 وحتى شباط 2012. ويوضح ساري أن المخفيين ينقسمون إلى جزأين. الأول من المقاتلين الذين شاركوا في المعارك على الجبهات، ولم يتم العثور على جثث لهم، فيما الجزء الثاني يعود إلى مواطنين تم اختطافهم إما من منازلهم أو من الشوارع.

متورطون متوجسون

بناءً على هذه الوقائع، يصطدم البحث عن مصير المخفيين بوجود اتفاق ضمني بين القوى السياسية التي تتصدر المشهد السياسي اليوم على ضرورة طمس هذا الملف، اذ إن معظم هذه القوى تورطت في ممارسة الاخفاء القسري.

ووفقاً لغالب، فإن العدو الأول لمطالب أسر المخفيين قسرياً قيادات الحراك الجنوبي والحزب الاشتراكي. بالرغم من أن أكبر عدد من ضحايا الاخفاء القسري في الشمال هم من اعضاء الاشتراكي، لكن الأخير «مذعور من ملفات الماضي رغم ان الحزب الآن ليس مسؤولاً مباشرة عن هذه الجرائم».

أما قادة الحراك الجنوبي فيستندون في موقفهم الرافض لفتح ملفات الماضي إلى مبدأ التصالح والتسامح الذي تم التوافق عليه في العام 2006، ولذلك فإن أي حديث عن هذا الملف يصور على أنه مؤامرة على الحراك، بينما الحقيقة تكمن في رغبة قادة الحراك بتياراته المتشعبة في اخفاء تورطهم في صفحة الاخفاء القسري في الجنوب.

وإلى جانب الحراك والحزب الاشتراكي يبرز متهمون آخرون وتحديداً جهاز الامن الوطني في الشمال، الذي كان مسؤولاً عن الاعتقالات السياسية. وداخل جهاز الأمني، يتكرر اسم محمد اليدومي، الأمين العام الحالي للتجمع اليمني الاصلاح الذي كان خلال فترة الثمانينيات رئيس قسم مكافحة الشيوعية في الامن الوطني. ويرتبط تورط اليدومي، وفقاً لغالب بشكل خاص في قضية الصحافي محمد علي قاسم هادي الذي اعتقل في أيار 1982، هو يساري من الشمال من محافظة إب في ظل روايات تؤكد أن هادي قتل جراء التعذيب على يد اليدومي نفسه. كذلك ظهرت في مطلع الثمانينيات جماعة الاخوان المسلمين كمتورطة في بعض الحالات، وتحديداً أثناء المعارك التي امتدت من عام 1979 وحتى 1983 بين الجبهة الوطنية (تحالف يساري يقاتل في المناطق الوسطى للشمال) وبين صالح وحلفائه الجبهة الاسلامية، وهي جبهة ميليشيوية للاخوان المسلمين.

أما في حرب 1994، فشاركت جماعات جهادية، من ضمنها مسلحون تابعون للاصلاح في خطف شباب مؤيدين للاشتراكي واخفائهم، وبينهم شاب اسمه علي غلام، عدني ومن الطائفة البهرية.

كذلك يبرز متورطون آخرون بينهم جماعة الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر، والمعروفة في الزمرة، اذ قاتل الجنوبيون المعارضون لنائب الرئيس اليمني السابق، علي سالم البيض وجماعته «الطغمة» في حرب 94 إلى جانب صالح في حربه، و«كان لهم ثأر باق من عام 86». أما في حروب صعدة، فتوجه الاتهامات بشكل رئيسي إلى اللواء علي محسن الأحمر الذي كان يتولى الإشراف على هذه الحروب.

محاولات للالتفاف

بالرغم من هذه التعقيدات، فإن أسر المخفيين قسراً تتمسك بمطلب الكشف عن مصير أبنائها. ولذلك تترقب الأسر الصيغة النهائية لقانون العدالة الانتقالية المتوقع اصداره خلال فترة قصيرة، فيما بات واضحاً أن المشروع سيتعرض للاجهاض بعد انباء أفادت عن توجه لقصر صلاحيته على الأحداث التي وقعت عام 2011، بعد أن كان ينص على أن تسري أحكامه «على كل من تضرروا أو عانوا وانتهكت حقوقهم بسبب تصرفات الأطراف السياسية سواء أكانت الحكومة أم من عارضها نتيجة الصراعات السياسية التي حدثت منذ العام 1990 وحتى صدور هذا القانون».

أما الفقرة الثانية فكان يفترض أن تنص على أنه «تسري احكام هذا القانون على وقائع انتهاكات جسيمة حدثت قبل ذلك في حالة استمرار الضرر»، وبالتالي فإن هيئة الانصاف والتحقيق يجوز لها النظر في شكاوى بخصوصها جرائم الاخفاء القسري بوصفها جرائم مستمرة حتى انكشاف الحقيقة.

وبانتظار ظهور النسخة النهائية لمشروع القانون، فإنه يبقى للأسر خيار تحريك دعاوى قضائية ضد المتورطين.

ضمن هذا الاطار، يوضح وضاح سلطان أمين القرشي، لـ«الأخبار» أن رابطة أسر المخفيين في صدد اعداد ملفات متكاملة لتقديمها للقضاء اليمني او اللجوء للقضاء الدولي بالرغم من ادراك الرابطة أن معظم الموقعين على المبادرة الخليجية ارتكبوا جرائم الاخفاء القسري.

وزارة حقوق الإنسان

قبل الأنباء عن تعديل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أول من أمس لقانون العدالة الانتقالية لقصره على 2011، أكدت وزيرة حقوق الإنسان، حورية مشهور لـ«الأخبار»، أن كشف مصير المفقودين يعد من أولويات وزارتها.

وتحدثت عن عدد من الخطوات التي اتخذتها الوزارة بما يعكس التزامها الانساني والحقوقي ازاء هذا الملف وصولاً إلى معالجته واغلاقه بالكامل.

وتوضح مشهور أن الوزارة قابلت العديد من الشخصيات الأمنية والاستخباراتية كما وجهت مذكرات إلى الأجهزة تطالبها بالكشف عما تمتلكه من معلومات في هذا الملف فضلاً عن توجهها للتوقيع على الاتفاقية الدولية للمخفيين قبل التوصل إلى تكليف اللجنة الأمنية والعسكرية

متابعة ملف المخفيين قسراً وخصوصاً أن اللجنة تمثل جميع الجهات. وفيما تؤكد أن اللجنة بدأت بالفعل جمع شهادات وافادات حول الموضوع، تقلل من امكانية اي تمييع للقضية وخصوصاً ان اللجنة تضم ممثلين عن هيئات من المجتمع المدني.

سوريا

دعوات فلسطينية إلى تحويل اليرموك منطقة «منزوعة الس

لا يزال خطاب الرئيس السوري بشار الأسد يلقى ردوداً متفاوتة من الدول الغربية والاقليمية، في ظلّ غياب أيّ تعليق روسيّ عليه. كما انتقدت دمشق، أمس، المواقف المتسرعة من بعض الدول وبعض المعارضة السورية

دمشق تنتقد المواقف المتسرعة من الخطاب

تتابعت الردود على خطاب الرئيس السوري بشار الأسد، إذ جدّدت واشنطن انتقادها القاسي، فيما رأت الأمم المتحدة أنّه «لا يساهم في إيجاد حلّ»، في حين عبّرت الدوحة عن صدمتها من كلام الأسد، بينما دعت دمشق، من جديد، إلى الحوار، بالتزامن مع تصاعد الاشتباكات العسكرية في مناطق مختلفة من سوريا.

ودعا وزير الاعلام السوري، عمران الزعبي، «جميع قوى المعارضة» إلى المشاركة في حوار وطني يعتمد على «احترام السيادة الوطنية ورفض التدخل الأجنبي». كما سأل «كيف تسنّى لبعض وزراء الخارجية اتخاذ موقف من خطاب الرئيس بشار الأسد دون أن يأخذوا وقتاً لترجمة الخطاب وقراءته؟ وكيف لبعض قوى المعارضة أن تتخذ هذه المواقف بهذه السرعة؟». ولفت إلى أنّ «الحلّ السياسي لم يطرح لأول مرة في خطاب الأسد، وهذا المبدأ مطروح منذ اللحظة الأولى وهو انعكاس لإيمان الدولة بالحلّ السياسي»، مشيراً إلى أنّ «هناك بعض المعارضين، ومنهم يساريون، مصابون برهاب الحوار مع الدولة منذ اللحظة الأولى، ويرفضون كلّ الطروحات».

من جهته، اعتبر رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني، خلال مؤتمر صحافي جمعه مع نظيره المصري هشام قنديل في مصر، أنّ «خطاب الرئيس السوري بشار الأسد لم يأتِ بجديد»، مشيراً إلى «أنّه صدم من خطاب من هذا النوع بعد عامين من الصراع في سوريا». ولفت إلى أنّ «الأسد هو المسؤول عن القتل والدمار في سوريا، باعتباره رئيساً للبلاد»، داعياً الأسد إلى «اتخاذ موقف شجاع من الشعب السوري والوضع في البلاد».

في السياق، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن الخطاب الذي ألقاه الرئيس السوري بشار الأسد «لا يساهم في إيجاد حلّ من شأنه وضع حدّ للمعاناة الرهيبة للشعب السوري»، وفق ما أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نسيركي. وأضاف المتحدث أن بان أصيب بـ«خيبة أمل» لأنّ هذا الخطاب «يرفض العنصر الأكثر أهمية في إعلان جنيف، والذي ينصّ على انتقال سياسي، وتشكيل حكومة انتقالية تتمتع بسلطات تنفيذية كاملة وتضم ممثلين لجميع السوريين». وأكد المتحدث أنّ بان والموفد الدولي الأخضر الإبراهيمي «يواصلان العمل من أجل حلّ سياسي للنزاع، على أن يشمل ذلك انتخابات حرة وعادلة تحت إشراف الأمم المتحدة».

من ناحيته، أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، إلى أنّ «المسألة السورية ليس لديها حل عسكري، إنما حلول سياسية، وخطاب الأسد يشكّل محوراً للمزيد من التحاور والتفاهم»، مشدداً على أنّه «لا يحق لأيّ دولة أن تفرض إرادتها على الشعب السوري، بل يجب توفير مناخ هادئ للشعب كي يقرر إلى من يريد تسليم الأمور».

بدورها، أشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، إلى أنّ «ما قام به (الرئيس السوري بشار) الأسد هو تجسيد للشر». وأضافت أنّه «أحد الافرقاء الأكثر وحشية على الساحة الدولية اليوم».

في سياق آخر، طالب ممثلون عن فصائل فلسطينية في دمشق، أمس، بجعل مخيّم اليرموك «منزوع السلاح»، ودعوا قادة منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس إلى القيام بحملة اتصالات عربية، واقليمية، ودولية لإعادة اللاجئين الذين نزحوا من المخيم. وعقد مؤتمر صحافي في مكتب أحد مسؤولي جبهة النضال، خالد عبد المجيد، الذي تلا بياناً

في مخيّم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن (رويترز)

الحواجز الإسمنتية: أخي المواطن طريقك مسدود

تغيّرت دمشق. لم تعد تشبه نفسها. الحواجز الاسمنتية تخطى عددها المعقول، فأضحت المدينة مختزلة بمجموعة مكعبات تقسّم أحياءها وتغرق قاطنيها في زحمة الانتظار على المعابر

دمشق ـ مرح ماشي

لا شوارع تشبه شوارعها القديمة. الطرق في دمشق ليست سوى ممر متقطع من شارع عريض تقسمه متاريس اسمنتية. أهداف التفجيرات غالباً كانت تصيب المقارّ الأمنية أو المؤسسات الحكومية، بما فيها مراكز الشرطة ومبنى المحافظة. وعليه فإنّ طرق دمشق السالكة لن تكون أكثر من شوارع عدة لا تحوي هذه المقرات الكثيرة. وبكلام آخر، لا يتجاوز عدد الطرق أصابع اليد الواحدة. ومن الطبيعي إن حاولت عبور أحد الطرق قاصداً منفذاً آخر إلى الوجهة ذاتها، أن تجد نفسك عدتَ إلى حيّك الذي خرجتَ منه، بعد أن تفاجأ بحواجز اسمنتية تسدّ الطرق، ويقف حولها عناصر من الجيش والقوى الأمنية.

في لعبة الموت وسط دمشق لا مزاح أبداً. عليك أن تنتظر دورك للمرور على الحواجز المنتشرة عبر الطرق، وستتضاعف المدة الزمنية التي يستغرقها الوصول إلى أيّ مكان داخل العاصمة، إذ إنّ الازدحام على الحواجز وفي شوارعها السالكة جعل سوء الوضع القائم في البلاد أصعب من أن يمكن احتماله في ظلّ الموت والنزوح، وغلاء المعيشة، وفقدان الأمان. كذلك أُغلقت شوارع كاملة وأنفاق جديدة منذ بداية الأحداث الأمنية، بعدما أُنشئت قرب عدد من المقارّ الأمنية قبل الأزمة تخفيفاً من الازدحام الذي تشهده مناطق دمشق، كأنفاق كفرسوسة التي تصل باب مصلى والجمارك وكفرسوسة والبرامكة بالمزة ودمشق الجديدة، ما أدى إلى عبء مروري إضافي.

أغلب الطرق المسدودة بحواجز إسمنتية، تفتح غالباً للسيارات العسكرية والأمنية. لذا لجأ البعض إلى أساليب تساعدهم على تخفيف ما يتعرضون إليه خلال الأزمات التي تعانيها البلاد، وهي محاولة الحصول على بطاقة عسكرية أو بطاقة حمل سلاح، ما يجعلهم يتميّزون عن بقية سكان دمشق بقدرتهم على عبور الخط العسكري المفتوح عادةً للإسعاف والطوارئ والعسكريين. وهُنا بدأ تمييز من نوع آخر بين الناس في ضوء التسهيلات الجديدة التي جعلت الناس يتسابقون للحصول عليها، الأمر الذي أدّى إلى تدقيق أكبر على السيارات العسكرية وتفتيشها أو منع بعضها من عبور بعض الطرق المغلقة، ولا سيّما بعد تفخيخ سيارات عسكرية في تفجيرات عدة، أبرزها تفجير جرمانا الأخير.

يروي حُسام، موظف في مصرف، لـ«الأخبار» معاناته عند الذهاب إلى عمله يومياً والتأخير المعتاد، بالإضافة إلى العودة في وقت متأخر إلى منطقة إقامته في الزاهرة، ما يعني تعرضه لأخطار متعددة، لافتاً إلى تغيّر أحوال دمشق ما بعد الساعة الثامنة، وخلوّ شوارعها من السيارات وكأنّ السكان أخذوا على عاتقهم إقامة حظر تجوال إرادي. ويجيب الشاب الدمشقي عن بعض الأسئلة، عن كيفية الحصول على بطاقة عسكرية بضرورة وجود ضابط ضمن العائلة أو معرفة وثيقة بأحد المصادر، الذي يمكنه تسهيل الحصول على بطاقة ممهورة بخاتم الاستخبارات بشرط أن يكون حاملها مؤيداً موثوقاً للنظام. إذاً هذه التسهيلات تقدّم للمؤيدين فقط؟ يبتسم حسام قائلاً: «ليس بالضرورة. أعرف معارضين وحياديين يحملونها نتيجة صلاتهم الوثيقة مع أحد الضباط أو المسؤولين النافذين».

لا معايير واضحة للحصول على بطاقة تفتح الطرق المسدودة في دمشق. ويكفي أن تخطئ الطريق ذات ليلة، وتحاول عبور أحد الطرق غير المغلقة جيداً كي تصوّب عليك فوّهات بنادق قد لا تعرف أنواعها، وتضع نفسك في مساءلة ريثما تثبت أنك لم تقصد الدخول إلى هذا المكان لتفجير أحد المقارّ.

وفي المقابل، يروي علاء، ملازم في الجيش، أنّ استخدام الخطّ العسكري لم يعد محبّباً لدى عدد كبير من العسكريين، ضباطاً ومجندين، إلا في حالات إسعافية واضطرارية، خشية العيون الرقيبة على الحواجز التي تتابع العسكريين وتبلغ عنهم الميليشيات التي تستهدفهم وسياراتهم بالخطف والقتل والتفجير. ويتابع الملازم قائلاً إنّ البطاقة العسكرية قد تفي بغرض بعض المواطنين بهدف التخلص من الحواجز الإسمنتية الجاثمة على قلوبهم، التي لها ضروراتها للتخفيف من احتمال إصابة المسلحين لأهدافهم التي يخططون لتفجيرها. ورغم أنّ هذه الإجراءات لم تخفف من عدد الانفجارات اليومية، إلا أنها بحسب، علاء، خففت من الإصابات قرب المقارّ الحكومية والأمنية. وإن كان انفجار وزارة الداخلية الأخير الذي أدى إلى إصابة وزير الداخلية نفسه، يخالف ما يقوله علاء، إلا أن الحواجز الإسمنتية لا تمنع الانفجار، مثلها كمثل الحواجز. كذلك فإنها لا تمنع موت المدنيين الذين لا حواجز إسمنتية تحميهم، أو تفصل عنهم الموت الآتي.

وليس خافياً التشويه البصري للحواجز الإسمنتية الذي أثّر على المظهر العام لشوارع دمشق، ما دعا إحدى المجموعات الشبابية (شباب بحبك سوريا) إلى التطوع، ذات ليلة، للقيام بطلاء معظم الكتل التي تغلق طرق دمشق بألوان العلم السوري، محاولين تغيير تأثير مظهرها المنفّر. خطوة وجدها البعض جيّدة ومؤثرة، فيما اعترض البعض الآخر الذي رأى أن ألوان العلم لن تخفّف من حدّة إغلاق الطرق، لافتين إلى عدم جرّ العلم السوري لتعلّق عليه آثار الأزمة! كذلك لم يخفّف تغيير عبارات كانت تكتب على الجدران الاسمنتية التي يقف قربها عناصر الجيش السوري من وطأة الانتظار، رغم الاستعاضة على بعض الحواجز عن عبارات مستفزّة مثل: «الأسد أو لا أحد»، بعبارات أُخرى مثل: «أخي المواطن... انتظارك دقائق معدودة يقيك قنابل موقوتة». ولم تنفع جميع المحاولات لقتل شعور وحيد يرافق السوري اليوم يقوده إليه السير ضمن شوارع مدينته. الشعور بأن طريقه أينما ذهب... مسدود.

في حيّ تشرين في دمشق (أ ف ب)

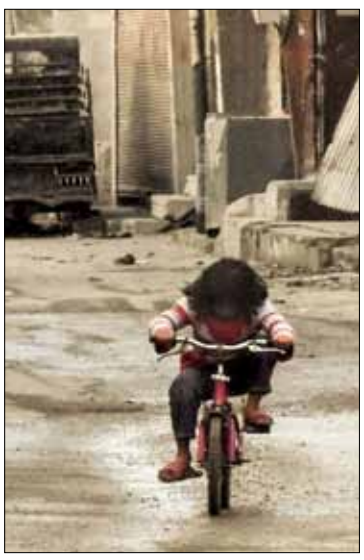

لاح»

باسم الجبهة الشعبية _ القيادة العامة، وفتح الانتفاضة، والجبهة الديمقراطية، وجبهة التحرير.
ودعا، البيان، «المسلحين إلى الانسحاب من مخيّم اليرموك لانهاء حالة التشرد التي يعاني منها أبناء المخيّم بالاضافة الى الإضرار بالمكانة السياسية التي يمثلها مخيم اليرموك كرمز للاجئين».
في غضون ذلك، أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان عن مقتل خمسة أشخاص في مخيّم اليرموك أمس، بينهم أربعة في سقوط قذيفة، وواحد برصاص قناص.
ميدانياً أيضاً، تمكنت القوات النظامية السورية من صدّ هجوم على بلدة المسطومة في محافظة ادلب بعد أيام من دخول مقاتلي المعارضة إليها. وأفاد المرصد أنّ مقاتلي المعارضة «انسحبوا من بلدة المسطومة القريبة من مدينة ادلب، بعد اشتباكات عنيفة وقعت بينهم وبين القوات النظامية، التي تملك مركزاً عسكرياً عند طرف القرية».
وقال مصدر عسكري لوكالة «فرانس برس» إنّ «الجيش السوري بمؤازرة كتيبة المهام الخاصة (اللجان الشعبية) نجح في السيطرة على المسطومة»، مشيراً إلى مقتل أكثر من عشرين مسلحاً، وجرح عدد كبير غيرهم في الاشتباكات.
من جهة ثانية، قال المرصد إنّ مقاتلين معارضين «اسقطوا طائرة مروحية في قرية كراتين كانت في طريقها إلى مطار تفتناز العسكري في محافظة ادلب». في حين أفاد المرصد، وسكان في المنطقة، عن تراجع المعارك في محيط مطار تفتناز أمس. في محافظة حلب، وقعت اشتباكات عنيفة في محيط مطار النيرب العسكري، واستهدف مقاتلون معارضون المطار بقذائف عديدة.
في موازاة ذلك، أفادت وكالة «فرانس برس» أنّ الجيش السوري أعاد السيطرة على حيّ الاشرفية، في مدينة حلب، بعد محاولة مسلحين معارضين التقدم إليه خلال اليومين الماضيين.
في ريف دمشق، تعرّضت مناطق عدة لقصف من القوات النظامية، بالتزامن مع اشتباكات في منطقة السيدة زينب قرب العاصمة وفي داريا جنوب غرب دمشق ومحيطها.
(أ ف ب، رويترز، سانا)

«هيئة التنسيق» تقدم رؤيتها للحل

أعلنت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي المعارضة مشروع رؤيتها للحلّ السياسي للأزمة في سوريا، الذي قدمته لوزارة الخارجية الروسية والمبعوث الدولي العربي المشترك الأخضر الإبراهيمي خلال زيارته الأخيرة إلى دمشق.
وينصّ المشروع الذي نشره رئيس المكتب الاعلامي للهيئة، منذر خدام، على المبادئ الآتية:
1- وقف العنف في جميع أراضي الجمهورية العربية السوريا، ومن قبل جميع الأطراف. 2- إطلاق سراح جميع الموقوفين على خلفية أحداث الثورة السورية وإصدار عفو شامل عن جميع المطلوبين من قبل النظام. 3- تأمين عودة كريمة ولائقة لجميع المهجّرين السوريين. 4- تأمين مساعدات إغاثية إنسانية كافية لجميع السوريين المحتاجين لها. 5- التفاوض على حلّ سياسي يفضي في النهاية إلى نظام ديموقراطي تعدّدي، يبدأ بالتوافق على ترتيبات المرحلة الانتقالية نحو هذا النظام المنشود.
وبسبب تعقيدات الأزمة السورية والتدخلات الإقليمية والدولية فيها، وخصوصاً تعقيدات الصراع المسلّح في البلاد، ومن أجل تحقيق المبادئ العامة السابقة الذكر، ترى هيئة التنسيق ضرورة قيام الإجراءات الآتية:
1- حصول توافق دولي على قاعدة بيان جنيف، بعد تفسير بنوده بصورة لا لبس فيها من قبل الدول التي أصدرته، الأمر الذي قد يحتاج إلى (جنيف2). ومن أجل ضمان تنفيذ التوافق الدولي المطلوب ينبغي أن توقّع عليه دول الرباعية الإقليمية (مصر والسعودية وتركيا وإيران)، على أن يصدر بعد ذلك عن مجلس الأمن الدولي بقرار ملزم. 2- أن يصدر مجلس الأمن قراراً بوقف إطلاق النار على كامل الأراضي السورية، متضمناً آلية للمراقبة والتحقق. ولهذا الغرض لا بدّ من تشكيل قوات حفظ سلام دولية بتعداد وتسليح كافيين، وذلك من الدول التي لا تشارك في الأزمة السورية بصورة مباشرة، واستخدام جميع وسائل المراقبة التقنية للتحقق من التزام جميع الأطراف بوقف إطلاق النار. 3- من أجل تعزيز وقف إطلاق النار ينبغي على مجلس الأمن أن يصدر قراراً بحظر توريد السلاح لجميع الأطراف (النظام والمعارضة المسلحة) خلال المرحلة الانتقالية، على أن يرفع هذا الحظر عن الدولة السورية في نهاية المرحلة الانتقالية. 4- تبدأ العملية السياسية بتشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة لقيادة المرحلة الانتقالية، على أن يرأس هذه الحكومة شخصية معارضة يتمّ التوافق عليها. 5- تشكّل الحكومة من شخصيات من السلطة والمعارضة ممن لم تتلوث أيديها بدماء السوريين، وتضمّ من المعارضة ممثلين عن تكتلاتها الأربع الرئيسية: هيئة التنسيق وحلفاؤها في المؤتمر الوطني لإنقاذ سورية، والائتلاف الوطني السوري، والتحالف الوطني الديمقراطي السوري، والهيئة الكردية العليا، إلا إذا تمّ التوافق على تشكيل مجلس موحّد للمعارضة. 6- يتمّ تشكيل مجلس عسكري موقت يشارك فيه ضباط من الجيش السوري ومن الجيش الحر، على أن يخضع للحكومة الانتقالية تنحصر مهمته في إعادة تنظيم المؤسسة العسكرية، والمساعدة في تأمين الأمن خلال المرحلة الانتقالية. 7- تباشر الحكومة الانتقالية عملها بالإعلان عن تعطيل العمل بالدستور الحالي وهيئات الحكم المبنية عليه وإلغاء جميع القوانين الاستثنائية. 8- تعد من المهام العاجلة للحكومة تنفيذ المبادئ 2 و3 و4 والشروع في هيكلة الأجهزة الأمنية، وتأمين مستلزمات المصالحة الوطنية في ضوء مبدأ المسامحة والعدالة.
(الأخبار)

> وقف العنف والتوافق على المرحلة الانتقالية برعاية إقليمية ودولية

نتنياهو: الخطر على العالم هو إيران وسوريا

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة)، إنّ العالم مهدّد بسبب البرنامج النووي الإيراني والأسلحة الكيميائية السورية، وليس

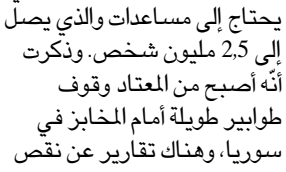

بسبب الاستيطان في الأراضي الفلسطينية. ونقل بيان صادر عن مكتبه قوله، خلال زيارة إلى مستوطنة أريئيل في الضفة الغربية المحتلة، «التاريخ سيكون قاسياً في حكمه على من يقارن بين إسرائيل الدولة الديموقراطية، وبين الأنظمة الاستبدادية التي تذبح أبناء جلدتها، وتمتلك أسلحة دمار شامل».
(أ ف ب)

الأمم المتحدة: مليون سوري يحتاجون إلى مساعدات غذائية

قالت الأمم المتحدة إنّ نحو مليون سوري يعانون من نقص في الطعام، معظمهم يعيشون في مناطق الصراع. وصرّحت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، إليزابيث بايرز، بأنّ البرنامج يقدّم حصصاً غذائية لنحو 1,5 مليون شخص في سوريا كل شهر، وأنّ ذلك أقل من العدد الذي يحتاج إلى مساعدات والذي يصل إلى 2,5 مليون شخص. وذكرت أنّه أصبح من المعتاد وقوف طوابير طويلة أمام المخابز في سوريا، وهناك تقارير عن نقص في طحين القمح في معظم أنحاء البلاد، نظراً إلى تضرّر المطاحن.
(رويترز)

الأمطار تدهم 500 خيمة في الزعتري

قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، التابعة للأمم المتحدة، إنّ الأمطار دهمت حوالى 500 خيمة في مخيّم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن. من جهته، قال الناطق الاعلامي لشؤون اللاجئين، أنمار الحمود، إنّ «عمال إغاثة في المخيّم تعرضوا لإصابات مختلفة أثناء تقديمهم المعونات للاجئين، إثر تراشق بالحجارة». وبحسب الحمود فإنّ «هناك حالياً حوالى 4500 خيمة في المخيّم، إلى جانب أربعة آلاف كرفان»، مشيراً إلى «بطء في عملية تسليم الكرفانات يؤدي أحياناً إلى تدافع، واقتحام عشوائي لكرفانات غير مكتملة».
(أ ف ب)

تحوّلت جلسة مجلس النواب العراقي أمس الى حلبة صاخبة غلب عليها التدافع بين نواب كتلة رئيس الحكومة، الذين أعلنوا سابقاً مقاطعة الجلسة، ونواب المعارضة العراقية من دون أن يصل الخلاف الى حد الضرب

العراق: عراك تحت قبّة البرلمان

معارضو المالكي يرفضون خطة الانتخابات المبكرة ويُحيون مسعى سحب الثقة من رئيس الحكومة

مؤيدات للمالكي في البصرة أمس (أ ف ب)

بغداد ـ **أحمد الموسوي**

كان من المُفترض أن تكون جلسة البرلمان العراقي الاستثنائية، أمس، قد بدأت بمقاطعة نواب ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي. لكن الجلسة، التي انطلقت بنصابها المكتمل للتصويت على تشكيل لجنة تحقيق في تصريحات «طائفية» للنائب عن القائمة العراقية أحمد العلواني، تحولت الى حلبة صراع لدى دخول أعضاء من ائتلاف رئيس الوزراء، أبرزهم النائبان علي الشلاه وحنان الفتلاوي، الى قاعة المجلس وشروعهم باتهام النواب المصوتين على قرار يقضي باستجواب المالكي بـ«البعثيين».

وشهدت قاعة المجلس مشادات كلامية وصلت الى حد التدافع بين النواب، الا انها لم تصل الى الضرب، وذلك حسبما أفاد أحد النواب «المتدافعين» لـ«الأخبار». الأمر الذي دفع رئيس المجلس أسامة النجيفي الى تعليق الجلسة على ان تعاود عملها اليوم.

وبغض النظر عن سبب المشادة الكلامية و«التدافع» داخل البرلمان، الا انه يعكس صورة الأزمة المُتناسلة التي تشهدها البلاد خلال هذه الفترة. فبعدما كان الحديث يدور حول حل مجلس النواب والذهاب الى انتخابات نيابية مبكرة (الخيار الذي نادى به ائتلاف دولة القانون أخيراً)، بادرت الأطراف المعارضة لائتلاف المالكي بإحياء «خيار قديم» يتمثل بسحب الثقة من حكومة المالكي عبر استجوابه في مجلس النواب. مبادرة أعلن عنها بالفعل رئيس مجلس النواب، في بيان قال فيه إنه قد تسلّم طلباً من عدد من النواب لاستجواب رئيس مجلس الوزراء في البرلمان.

وأكد البيان أن الطلب المُقدَّم قد استوفى «شروطه القانونية وفق المادة 61 سابعاً (ج) من الدستور»، مشدداً على أنه «لا يجوز أن يتضمن الاستجواب أموراً مخالفة للدستور أو القانون أو عبارات غير لائقة، أو أن يكون متعلقاً بأمور لا تدخل في اختصاص الحكومة أو أن تكون في تقديمه مصلحة خاصة أو شخصية للمستجوب. كما لا يجوز تقديم طلب استجواب في موضوع سبق للمجلس أن فصل فيه ما لم تطرأ وقائع جديدة تسوغ ذلك».

وتنص المادة 61 من الدستور على أن «لعضو مجلس النواب وبموافقة خمسة وعشرين عضواً، توجيه استجواب إلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزراء لمحاسبتهم في الشؤون التي تدخل في اختصاصهم ولا تتم المناقشة في الاستجواب إلا بعد سبعة أيام في الأقل من تقديمه».

في المقابل، من هذا الحراك المضاد لخيار المالكي القاضي بحل مجلس النواب، فإن المتابعين للشأن السياسي العراقي يستبعدون تلبية رئيس مجلس الوزراء طلب استجوابه، لا بل انه من المستبعد أيضاً أن يكون له تأثير يُذكر على رئيس الوزراء، ولا سيما انه استطاع ان يُعطّل نفس المساعي في وقت سابق.

في غضون ذلك، بدا المالكي متماسكاً يوم أمس خلال مؤتمر صحافي عقده مع رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي عمار الحكيم، حيث جدد دعوة «طاولة الحوار» بين الكتل السياسية. وذكر المالكي، خلال المؤتمر، أن «الحلول الجذرية للأزمة تحتاج الى جهد، وهي لا تكون الا بالقبول بالرضا والاحتكام بالدستور، فاننا ان جلسنا الى طاولة الحوار فهو الحل وليس لدينا مشكلة في ذلك، ولكن تحت سقف الدستور وليس الانتقائية منه».

> **العراق يغلق حدوده مع الأردن وحزب الله – العراق يهدد بـ«إبادة» البعثيين إذا ألغي قانون اجتثاثهم**

وأضاف رئيس الوزراء ان «التظاهر حق كفله الدستور وعلى الحكومة ان تستمع لمطالب المتظاهرين، لكن يجب ان تكون ضمن معيار القانون، وغير مخالفة للدستور، مثل حل هيئة المساءلة والعدالة او الغاء قانون مكافحة الارهاب».

وأشار المالكي الى ان «قضية التظاهرات ليست شيئاً مخيفاً، والحكومة تحتاج الى ان تستمتع الى هموم المواطنين ومشاكلهم، وهو حق مشروع لهم، ولكن ضمن اطار القانون، ولا ينبغي لهذ الحق أن يُساء اليه بطرح اجندات خارجية او يتحول الى عصيان وتعطيل لدوائر الدولة».

هذا الحراك السياسي، لا ينفصل عن التظاهرات التي يشهدها عدد من المحافظات ذات الغالبية السنية.

الا ان هذا الحراك كان قد طرأ عليه تحول جديد، أمس، حينما دعا نائب رئيس مجلس الوزراء صالح المطلك (المنتمي للقائمة العراقية)، البعثة الأممية في العراق إلى أخذ دورها والتدخل وفق الأعراف واللوائح الدولية في أزمة المحتجين وتداعيات التظاهرات التي يشهدها عدد من المحافظات.

وأكد ممثل الامين العام للأمم المتحدة مارتن كوبلر، أن موظفي البعثة يجرون اتصالات واجتماعات مع الأطراف السياسية المختلفة لإيجاد الحلول، حسبما ذكر بيان أصدره المكتب الإعلامي للمطلك.

في هذه الأثناء، هدد حزب الله العراق ـ النهضة الإسلامية، بـ «إبادة» البعثيين إذا ألغي قانون اجتثاث البعث، (أحد أبرز المطالب التي يرفعها المتظاهرون في محافظات الأنبار والموصل وصلاح الدين). وقال الأمين العام للحزب هاشم البطاط، خلال مؤتمر صحافي عقده في بغداد، إن «المطالبة بإلغاء قانون اجتثاث البعث الذي تم الاتفاق عليه في السابق، تمثل انقلاباً على القانون»، مهدداً بـ«إبادة البعثيين بشكل تام في حال الغي هذا القانون». ودعا البطاط «الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه إلى أن يخرج للتظاهر للمطالبة بتثبيت المادة 4 إرهاب

قائد فيلق القدس زار القاهرة بدعوة رسميّة

يبدو أن السلطات المصريّة الإسلامية قد بدأت بتوجيه رسائل الى الغرب على طريقتها، غامزة من القناة الإيرانية التي فُتحت على مصراعيها لتوطيد العلاقات بين القاهرة وإيران

تحت عنوان «زيارة رئيس التجسس الإيراني الى القاهرة تعني رسالة إلى أميركا»، كتبت صحيفة «التايمز» البريطانية أمس أن «زيارة رئيس جهاز الاستخبارات الإيرانية قاسم سليماني، إلى العاصمة المصرية القاهرة، جاءت بعد أعياد الميلاد واستمرت ليومين وأجريت خلالها محادثات مع مسؤولين رفيعين مقربين من الرئيس المصري محمد مرسي»، لافتة إلى أن «الحكومة الإسلامية في مصر سعت للحصول على دعم سري إيراني لها لتعزيز سيطرتها على السلطة، الأمر الذي يمثل ضربة أخرى لعلاقة القاهرة الهشة مع الغرب».

سليماني التقى مسؤولين كباراً مقربيّن من مرسي (أرشيف)

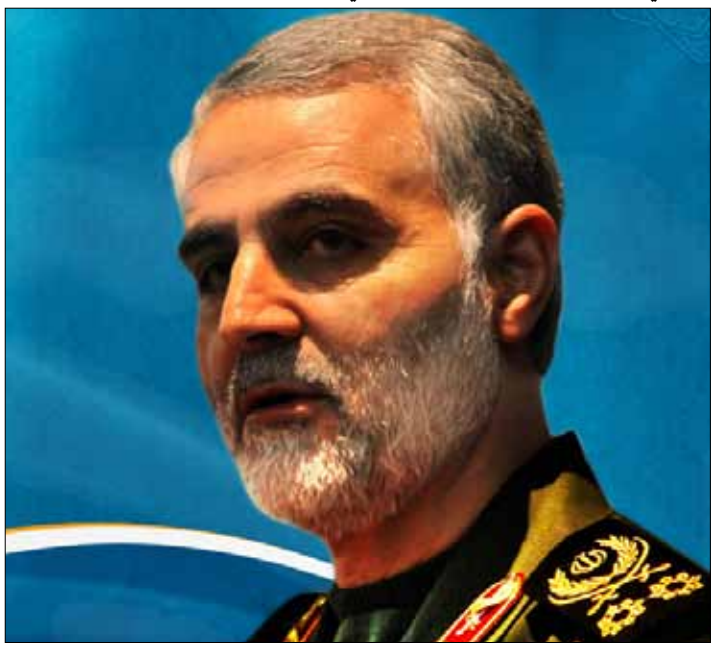

وأضافت الصحيفة البريطانية أن «زيارة سليماني، الذي يشرف على نشاط الفصائل المقربة من إيران في المنطقة أمثال حزب الله وحماس، جاءت بناء على دعوة من حكومة الرئيس المصري محمد مرسي ومؤيديه الأقوياء في جماعة الإخوان المسلمين»، مشيرة إلى أن «المسؤول الاستخباري الإيراني التقى مستشار الرئيس مرسي للشؤون الخارجية عصام الحداد ومسؤولين من جماعة الإخوان المسلمين لبحث دعم الحكومة في مجال بناء جهازها الأمني والاستخباري، وبشكل مستقل عن أجهزة الأمن الوطني التي يسيطر عليها الجيش المصري».

ونقلت الصحيفة عن أحد أعضاء مجلس الإرشاد في جماعة الإخوان قوله إن «الحكومة طلبت لقاءً على مستوى رفيع مع المسؤولين الإيرانيين، وكان الهدف من اللقاء ارسال رسالة إلى أميركا التي تمارس ضغطاً على الحكومة المصرية، بأنه ينبغي أن يسمح لنا بأن تكون لنا تحالفات أخرى مع أي كان ممن يحلو لنا».

في غضون ذلك، يتوجه وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، اليوم الى القاهرة في إطار زيارة رسمية ضمن جولته الأفريقية التي شملت بنين وجمهورية غانا. وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، أن صالحي سيقوم بزيارة رسمية إلى مصر تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها نظيره المصري محمد كامل عمرو، ومن المتوقع أن يجتمع بالرئيس المصري ورئيس الوزراء هشام قنديل. وأفادت بعض المصادر عن احتمال عقد لقاء بين وزير الخارجية الإيراني والمبعوث الدولي الخاص بالأزمة السورية الأخضر الابراهيمي.

وتهدف زيارة صالحي الثانية إلى مصر، بعدما كان قد زار القاهرة في أيلول الماضي، أولا إلى بحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وستتناول محادثاته مع المسؤولين المصريين كافة الملفات على الصعيد الدولي، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك والأزمة السورية والقضايا الفلسطينية.

كما تعتبر الزيارة الثانية مميزة وتأتي في توقيت خاص، ولاسيما بعد تصريح مرسي عن اهتمام مصر بأمن دول الخليج، في إشارة مبطنة إلى إيران. وقد ردت وزارة الخارجية الإيرانية في ذلك الحين على تصريحات مرسي بدبلوماسية، إذ اعتبرتها غير معادية وأن اختلاف وجهات الرأي لا يمكن أن يفهم على أنه عداء. وفي السياق ترى مصادر في القاهرة أن الزيارة قد تكون في إطار طمأنة طهران لمصر إلى أمن الخليج.

وتشهد العلاقات الإيرانية صعوداً لكنها لم تصل إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية. وكانت العلاقات المصرية الإيرانية قد انقطعت منذ 32 عاما بأمر من الإمام الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية بسبب توقيع مصر اتفاقية السلام مع إسرائيل، والآن تسير العلاقات على مستوى مكاتب رعاية المصالح في العاصمتين القاهرة وطهران. وسافر مرسي صيف العام الماضي إلى طهران لحضور مؤتمر عدم الانحياز في زيارة بروتوكولية وتعد أول زيارة لرئيس مصري منذ الثورة الإسلامية فى إيران 1979.

(الأخبار، مهر)

لإلقاء القبض على المجرمين ومعاقبتهم وتفعيل الإعدامات خاصة للقتلة».
وفي ظل هذه الأجواء، ذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان العراق ابلغ الاردن انه سيغلق الحدود بين البلدين اعتبارا من فجر اليوم «لاسباب خاصة» بالعراقيين، وهو ما أثار تكهنات حول احتمال أن يكون المالكي قد قرر المضي بتهديده بعمل بالقيام بعمل عسكري ضد المحتجين في الغرب العراقي.
ومنفذ طريبيل الذي يبعد عن عمان حوالى 370 كلم وعن بغداد حوالى 570 كلم هو المنفذ الوحيد بين البلدين، ويشهد على الدوام حركة نقل للمسافرين والبضائع بالاضافة الى نقل النفط الخام العراقي الى الاردن من خلال الصهاريج.

تقرير

قطر تسارع إلى إنقاذ حلفائها في مصر

القاهرة ـ **محمد الخولي**

لم تنتظر قطر كثيراً حتى تنقذ حلفاءها في القاهرة من أزمتهم الاقتصادية، فكان لقاء رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية، حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مع الرئيس المصري محمد مرسي، ورئيس مجلس الوزراء هشام قنديل، ليخرج بعدها ويعلن «أن جميع المنح القطرية إلى مصر وصلت، وتشكل 4 مليارات دولار كودائع في البنك المركزي، ومليار دولار منحة».
المسؤول القطري شدد على أن مصر وقطر ستشهدان تقدماً في المجال الاقتصادي في الفترة المقبلة، من ضمنه المشاريع الاقتصادية التي أُعلنت في الفترة المقبلة. وأضاف، في مؤتمر صحافي مشترك مع قنديل أمس في القاهرة، أن «أمير قطر يعترف بدور مصر الريادي، وأن مصر أكبر دولة عربية، ونقدّر لمصر كل أدوارها»، نافياً ما يردده بعض الساسة من «سيطرة قطر على مصر»، معتبراً أنها «نكتة أو مزحة سخيفة، لأن دولة بحجم مصر ومقدراتها البشرية والاقتصادية لا يمكن أن تتم الهيمنة عليها من قبل دولة أخرى».
وحول ما تردّده بعض وسائل الإعلام عن صفقة مصرية قطرية لشراء أو تأجير قناة السويس على أن تشتريها قطر، قال بن جاسم «لم نسمع عن هذا الأمر إلا من خلال الإعلام المصري، ولم يعرض علينا من قبل الحكومة المصرية، وقناة السويس شريان رئيسي لمصر وجزء من مقدراتها، وصدّرها البعض في الإعلام للاستهلاك السياسي».
وزاد رئيس الوزراء القطري في مدحه لمصر بقوله، إن «مصر القوية مهمة للعرب، ولنا في قطر بشكل خاص، ومصر ستجتاز المرحلة الاقتصادية الصعبة، برجالها وشعبها».
أما رئيس الوزراء المصري فقال من جانبه، في المؤتمر الصحافي المشترك، إن هناك إرادة سياسية مشتركة بين مصر وقطر لدفع العلاقات الثنائية الاقتصادية إلى الأمام. ولفت إلى أن هناك زيارة مقررة الأسبوع المقبل من الفنيين برئاسة وزير المال القطري لبحث سبل دفع

> **الدوحة تضع 4 مليارات دولار ودائع في مصر وتقدم مليارا منحة**

العلاقات الاقتصادية، لافتاً إلى أن المباحثات بين الرئيس مرسي وحمد بن جاسم تطرّقت أيضاً الى العلاقات الثنائية بين البلدين كما تطرّقا إلى عدة ملفات على رأسها القضيتان الفلسطينية والسورية.
وتعاني مصر حسب مراقبين اقتصاديين من أزمة مالية كبيرة خلال الفترة الماضية تجسّدت في انخفاض أسعار الجنية المصري أمام الدولار، ومخاوف أخرى من أن تتعرض مصر للإفلاس، خاصة مع انخفاض الاحتياطي النقدي إلى مستوى قياسي 15,5 مليار دولار، بما يشير إلى أزمة كبيرة.
وخلال الأسبوع المنصرم وحده حدث نحو ثلث إجمالي الانخفاض الذي شهده الجنيه منذ أوائل 2011. ومن المرجح أن هذا أثار فزع المصريين الذين تبلغ مدخراتهم في المصارف بالعملة المحلية أكثر من 600 مليار جنيه (93,05 مليار دولار). وبلغ الدولار الأميركي في آخر اسعاره تجاه الجنيه المصري 6,4484 جنيه.
من جهة ثانية، أعلن وزير السياحة المصري هشام زعزوع، خلال جولة في مدينة شرم الشيخ، أنه «على الرغم من تراجع السياحة في مصر وتراجع الإيرادات التي كانت توفرها حركة السائحين، (فقد) بلغ عدد السياح الذين زاروا مصر العام الماضي حتى نهاية تشرين الثاني عشرة ملايين و500 ألف سائح حققوا دخلاً وصل الى تسعة مليارات دولار».
وأضاف الوزير المصري في حديثه الى الصحافيين أن «هذا يُعتبر جيداً في ظل الظروف التي تمر فيها مصر بالمقارنة مع 2010 عندما وصل عدد السياح الى 14 مليوناً ووصلت إيرادات مصر من هذه الحركة السياحية الى 15 مليار دولار».
من ناحية أخرى، أعلن الرئيس المصري لشبكة التلفزيون الأميركية «سي أن أن» أنه ينوي زيارة الولايات المتحدة قبل نهاية آذار، وأنه سيطلب من الرئيس الاميركي باراك أوباما إطلاق سراح الإسلامي عمر عبد الرحمن المحكوم بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة بتهمة الإرهاب.

... وتعلن عن «شراكة مفتوحة» مع الجزائر

ما قل ودل

وصل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل (الصورة)، أمس، الى القاهرة، حيث سيكون ملف المصالحة الفلسطينية في قلب محادثاته مع المسؤولين المصريين الذين يرعون الحوار بين حركتي حماس وفتح.

ووصل مشعل آتياً من الدوحة على رأس وفد من حركته في زيارة تستغرق عدة أيام للقاهرة، بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية التي لم تحدد ما إذا كان سيلتقي أو لا الرئيس الفلسطيني محمود عباس، المنتظر وصوله اليوم الى العاصمة المصرية.
وكان رئيس وفد حركة فتح إلى الحوار الوطني الفلسطيني عزام الأحمد أعلن أن عباس سيلتقي الرئيس المصري محمد مرسي اليوم.
(أ ف ب)

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

انتهت زيارة أمير قطر، حمد بن خليفة آل ثاني، إلى الجزائر، باتفاق على شراكة مفتوحة تشمل تعزيز التعاون الاقتصادي والتشاور السياسي والتنسيق الأمني. وتمّ توقيع ثماني اتفاقيات ومذكرات تعاون اقتصادية في النفط، والغاز، والصناعة البتروكيماوية، والنقل البحري والتجاري، بين وزراء القطاعات المذكورة في البلدين، بحضور الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ورئيسي حكومتي البلدين. وحظيت الزيارة باهتمام رسمي بالغ وبتغطية اعلامية لافتة، خصوصاً من وسائل الاعلام الحكومية، أجمعت على «تطابق وجهات النظر بخصوص القضايا السياسية الاقليمية والدولية». وجاءت التقارير الصحافية ترجمة لمحتويات الاجتماعات بين بوتفليقة وحمد، وبين الوزراء الجزائريين ونظرائهم من الوفد القطري. كما أقام بوتفليقة مأدبة غداء، أول من أمس، على شرف ضيفه، حضرها كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين وكل الوفد القطري وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الجزائر.
وأعرب أمير قطر، في بيان، «عن بالغ سعادتي للقاء أخي الكريم فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وأن أنقل إليه وإلى الشعب الجزائري الشقيق أطيب تحيات الشعب القطري، وخالص تمنياته لهم ولبلدهم بالمزيد من الرفعة والتقدم والازدهار»، وفيما يخصّ الأهداف المرجوة من الزيارة، قال «إنّ زيارتي هذه تأتي تعبيراً عن حرصنا الدائم على التشاور وتبادل الرأي بين قيادتي بلدينا الشقيقين حول تطورات الأوضاع على الساحتين العربية والدولية، بالإضافة إلى بحث سبل دعم وتعزيز العلاقات الأخوية الوطيدة بين بلدينا في مختلف المجالات». وجسّد اهتمام الجانبين بالزيارة ونتائجها، التقارب المسجّل بين الدولتين، خصوصاً في العامين الأخيرين، حيث سجّل سيل من الزيارات القطرية رفيعة المستوى للجزائر، التي انتهت جميعها بالاعلان عن نيتهما تطوير آليات التواصل الدائم والتعاون المتبادل. وعرضت الدوحة مليارات الدولارات كاستثمارات مباشرة في قطاعات المحروقات والسياحة والصناعة، ووافق الطرف الجزائري على العديد من العروض، على غير عادته، حيث رُدّت أو عطّلت عروض عربية مماثلة من الإمارات والسعودية ولبنان. حتى أنّ شركة «اعمار» الاماراتية، الذائعة الصيت، بقيت ثلاث سنوات في الجزائر بانتظار الحصول على الإشارة الخضراء للمباشرة بمشاريع وافق عليها الرئيس بوتفليقة شخصياً، لكنها اضطرت للرحيل بعدما يئست من الانتظار. مشاريع قطر، هذه المرة، ترافق كلّ الحكومة الجزائرية خطوات تنفيذها.
وقد انتقد كثيرون هذا الاستثناء والامتياز، ونقلت بعض مقالات الصحف أنّ العلاقات السياسية بين الجزائر وقطر تقودها المصالح الاقتصادية المشتركة، ربما لأنّ البلدين عضوان بارزان في منتدى باعة الغاز، وأيضاً، بالنظر لأهداف قطر المباشرة في بلد كبير قادر على استيعاب أكثر مما يستوعبه بلد آخر بالمنطقة من الاستثمارات في مختلف المجالات. وهذا العامل أبطل ما ذهبت اليه أوساط سياسية واعلامية توقّعت نشوب خلاف وتوتّر بين الجانبين بسبب تناقض موقفيهما بخصوص تغيير الأنظمة في البلدان العربية، في ما اصطلح على تمسيته «الربيع العربي». إذ كانت قطر رأس الحربة فيها، فيما وصف موقف الجزائر دوماً بالرافض، وسجّلت تحفظات كثيرة على قرارات صدرت عن اجتماعات جامعة الدول العربية بادرت إليها قطر ودول الخليج، لاسيّما في ما تعلّق بالأحداث في ليبيا وسوريا.
وكانت قطر قد بادرت إلى تسوية الخلاف بين الجزائر والمجلس الانتقالي الليبي بترتيب زيارة رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي السابق، مصطفى عبد الجليل، إلى الجزائر، ومباشرة الحوار بين الطرفين أدى إلى تنسيق أمني بينهما حول أمن الحدود، والتعاون في مجال مكافحة الارهاب. وبسبب الترحاب الحار على المستوى الرسمي بالأمير حمد، انتقد بعض الصحافيين في الصحافة المستقلة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي هذا الاستثناء والتمييز.
وينظر صحافيون، وسياسيون، ومدونون جزائريون بريبة كبيرة لاهتمام العائلة الحاكمة في الدوحة ببلدهم، واعتبروا التعاطي مقتصراً على آل ثاني وحاشية بوتفليقة. كما لم يرحب كثيرون بالزيارة، ورأوها نموذجاً للنفاق السياسي بين الجانبين. فالنظام الجزائري يرمي ـ في نظرهم ـ إلى شراء موقف محايد لتجنب «تحرش» سياسي وتحريض على العصيان من قناة «الجزيرة» وحكومة قطر، فيما وجد الطرف القطري في الحاجة الجزائرية فرصة مناسبة لتعزيز مكانته وتطوير نفوذه.

وجدت قطر في الحاجة الجزائرية فرصة مناسبة لتعزيز مكانتها (أ ف ب)

شبهة جرائم كراهية لكون الغالبية من الأكراد والعلويين

خلال 10 سنوات انتحر 934 جندياً، فيما قتل 818 في أعمال حربية

سجال حامٍ يجري داخل المجتمع التركي وداخل البرلمان وبين المنظّمات الحقوقية والمؤسسة العسكرية. وهو سجال يحمل في مضامينه الكثير من الدلالات والخطورة. القضية تتعلق بارتفاع نسبة انتحار المجندين في الجيش. من خلال مقارنة الأرقام، يتبين أن عدد الجنود المنتحرين يفوق عدد الجنود القتلى في الأعمال الحربية، بحيث سُجل في السنوات العشر الماضية 934 حالة انتحار، مقابل 818 حالة قتل في الاشتباكات. هذه النسبة الخطيرة أثارت شكوكاً في دقّة ادّعاء انتحار هؤلاء الجنود. فالمنظمات الحقوقية تطرح شكوكاً في وجود «جرائم كراهية»، بما أن المشترك بين كل تلك الحالات يكمن في أن غالبيتهم من الأرمن أو الأكراد أو العلويين

الشكوك في حالات انتحار الجنود كانت أيضاً على أجندة عمل البرلمان التركي

اتهامات بالتمييز داخل الجيش التركي (أ ف ب)

جنود منتحِرون أو مقتولون في الجيش التركي؟

آنفرة ـ **فاطمة كايباك**

تخطت خلال السنوات العشر الماضية حالات انتحار الجنود في تركيا حالات قتل الجنود أثناء تأدية عملهم. وبحسب المعارضة، أغلب هذه الحالات هي موضع «شبهة»، ومعظم الجنود الذين انتحروا هم أكراد أو علويون. لكن القوات التركية المسلحة تؤكد أن الحياة الخاصة والمشاكل العائلية للمجندين هي التي تدفعهم نحو الانتحار أكثر من الصعوبات التي يواجهونها خلال الخدمة. وأُثير الرأي العام التركي حول هذه الحالات خلال نهاية كانون الأول بعد موت ثلاثة جنود، اثنان منهم قيل إنّهم انتحروا، وواحد قُتل بنيران صديقة. وذكرت التقارير أن الجندي إسماعيل آكا، الذي كان يؤدي خدمته في محافظة إرناك الجنوبية الشرقية ذات الغالبية الكردية، قُتل خلال حادث إطلاق نار في الأول من كانون الأول. لكن زميله في الوحدة اتصل بعائلة آكا ليقول لهم إنها كانت جريمة، وليست حادثاً.

أما أمري تانيك، الذي يملك المواطنة الأميركية أيضاً، فقد انتحر في 26 تشرين الثاني الماضي، أثناء حراسة ليلية في المدينة الجنوبية الشرقية كاهرامانمارا. وأفادت التقارير بأنّه أطلق النار مباشرة تحت ذقنه. وقال شقيقه آكير تانيك، للصحافة، إن أمري تشاجر مع مجموعة من الجنود الرفيعين قبل أسبوع من موته. وأضاف: «لقد طلبوا منه أن يوضّب لهم أسرّتهم. وهذا لم يكن من واجباته. لذلك رفض، فأقدم الجنود الكبار على ضربه. إضافة إلى ذلك، أعطاه المستشفى علاجاً لمشاكله النفسية؛ لأنهم عرفوا أنه مريض، ومع ذلك أعطوه مسدساً وأرسلوه للحراسة الليلية وحده». وتابع آكير القول إن «سحابة من الشك تحوم حول مقتل أخيه، والقوات المسلحة مذنبة بالإهمال الذي أدى إلى انتحاره».

الجندي الثالث هو مرت إفرين أكدا. وذكرت التقارير أنه في 30 تشرين الثاني الماضي ربط أنبوباً حديدياً كان في الثكنة بمدينة آيجيان، حول عنقه وشنق نفسه، فيما كان بقية الجنود يغطون في نومهم.

الشكوك في حالات انتحار الجنود كانت أيضاً على أجندة عمل البرلمان التركي. وأشار رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، أيشان سيفر أوستون، خلال اجتماع خاص للجنة الأسبوع الماضي، إلى أنه خلال السنوات العشر الماضية، انتحر نحو 934 جندياً، وخلال الفترة نفسها، قُتل 818 في الاشتباكات الحربية. وقال إن «عدد حالات الانتحار للجنود تخطى عدد الشهداء. وهذا أمر غير مقبول».

وخلال الاجتماع نفسه، قدم المتحدث باسم مجموعة حقوق مبادرة المجندين، التي تدعمها «هيومن رايتس ووتش»، تولغا إسلام، عرضاً أمام اللجنة حول الموضوع. وقال إنه خلال هذا العام انتحر 32 جندياً، معظمهم «في حالات مثيرة للشبهة». وأضاف أن منظمته حصلت على معطيات عن تعرضهم للإهانة والضرب والقوة الجسدية المفرطة وحرمانهم العناية الصحية الملائمة. وتابع: «حالات الانتحار هي الأضرار الأكثر وضوحاً في الخدمة العسكرية الإلزامية. فالجنود لا يملكون أي سبيل للخروج، حتى وإن كانوا يعانون الظروف الأصعب. الجيش يغلق عليهم الطريق بنحو مطلق». وأكد إسلام أنه «إن بقي هذا النوع من الخدمة الإلزامية، عندها يجب التأكد أن هؤلاء الجنود لا يتعرضون للإساءة. نريد أن نساعد أولئك الجنود العشرينيين الذين لا يعرفون كيف يدافعون عن أنفسهم».

وتعد الخدمة العسكرية إلزامية لكل مواطن تركي بلغ العشرين من العمر، وتراوح الخدمة ما بين 6 أشهر و 15 شهراً، تحدد بناءً على المستوى التعليمي، والجيش غير مستعد لإجراء تعديلات على هذه الشروط. لكن مع ازدياد الوعي العام بسبب ارتفاع حالات الانتحار والموت المثير للجدل، أصدرت القوات المسلحة في 7 كانون الأول الماضي بياناً دافعت فيه عن نفسها، وقالت إن «الظروف الخاصة والمشاكل العائلية (للمنتحرين) أدت دوراً رئيسياً في حالات الانتحار أكثر من صعوبة الخدمة العسكرية الإلزامية». وأضاف: «فيما كانت حالات الانتحار تشكّل 32 من 100 ألف خلال عام 2002، فإن هذا الرقم انخفض ليشكل 15 من 100 ألف في عام 2011 وتحديداً مع المساهمات التي قدمها الاحتياط خلال السنوات الماضية. بكلام آخر، خلال السنوات العشر الماضية، انخفضت نسبة الانتحار إلى النصف». وتابع: «لن يكون سليماً خلق صخب وسط الرأي العام، من خلال الإدلاء بتعليقات والتقويمات، فيما لم تنته بعد نتائج التحقيقات الإدارية والقضائية ولم تحدد أسباب الانتحار، وتجريم المؤسسة» العسكرية.

لكن هذا البيان أثار غضب منظمات حقوق الإنسان مثل «مظلومدر» (MAZLUMDER). وقال رئيس فرع حقوق الجندي في المنظمة، ماهر أوراك، خلال مؤتمر صحافي: «أن تدّعي أن الجنود ينتحرون بسبب ظروفهم الخاصة ولمشاكل عائلية، محاولة لتغطية الموت المثير للشبهات داخل الجيش»، مشيراً إلى أن غالبية الجنود الذين ينتحرون هم إما علويون أو أكراد. وأضاف: «هناك شيء غير طبيعي هنا».

بدورها، أكدت النائبة عن حزب «السلام والديموقراطية» (الموالي للأكراد)، صبحت تونسيل، أن الجنود الذي ينتحرون إما علويون أو أكراد. وقالت: «هؤلاء الصبية يرسلون إلى منازلهم بالأكفان، ويُقال لأهاليهم إنهم انتحروا، لكننا نعلم أن غالبيتهم ضحايا جرائم كراهية. فإن المجندين الأكراد والعلويين والأرمن يصبحون داخل الجيش ضحايا جرائم كراهية»، مشيرة بذلك إلى مقتل الجندي الأرمني سيفاج أهين باليكسي في باتمان الجنوبية الشرقية العام الماضي. وكانت الرواية الرسمية لحادثة مقتله أنه قتل خطأً من قبل جندي آخر. لكنّ جندياً ثالثاً أكد أنّ باليكسي استُهدف، وأنه لم يكن مجرد حادث. وقتل باليكسي في 24 نيسان 2011، في التاريخ الذي اختاره الأرمن لإحياء ذكرى الإبادة الأرمنية. ولا تزال محاكمته جارية حتى الآن.

مقتل 14 من الكردستاني خلال اشتباكات

قُتل أربعة عشر متمرداً من حزب «العمال الكردستاني»، إضافة إلى جندي تركي واحد، خلال معارك اندلعت أول من أمس، في محافظة هكاري التركية (جنوب شرق) على الحدود العراقية.

وقال بيان لمحافظة هكاري إن «القوات المسلحة التركية تدخلت ضد مجموعة كبيرة من المتمردين الذين كانوا يريدون أن يهاجموا خلال الليل مركزاً متقدما للدرك على مقربة من الحدود مع العراق». وتقع محافظة هكاري الجبلية في أقصى جنوب شرق البلاد على حدود العراق وإيران. ويستخدم حزب «العمال الكردستاني» شمال العراق قاعدة خلفية لعملياته في جنوب شرق تركيا الذي تسكنه أكثرية كردية.

وقد اندلعت هذه المعارك في وقت بدأت فيه الدولة التركية في الأسابيع الأخيرة حواراً مع زعيم حزب «العمال الكردستاني»، عبد الله أوجلان، المسجون مدى الحياة في شمال غرب تركيا منذ 1999، لإقناع الحركة المتمردة بإلقاء سلاحها.

وأدى النزاع الكردي في تركيا إلى مقتل أكثر من 45 ألف شخص منذ بدأ حزب العمال الكردستاني تمرده في 1984. وطالب المتمردون في البداية باستقلال جنوب شرق الأناضول، قبل يطالبوا بحكم ذاتي إقليمي.

(أ ف ب)

تركيا

أردوغان إلى أفريقيا: أسواق جديدة ورغبات سياسية

بعد الانفتاح على الشرق الأوسط والبلقان، تسعى الحكومة التركية إلى تعزيز حضورها في القارة الأفريقية، في إطار تأكيد حضور أنقرة على الساحة الدولية سياسياً واقتصادياً وثقافياً

اسطنبول ـ **حسني محلي**

يقوم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، قريباً، بجولة أفريقية تشمل كلاً من الغابون والنيجر والسنغال. ويأتي هذا الانفتاح التركي على الدول الأفريقية في إطار سياسات حكومة حزب العدالة والتنمية التي تهدف إلى إيصال الصوت والمنتجات التركية إلى جميع أنحاء العالم. فقد استضافت إسطنبول منذ 2005 العديد من الفعاليات الأفريقية ـ التركية، وكان آخرها القمة التركية ـ الأفريقية عام 2011 وشارك فيها عدد كبير من زعماء الدول الأفريقية التي ساهمت في إدخال تركيا إلى مجلس الأمن الدولي عام 2008، كما ساهمت في انتخاب التركي أكمل الدين إحسان أوغلو أميناً عاماً لمنظمة التعاون الإسلامي عام 2005، في الوقت الذي سجلت فيه الصادرات التركية إلى الدول الأفريقية نمواً سريعاً ومثيراً خلال السنوات العشر الأخيرة لتصل إلى 18 مليار دولار بعدما كانت عام 2005 حوالى 9 مليارات دولار. وجاءت هذه الزيادة بعدما افتتحت تركيا 19 سفارة جديدة في الدول الأفريقية، ليصل عدد سفاراتها في القارة السوداء إلى 34 سفارة، وهو عدد العواصم الأفريقية التي تصلها طائرات الخطوط الجوية التركية في رحلات مباشرة، في الوقت الذي توقع فيه رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى الدول الأفريقية ليصل إلى حدود 50 مليار دولار عام 2015، ما سمح لرجال الأعمال الأتراك بمنافسة رجال الأعمال الأميركيين والأوروبيين، ولم يبق أمامهم سوى الشركات الصينية واليابانية التي سبقت الأتراك إلى القارة الأفريقية. وتأتي الزيارة في الوقت الذي يستغل فيه أردوغان المرحلة الحالية التي تشهد مدّاً تركياً سياسياً واقتصادياً، خاصة في العالم الاسلامي، لزيادة حضورها في القارة الأفريقية حيث البعض من دولها وشعوبها مسلمون، ومع اتهام الكثيرين لحكومة أردوغان الإسلامية بالسعي وراء الأحلام العثمانية، كما هي الحال في الشرق الأوسط والبلقان حيث سبق لحكومة أردوغان أن سعت وتسعى للانفتاح عليها سياسياً واقتصادياً وإيديولوجياً وثقافياً، حيث الأفلام التركية التي سبقت أردوغان إلى هذه الدول التي كانت قد اعتادت أفلام البرازيل التي يرى فيها أردوغان الآن شريكاً مهماً في مساعيه للانفتاح أيضاً على دول أميركا اللاتينية.

تقرير

انقسمت المواقف بين الحكومة الفنزويلية والمعارضة على خلفية موعد أداء الرئيس هوغو تشافيز اليمين الدستورية غداً الخميس

اليمين الدستورية تشعل فنزويلا

اشتد التوتر بين الحكومة الفنزويلية والمعارضة بشأن أداء الرئيس هوغو تشافيز اليمين الرئاسية، ففي حين تريد الحكومة إرجاء الموعد المتوقع غداً الخميس طبقاً للدستور، اتهمتها المعارضة بمخالفة الدستور باقتراحها تأجيل المراسم، مطالبةً بكشف حقيقة الحالة الصحية للرئيس ومدى قدرته على تولي مقاليد السلطة. ودخلت الكنيسة الفنزويلية على خط المنتقدين لنيات الحكومة بتأجيل موعد القسم، واعتبرت أنه «غير مقبول أخلاقياً» انتهاك الدستور بإرجاء موعد التنصيب «لتحقيق هدف سياسي»، متخذةً بذلك موقفاً إلى جانب المعارضة. وحذر رئيس اللجنة الأسقفية الفنزويلية المونسنيور دييغو بادرون من أنه «إذا ابتعدنا عن الدستور، فإننا نبتعد أيضاً عن المؤسسة ونسقط في الصراع على أجزاء من السلطة ونسقط في العنف والفوضى وانعدام الحكم». بالمقابل، رأى نائب الرئيس نيكولاس مادورو، الذي اختاره تشافيز لخلافته، أن الأخير بإمكانه أداء اليمين ما إن تسمح له حالته الصحية، مخالفاً بذلك ما نص عليه الدستور. وشدد مادورو على أن مراسم قسم اليمين «شكلية»، مؤكداً أن تشافيز سيبقى رئيساً حتى لو لم يؤدّ اليمين الخميس.

بدوره، أبقى رئيس الجمعية الفنزويلية ديوسدادو كابيو، الرجل الثالث في النظام، الباب مفتوحاً أمام إمكانية إجراء المراسم الدستورية بعد تأكيده احتمال حضور تشافيز في آخر لحظة لأداء اليمين كرئيس.

ولضمان قبول الشعب قرار إرجاء موعد التنصيب، دعا رئيس الجمعية ديوسدادو كابيو إلى «تظاهرة كبيرة» غداً الخميس دعماً لتشافيز أمام قصر ميرافلوريس الرئاسي، بحضور «العديد من رؤساء دول صديقة»، منهم رئيس الأوروغواي خوسيه موخيكا ورئيسة الأرجنتين كريستينا كيرشنر.

في إطار متصل، أكد وزير الإعلام الفنزويلي، أرنستو فياغاس، للتلفزيون الوطني أن تشافيز، الذي لا يزال في هافانا، في حالة «مستقرة» وأنه «يتجاوب مع العلاج» لكن دون مزيد من التفاصيل، مثيراً بذلك مزيداً من الشكوك حول وضع تشافيز الحقيقي.

وفي برازيليا، أعلن المستشار الخاص للشؤون الدولية للرئيسة ديلما روسيف، ماركو أوريليو غارسيا، الذي أرسل إلى هافانا الأسبوع الماضي، للصحافيين أن حالة الرئيس الفنزويلي «خطيرة». وأضاف إنه التقى نيكولاس مادورو الذي قال له إنه في حال عدم تمكّن تشافيز من أن يكون حاضراً في كراكاس الخميس، هناك بند في الدستور ينص على مهلة تسعين يوماً قابلة للتجديد تسعين يوماً أخرى لإجراء انتخابات جديدة.

(أ ف ب، رويترز)

الكنيسة تدخل على خط الأزمة وتصطف إلى جانب المعارضة

ما قل ودل

اعلنت نيابة باريس فتحها تحقيقاً اولياً بتهم تبييض اموال تُهرب من تسديد الضرائب، للتحقق مما اذا كان الوزير الفرنسي المنتدب للموازنة جيروم كاهوزاك يملك حساباً غير معلن في مصرف «يو بي اس» في سويسرا، فيما نفى الوزير الاتهامات الموجهة اليه. وقالت النيابة في بيان لها «من صلاحية مدعي عام الجمهورية في باريس طبقاً للقانون القيام دون تأخر بالتحقيقات لكشف صحة التسجيلات التي كشفها موقع «ميديابارت» الاعلامي ومضمونها وجلسات الاستماع اللازمة لاظهار الحقيقة».

(أ ف ب)

تصعيد عسكري بين الهند وباكستان

اعلن وزير الخارجية الهندي سلمان خورشيد أن نيودلهي سترد على الهجوم «المشين» الذي ادى إلى مقتل اثنين من جنودها أمس بأيدي قوات باكستانية.

وقال خورشيد، في تصريح لقناة تلفزيونية محلية، «علينا أن نقوم بأمر ما وسنقوم به، ولكن ينبغي القيام بذلك بعد درس متأن لكل التفاصيل بالتشاور مع وزارة الدفاع. الامر غير مقبول تماماً وهو حقاً شائن وفظيع وطائش من جانبهم»، في اشارة إلى باكستان. وأضاف «إنه امر غير انساني، ليس بهذه الطريقة يتعامل الاشخاص الحضاريون في ما بينهم. هذا الامر يشبه محاولة واضحة لاخراج الحوار عن سكته، علينا أن نجد سبلاً لعدم تقويض الحوار او تدميره». وتابع «هذا ليس امراً عارضاً يمكن تجاهله بسهولة. كما أن الرأي العام لا يقبل بذلك».

بدورها، أدانت وزارة الدفاع الهندية الـ«عمل الاستفزازي» من قبل باكستان، وجاء في بيان للجيش أن «حكومة الهند تدين الحادث وتعتبره عملاً استفزازياً»، مضيفاً أن «الحكومة ستبحث الامر مع الحكومة الباكستانية».

وكان تبادلاً لاطلاق النار حصل بين الجنود الهنود والباكستانيين بالقرب من الخط الفاصل بين شطري اقليم كشمير المتنازع عليه قرابة ظهر أمس بعدما تبين لدورية هندية أن قوات باكستانية توغلت داخل الاراضي الهندية مسافة 500 متر، ما ادى إلى مقتل جنديين هنديين، وفق المتحدث باسم القيادة الشمالية بالجيش الهندي راجيش ك. كاليا. وقال كاليا إنه تم العثور على جثة أحد الجنديين القتيلين «مشوهة بشدة» في منطقة غابات في الإقليم الواقع فوق جبال الهيمالايا.

وقال كاليا إن «التوغل» أمس لمسافة حوالي 500 متر عبر خط المراقبة في مندهار الواقعة على بعد 220 كيلومتراً تقريباً شمالي مدينة جامو كان بمثابة «تصعيد كبير لانتهاكات وقف إطلاق النار ومحاولات التسلل المدعومة من الجيش الباكستاني». وقال «استغلت قوات الجيش الباكستاني الضباب الكثيف في منطقة الغابات للتحرك نحو مواقعهم عندما رصدتهم دورية إنذار في منطقة خط المراقبة واشتبكت مع المتسللين». وتابع قائلاً «استمر الاشتباك بالنيران بين القوات الباكستانية وبين قواتنا لنصف ساعة تقريباً انسحب بعدها المتسللون عائدين في اتجاه الجانب الآخر من خط المراقبة».

وأضاف أن الهند ستثير الخلاف مع باكستان في اجتماع بين مسؤولين عسكريين وكذلك على المستوى الدبلوماسي. بالمقابل، نفى متحدث باسم الجيش الباكستاني ما وصفه بأنه مزاعم هندية عن «إطلاق للنيران دون استفزاز» عبر خط المراقبة بين الجارتين النوويتين. ووصف المتحدث المزاعم الهندية بأنها «دعائية» لصرف الانتباه عن اشتباكات وقعت قبل يومين عبر خط المراقبة. وقالت باكستان إن أحد جنودها قتل في هذه الاشتباكات عندما عبرت قوات هندية الخط.

(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

خامنئي يحذّر الإيرانيين من انتقاد الانتخابات

حذر المرشد الاعلى للجمهورية الايرانية علي خامنئي (الصورة) الإيرانيين أمس من مساعدة أعداء طهران من خلال انتقاد الانتخابات الرئاسية القادمة. وقال خامنئي، في تصريح نشر على موقعه الإلكتروني الرسمي، «إن الجميع بمن فيهم من يقدمون توصيات عامة عن الانتخابات من خلال التعبير عن مخاوف يجب أن يحذروا من خدمة أهداف العدو».

(رويترز)

واشنطن ترصد مكافأة لاعتقال قتلة دبلوماسي

اعلنت الولايات المتحدة أمس عن مكافأة بقيمة 10 ملايين دولار للقبض على مسلحين فارين ادينا بقتل الدبلوماسي الاميركي جون غرانفيل الذي كان يعمل في الوكالة الاميركية للتنمية الدولية (يو اس ايد) وسائقه عبد الرحمن عباس، عندما اطلق المسلحان عليهما النار في الخرطوم ليلة رأس السنة في 2008. ورصدت وزارة الخارجية مبلغ عشرة ملايين دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على كل من عبد الباسط حاج الحسن حاج حمد ومحمد مكاوي ابراهيم محمد. وادين مكاوي بقيادة الهجوم بينما ادين عبد الباسط باطلاق النار بعده. ويعتقد أن الرجلين يختبئان في الصومال بعدما فرا من السجن في 2010 بعد صدور الحكم عليهما بالاعدام في هذه الجريمة.

وادرجت وزارة الخارجية المدانين على قائمة الارهابيين وجمدت اية ارصدة لهما في الولايات المتحدة.

(أ ف ب)

رئيس افريقيا الوسطى يرفض التفاوض حول تنحيه

اعلن رئيس افريقيا الوسطى فرنسوا بوزيزيه أمس في بانغي أنه لا يريد «التفاوض» على تنحيه الذي يطالب به المتمردون الذين يسيطرون على القسم الاكبر من البلاد، وذلك في مؤتمر صحافي عقده قبل المفاوضات في ليبرفيل. ورداً على سؤال عن استعداده لتلبية مطالب المتمردين، قال بوزيزيه «لست مضطراً للتفاوض على مسألة التنحي، هل يمثل التمرد شعب افريقيا الوسطى؟»، متهماً المتمردين بأنهم «مرتزقة ارهابيون، خارجون على القانون».

(أ ف ب)

أميركا

زوبعة تعيين هاغل تُحسم اليوم

المرشح لوزارة الدفاع معارض لضرب إيران ومشجّع للحوار مع «حماس» وحزب الله

زوبعة تعيين تشاك هاغل وزيراً للدفاع لا تزال منتفضة، بسبب مواقفه الرافضة للتطرف الاسرائيلي في التعامل مع الفلسطينيين وإيران، ويتوقع أن يحسم مسارها بعد تصويت مجلس الشيوخ المتوقع فجر اليوم على تعيينه

أوباما تحدّى المعارضة الجمهورية بترشيح هاغل لوزارة الدفاع (كيفين لاماركي ـ رويترز)

لا تزال زوبعة تعيين الرئيس الأميركي باراك أوباما، تشاك هاغل وزيراً للدفاع خلفاً لليون بانيتا، مستعرة، على خلفية تصريحات ومواقف سابقة تجاه قضايا تتعلق بإسرائيل وإيران والملف الفلسطيني. وبعدما أعلن عدد من السيناتورات الجمهوريين معارضتهم لترشيح هاغل، طالب عدد من النواب الديموقراطيين بتوضيح موقفه من إيران وإسرائيل، فردّ عليهم بإعلان دعمه المطلق لإسرائيل، لكن من دون أن ينفي مواقفه السابقة.

وإذا قرر مجلس الشيوخ، الذي يسيطر عليه الديموقراطيون، رفض تعيين هاغل، فسيكون ذلك ضربة موجعة للرئيس أوباما في بداية ولايته الثانية، ولا سيما وسط المفاوضات المصيرية مع المعسكر الجمهوري حول الميزانية. ورغم التوقعات بتصويت مضاد خلال جلسة مجلس الشيوخ (فجر اليوم)، لكن لم يعلن أي سيناتور صراحة أنه سيصوّت ضد التعيين. وقال مساعدون لرجال الكونغرس الجمهوريين والديموقراطيين إن البيت الأبيض لم يكن ليُقدم على الترشيح لو لم يكن واثقاً من التصويت له». ويملك الديموقراطيون غالبية 55 في المئة في مجلس الشيوخ مقابل 45% للجمهوريين.

لكن في المقابل، وفي مؤشر حاسم لرفع حظوظ هاغل، تلقى الأخير مديحاً من قبل زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ، الديموقراطي هاري ريد، ومن رئيس لجنة القوات المسلحة كارل ليفن، والسيناتور ديان فينستاين الذي يرأس القناة الاستخبارية. ووصف ليفن هاغل بأنه «مؤهل جيداً» للمنصب، فيما اعتبره فينستاين «صوت عليم ومستقل يملك فهماً عميقاً للقضايا الأمنية الدولية الضاغطة التي تواجه بلادنا». أما ريد فقال فيه «قلة من المرشحين الذين يملكون ذلك الخليط من المعرفة الشخصية والاستراتيجية لحاجاتنا الدفاعية الوطنية».

وما ان أعلن أوباما اختياره لهاغل «القائد الذي تستحقه قواتنا»، حتى سارع السيناتورات الجمهوريون الى إبداء معارضتهم. وقال السيناتور دافيد فيتر «انطلاقاً من تصريحات وأفعال تشاك هاغل حول الملف النووي الإيراني وحماس وحزب الله، فإنني أعتقد أن تعيينه سوف يعطي رسالة خاطئة الى حلفائنا وأعدائنا على حد سواء». وأضاف «إسرائيل هي أقوى حلفائنا في المنطقة، وتواجه الكثير من التهديدات حالياً؛ وهاغل سوف يجعل الوضع متأزماً أكثر».

وكان السيناتور السابق عن ولاية نبراسكا من الموقّعين عام 2009 على بيان دعا الإدارة الأميركية إلى تشجيع تشكيل حكومة فلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس»، بل إنه وقّع في حينه على رسالة للرئيس أوباما حثّته على إجراء محادثات مباشرة مع «حماس»، فضلاً عن تأييده إقامة دولة فلسطينية ودعوته أوباما للشروع في مفاوضات مع حماس وحزب الله.

وقبل ذلك بسنوات، كان هاغل أحد ثلاثة من أصل مئة سيناتور رفضوا التوقيع على عريضة تعلن تأييد إسرائيل عام 2006 قامت بتوزيعها منظمة «إيباك»، واقترن رفضه بتصريح بارز قال فيه «إن الواقع السياسي يظهر أن اللوبي اليهودي يقلق الكثير من الناس في أميركا»، وقوله «أنا دائماً أعارض بعض المواقف الغبية التي لا علاقة لها بإسرائيل».

وكان هذا الموقف تكراراً لموقف سابق اتخذه هاغل في ذروة الانتفاضة الثانية عام 2002، حين رفض التوقيع على بيان تأييد لإسرائيل إلى جانب ثلاثة سيناتورات آخرين. وتبرز أيضاً مواقف هاغل المعارضة للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، إذ يرى أنه «لا يمكن أن نتوقع من الفلسطينيين إجراء إصلاحات ديموقراطية ما دام هناك جيش إسرائيلي محتل وما دام هناك بناء استيطاني».

وخلال حرب تموز عام 2006، دعا هاغل الرئيس جورج بوش في حينه إلى العمل على وقف إطلاق نار فوري في لبنان «من أجل وقف الجنون»، متهماً إسرائيل بالعمل على تدمير دولة لبنان وشعبه.

في الملفات الإقليمية، كان هاغل من أبرز المصوّتين في مجلس الشيوخ ضد الحرب على العراق، كما أنه رفض استخدام القوة في حال رفضت إيران التنازل عن المشروع النووي. وصوّت في مجلس الشيوخ ضد قانون العقوبات الأميركي على ليبيا وإيران، وفي عام 2008 عاد وصوّت ضد فرض رزمة جديدة من العقوبات على إيران.

وكان هاغل قد ردّ في الماضي على المواقف التي تتهمه بمعاداة إسرائيل بالقول «أنا سيناتور أميركي ولست سيناتوراً إسرائيلياً. أنا أؤيّد إسرائيل، إلا أن المصالح الرئيسية بالنسبة إليّ هي أميركا. عندما أؤدّي القسم، أؤدّيه للدستور، لا للرئيس ولا الحزب ولا إسرائيل».

وبعد إعلان ترشيحه، حاول هاغل الردّ على منتقديه بتأكيد دعمه الكامل لإسرائيل، وقال لصحيفة محلية في «نبراسكا» «ليس هناك أي دليل على أنني مناهض لإسرائيل». وأكد أنه لم يصوّت مع بعض القرارات التي تدعمها منظمات مؤيّدة لإسرائيل لأنها كانت ستأتي «بنتائج معاكسة». وتساءل «كيف كان سيساعد هذا الأمر في تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط؟ ما يصبّ في مصلحة إسرائيل هو أن تتم مساعدة إسرائيل والفلسطينيين في إيجاد طريقة سلمية للعيش معاً».

وبالنسبة إلى موقفه من الملف الإيراني، أوضح هاغل للصحيفة أنه اعترض على عقوبات تتبنّاها الولايات المتحدة دون سواها، مشدداً على تأييده لعقوبات تصدر من الامم المتحدة.

من جهتها، عبّرت وزارة الخارجية الايرانية عن أملها بأن يحدث تعيين هاغل وزيراً للدفاع تغييراً عملياً في سياسة واشنطن الخارجية. وقال المتحدث رامين مهمان برست «نأمل أن تحدث تغيرات عملية في السياسة الخارجية الأميركية، وأن تصبح واشنطن أكثر احتراماً لحقوق الأمم».

(أ ب، الأخبار)

ما يصب في مصلحة إسرائيل هو إيجاد طريقة سلمية للعيش مع الفلسطينيين

إسرائيل مصدومة بالتعيين: أسوأ رسالة يمكن توجيهها

علي حيدر

لم تنجح احتجاجات المنظمات اليهودية المؤيدة لاسرائيل، والجهود السرية والعلنية التي بذلتها جهات سياسية قريبة منها، في قطع الطريق على تعيين تشاك هاغل وزيراً للدفاع، بسبب اصرار الرئيس الاميركي باراك اوباما على خياره.

ولفتت صحيفة «معاريف» الى انهم في البيت الابيض، يعرفون جيداً المخاوف في اسرائيل من تعيين هاغل وزيراً للدفاع ولذلك نقلوا في الايام الاخيرة الى مسؤولي المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة اشارات طمأنة، على خلفية ان هذه الرسائل سيتم نقلها الى تل ابيب، عبر التأكيد على أن هاغل ليس معادياً لاسرائيل وفي كل الاحوال من يحدد السياسات هو اوباما.

رغم ذلك، تؤكد تقارير اعلامية اسرائيلية أن القلق لا يزال هو المسيطر في اسرائيل، وبحسب صحيفة «معاريف» أكد مصدر سياسي اسرائيلي ان تعيين هاغل أثار مخاوف كبيرة من تأثير رؤيته على السياسة الاميركية تجاه اسرائيل. كما اعتبر رئيس الكنيست رؤوبين ريفلين أن تعيينه «مقلق» لاسرائيل، لكن نائب وزير الخارجية داني ايالون اوضح ان هاغل «يتعاطى مع اسرائيل كحليف مخلص، وطبيعي للولايات المتحدة».

في سياق متصل، لمّحت مصادر اميركية على علاقة بتعيين هاغل، إلى أن هذه العاصفة يمكن أن تمس بالحملة الانتخابية «لليكود بيتنا»، مشيرة الى ان هاغل «هو ضد – ببيي وضد – الليكود»، ويمكن ان يتحول الى اداة بيد معارضي نتنياهو في الانتخابات. ولفتت هذه المصادر الى ان علاقاته مع وزير الدفاع ايهود باراك، يسودها الود والتقدير، على عكس علاقاته بنتنياهو. الى ذلك، اعتبرت صحيفة «اسرائيل اليوم»، المقربة من نتنياهو، أن تعيين هاغل هو الاختيار الطبيعي لاوباما، ولو لم يكن موجوداً لأوجده، فهو جمهوري وانفصالي سافر، ويؤيد ايضاً تقليصاً مفرطاً لميزانية الدفاع، ويعارض مغامرات ما وراء البحار (منها ايران). ونقلت الصحيفة عن السيناتور الجمهوري من كارولينا الشمالية، ليندزي غراهام، توقعه بأن يكون هاغل اكثر وزراء الدفاع معارضة لاسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة، مضيفاً أن هذه «رسالة ينقلها البيت الابيض الى ايران في أسوأ وقت». فيما رأى السيناتور الجمهوري من تكساس، جون كورنين، ان تعيين هاغل «أسوأ رسالة يمكن توجيهها الى اسرائيل وحلفائها في الشرق الاوسط».

من جهة اخرى، رأت صحيفة معاريف أن خلفية اختيار الرئيس الاميركي، لهاغل، في منصب وزارة الدفاع، قد تكون اكثر اهمية من كل ما يقال عن مواقفه، سواء في ما يتعلق بايران او عملية السلام في الشرق الاوسط، التي سيديرها اوباما بنفسه، وانما مرتبطة بشكل اساسي برقم، والرقم هو 700 مليار دولار، تقريباً، وهو مجموع النفقات الاميركية في مجال الامن. وهو الرقم الذي تضاعف بنسبة مئة بالمئة، منذ عقد نتيجة الحربين في افغانستان والعراق.

تعيين هاغل أثار مخاوف كبيرة من تأثير رؤيته على السياسة الاميركية تجاه اسرائيل

مبوب

◄ وفيات ►

إنا لله وإنا اليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 5 كانون الثاني 2013 المرحوم الحاج/ السيد
عبد الحسين نور الدين
(أبو عصام)
اولاده: الدكتور عصام (زوجته: خديجة ابو ظهر)
الاستاذ زكي (زوجته: امال ماجد)
الحاج احمد (زوجته سميرة قدوح)
السيد ناصر (زوجته ليلى نور الدين)
السيد محمود (زوجته نوال مكي)
بناته: الحاجة نوال (ارملة المرحوم طه الحاج)
الحاجة حنان (زوجة الحاج تامر زين الدين)
الاستاذة زينب (زوجة الاستاذ علي عوالة)
الحاجة فاطمة (زوجة الحاج حسين فحص)
وقد تقبلت التعازي في بلدته ايام السبت والاحد والاثنين
كما اقيمت ذكرى الثالث يوم الاثنين الواقع فيه 7 كانون الثاني 2013 في حسينية بلدته خربة سلم
وبهذه المناسبة تقبل التعازي يوم الجمعة 11 كانون الثاني 2013 في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . الرملة البيضاء من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السادسة (للرجال والنساء)
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل نور الدين وعموم أهالي بلدة خربة سلم

إدارة وموظفو شركة KVA. SAL (ك.ف.أ. ش.م.ل) تقدم خدمات التوزيع لمؤسسة كهرباء لبنان في محافظتي بيروت والبقاع، ينعون أحد موظفي الشركة الفنيين المأسوف على شبابه المرحوم
محمد أديب شاهين
الذي توفي وهو يقوم بواجبه في إصلاح الأعطال في منطقة الهرمل. كما تتقدم الشركة بالتعازي من عائلة الفقيد وزملائه وجميع أهالي منطقة الهرمل.

ذكرى

تصادف نهار الخميس الواقع فيه 10ك2/2013، الموافق لـ28 سفر، ذكرى مرور ثلاث سنوات على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم
زكريا قاسم غندوره

وبهذه الذكرى الأليمة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في منزله الكائن في شارع الجاموس ـ مفرق مدارس المهدي، في تمام الساعة السادسة مساءً.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة عزيزة هزيمة
زوجة الحاج كريم حيدر
أولادها: الدكتور محمد . الدكتور محسن . الحاج عباس . الدكتور حيدر . الحاج قاسم . الدكتور محمود
ويصادف نهار الجمعة 11 ك2 ذكرى مرور اسبوع على وفاتها ويقام بالمناسبة مجلس عزاء في تمام الساعة الثالثة ظهراً في حسينية البلدة
تُقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزل الحاج كريم حيدر عنقون قضاء صيدا

شكر على تعزية

..«وُفقتُ بعائلة وأصدقاء مميزين،
ولعلها مكافأة القدر لي...»
(بين المشيخة والعلمنة، نديم جواد عدره ٢٠٠٥)
آل عدره وأنسباؤهم يشكرون كل من واساهم بوفاة فقيدهم
الشيخ نديم جواد عدره
ويتمنون للجميع دوام الصحة والعافية وراحة البال.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت بتول أحمد الحاج محمد بطاقة هويتها الفلسطينية. الرجاء ممن يجدها الاتصال بالرقم 70/397354

فُقد دفتر شيكات باسم شركة أبو ريّا للصناعة والتجارة مسحوب على بنك MEAB يبدأ برقم 912401 وينتهي برقم 912450 هاتف 01/555337

فقد جواز سفر باسم نهاية عبد الكريم فقيه، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/680825

فقد جواز سفر باسم بلال عباس الموسوي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/166963

فقدت العاملة
ABECIA COLEEN LEGASPI
سند إقامتها، وهي تعمل لدى السيدة رولا نافذ مصطفى، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/279000

للبيع

مستودع للبيع مجهز صناعي، مساحة اجمالية 2000 أو 7000م2 حالة ممتازة . بئر حسن أوتوستراد المطار 01/841300

مطلوب

Off Shore Co .in Beirut - Requesting Business Major - University Graduates - Min 1 yr exp fluent in English - CV: info@rmcilb.com

يعلن مستشفى بهمن عن حاجته إلى ممرضين مجازين ومدربين في مجال التمريض من حملة شهادة الـ MS +/BS Nursing مع خبرة لا تقل عن 5 سنوات في مجال التمريض.
للمراجعة: الاتصال على الرقم 01/544000 مقسم: 2365 . 2370.
ترسل السيرة الذاتية الى:
humanresource@bahmanhospital.com

سناك ومطعم بكامل تجهيزاته للبيع أو للاستثمار
كفرشيما 70/413023

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب شربل جورج شمعون وكيل اليزيا طانيوس ايليا وريثة جدها طانيوس جرجس ايليا لمورثه جرجس طانوس ابو ايليا المعروف جرجس طانيوس ايليا سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات رقم 390 و750 و666 و423 من منطقة سرعين العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب نديم بشير نعيم لموكلته نيلي عيسى جزرا سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 1215 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عبد الحميد الغازي بالوكالة عن بنك البركة لبنان ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع بالقسم 10 من العقار 2059 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب رهج محمد سوبره لموكله ايمن فاروق واحدي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 1205 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ماري الياس الحاج بالوكالة عن كمال حسن قائد بيه بصفته رئيس جمعية التعاضد الخيري الدرزي سند تمليك بدل عن ضائع باسم/جمعية التعاضد الخيري الدزري في الاشرفية بشخص سليمان حجول محمود بالعقار 2809 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

انذار
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
موجه للسيدة وسام عبد الخالق محمد سعيد المقيمة اصلاً في حارة صخر شارع مستشفى باستور بناية فرنسيس وعوده وحالياً مجهولة محل الاقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/638 مع طلب التنفيذ ومرفقاته المقامة بوجهك من قبل سهى علامه بصفتها رئيسة جمعية مالكي العقار 1294/حارة صخر بموضوع تنفيذ نفقات مشتركة عن القسم 4 من العقار 1294/حارة صخر بقيمة /2932/د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
وعليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك، كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان بيع سيارة للمرة الرابعة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
المعاملة التنفيذية 2011/1622
طالبة التنفيذ: الشركة الدولية للتمويل . لبنان . ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان
المنفذ عليهما: 1 . رباب دوميط مطر 2 . شادي انطوان محفوظ
تطرح هذه الدائرة الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر يوم الاربعاء 2013/1/23 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة نيسان MURANO فئة خصوصي رقم /379922/ج موديل 2004 المخمنة بمبلغ /13000/د.أ. والمطروحة للمرة الرابعة بمبلغ /6500/د.أ. علماً أن الرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها تبلغ /2,000,000/ل.ل.
على الراغب بالشراء الحضور الى مرأب جسر الواطي تحت الجسر مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
ازدهار عاصي

اعلان بيع سيارة للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
برئاسة القاضي غادة شمس الدين
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/1494
طالبة التنفيذ: شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان
المنفذ عليها: داني بايلاك اطاميان
تطرح هذه الدائرة للمرة الثانية الساعة الواحدة ظهراً من يوم الثلاثاء 2013/1/22 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة كيا PICANTO فئة خصوصي رقم /337563/ج موديل 2007 المخمنة بمبلغ /6500/د.أ. والمطروحة للبيع للمرة الثانية بمبلغ /5850/د.أ. علماً أن الرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها تبلغ /1,494,000/ل.ل.
على الراغب بالشراء الحضور الى مرأب سرياك مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزه

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لمعالجة التصدع في مبنى محطة بكفيا الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/1/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/1/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلي سعاده
التكليف 29

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

ثيو بوكير: المنتخب اللبناني بخير

أنهى منتخب لبنان لكرة القدم المرحلة الأولى من الاستعداد للقاء الغابون الودي الثلاثاء المقبل على ملعب صيدا، في وقت طمأن فيه المدير الفني للمنتخب الألماني ثيو بوكير الجمهور اللبناني الى أن المنتخب بخير وما قام به اتحاد اللعبة والعهد ممتاز

عبد القادر سعد

«منتخب لبنان ليس في خطر على الصعيد الفني». بهذه الكلمات يجيب مدرب المنتخب اللبناني ثيو بوكير على سؤال «الأخبار»: هل المنتخب اللبناني في خطر بعد أزمة المراهنات واستبعاد عدد من اللاعبين؟ فبوكير يعتبر أن ما قام به اتحاد اللعبة على صعيد لجنة التحقيق وكذلك الأمر بالنسبة لنادي العهد والقرارات الصادرة على صعيد اللاعبين يعتبر خطوة ممتازة نحو تنقية كرة القدم من الشوائب وتنظيفها. فخطوتا الاتحاد والعهد ستساعدان في ابعاد الضباب الذي يحيط بالمنتخب منذ أن فتحت مسألة التلاعب.

أما من الناحية الفنية، فيبدي بوكير ارتياحه الى أن المنتخب اللبناني بألف خير ولن يتأثر بغياب بعض اللاعبين. «فهؤلاء في الأساس لم يعودوا بمستواهم المعهود سابقاً. وبالتالي ابتعادهم عن المنتخب لن يؤثر عليه». ويكشف بوكير عن أن هناك عملاً كبيراً يحصل على صعيد المنتخبات بدءاً من منتخب دون الـ 19 عاماً مروراً بمنتخب دون الـ 22 عاماً وانتهاء بالمنتخب الأول الذي سيكون المستفيد الأول من هذه الخطة. فالمدرب المساعد في المنتخب الهولندي بيتر ميندرتسما سيشرف على تدريب اللاعبين بالتنسيق مع بوكير. ويهدف البرنامج الى تحضير اللاعبين الصغار عبر المنتخب الأولمبي حتى يصبحوا جاهزين للوصول الى المنتخب الأول وفق رؤية بوكير ومساعده.

وكان تمرين أمس هو الأخير على ملعب الصفاء قبل المعسكر الذي سيبدأ الأحد عند الساعة 11 صباحاً في فندق غولدن توليب. وشهد تمرين أمس غياب بعض اللاعبين وخصوصاً لاعبي الصفاء الذين كانوا في حصة تدريبية مع فريقهم قبل مواجهة العهد في الكأس يوم الجمعة. كما غاب لاعب النجمة محمد شمص نتيجة وجوده في بعلبك وصعوبة وصوله الى بيروت. وشارك في التمارين ثلاثة حراس هم لاري مهنا، نزيه أسعد ومهدي خليل، اضافة الى اللاعبين عباس عطوي، علي حمام، فايز شمسين، معتز الجنيدي، محمد كجك ووليد اسماعيل. وعلى صعيد استبعاد لاعبي العهد والكلام الذي قيل عن ارتباطه بموضوع التلاعب فقد يكون هناك ظلم لحسن شعيتو البعيد كل البعد عن موضوع المراهنات، ويأتي استبعاده لأسباب فنية لا أكثر ولا أقل كما تشير معلومات مؤكدة.

هذا وتتواصل التحقيقات عبر اللجنة المكلفة من الاتحاد اللبناني برئاسة الأردني فادي زريقات والتي استمعت الى افادة عدد كبير من اللاعبين أمس. وكان لأمين سر نادي الصفاء هيثم شعبان رأي حول الموضوع في دردشة مع «الأخبار» على هامش تمرين المنتخب، حيث اعتبر أن التعامل مع الموضوع يجب أن يكون بحذر ولا يضر الكرة اللبنانية وانطلاقاً من أدلة دامغة. ويرى شعبان أن الانطلاق يجب أن يكون من قرار برفع السرية المصرفية عن حسابات اللاعبين المشكوك بأمرهم ومراقبة حساباتهم والتي ستكشف ما إذا كانوا متورطين أو لا. فكل ناد يعلم برواتب لاعبيه وقادر على معرفة ما إذا كانت الأموال الموجودة في حساب كل لاعب مبررة أو لا. وتوقف شعبان عند احتراف لاعب العهد محمود العلي في ماليزيا والذي قيل عن أن قرار العهد في إيقافه يأتي على خلفية رغبته في الاحتراف، «وإلا فكيف تفسّر أن اللاعب تم توقيفه من هنا وقام بالاحتراف في الخارج بعد أيام قليلة؟».

فايز شمسين وعلي حمام في تمرين أمس (طلال سلمان)

زيارة

كرامي يطلب مساعدة القطريين في الدورة العربية واستضافة كأس آسيا للسلة

حضرت عدة ملفات رياضية في زيارة وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي الى قطر أبرزها البطولة العربية في 2015 والمشروع الرياضي ـ السياحي القطري واستضافة لبنان لنهائيات آسيا للسلة

الوزير فيصل كرامي

أنهى وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي والوفد المرافق المؤلف من المدير العام للوزارة زيد خيامي ومستشار الوزير العميد جمال موّاس ورئيس دائرة العلاقات العامة والإعلام في الوزارة حسن شرارة زيارة رسمية إلى العاصمة القطرية الدوحة خصصت للقاء المسؤولين في اللجنة الأولمبية القطرية وعلى رأسهم الأمين العام سعود بن عبد الرحمن آل ثاني والبحث معهم في جملة من الأمور التي تهم البلدين الشقيقين في الجانب الرياضي.

وفي الاجتماعات الرسمية، عرض الوزير كرامي للخطوات التي قام بها لبنان في مجال الاستعداد لاستضافة دورة الألعاب الرياضية العربية الثالثة عشرة – لبنان 2015، متمنياً على الجانب القطري تزويد نظيره اللبناني بالملف الكامل لتجربة التنظيم للنسخة الثانية عشرة من الدورة في الدوحة – 2011 والبرامج التقنية والتكنولوجية المرتبطة به، وتجهيزات إلكترونية فنية ورياضية متنوعة، وقد أبدى سعود كل التجاوب واعداً بالرد الرسمي سريعاً.

وعرض الوزير كرامي لملف ثانٍ هو تنفيذ القرار القطري المتخذ سابقاً بإقامة مشروع رياضي – سياحي – استثماري في لبنان، مقدماً كل المعطيات اللازمة المتعلقة بالأرض والملكية والمستندات واستعداد الحكومة اللبنانية لإعطاء كل التسهيلات في هذا المجال.

كما عرض الوزير كرامي لملف ثالث هو استضافة لبنان لكأس آسيا في كرة السلة والحديث عن نية الاتحاد الآسيوي لنقل البطولة من لبنان لأسباب تردد أنها أمنية، طالباً من سعود بصفته رئيساً للاتحاد القطري للعبة وصاحب علاقات واسعة في ميدانها السعي للتأكيد على استضافة لبنان للحدث الآسيوي بما له من دلالات وأبعاد، ووعد الأمين العام للجنة الأولمبية القطرية بالعمل في هذا الاتجاه.

(الأخبار)

خليجي 21

الإمارات الى نصف نهائي «خليجي 21» وجرعة «أوكسجين» لقطر

خطف منتخب قطر فوزاً ثميناً على نظيره العماني 2-1 أمس الثلاثاء على استاد البحرين الوطني في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى لدورة كأس الخليج الحادية والعشرين لكرة القدم، المقامة في البحرين حتى 18 الجاري. وسجل خلفان ابراهيم (56 من ركلة جزاء) ومحمد السيد جدو (88) هدفي قطر، وحسين الحضري (71 من ركلة جزاء) هدف عمان.

وأحرزت قطر أول 3 نقاط لها في البطولة بعد أن خسرت في الجولة الاولى أمام الامارات 1-3، في حين بقيت عمان على نقطتها الوحيدة من تعادلها السلبي مع البحرين.

وأجرى المدربان تغييرات عدة في صفوف منتخبيهما، وأبرزها للفرنسي بول لوغوين مدرب عمان، بإبقاء المهاجم عماد الحوسني واحمد حديد على مقاعد الاحتياط، والدفع بصانع الالعاب فوزي بشير أساسياً خلافاً للمباراة الاولى.

وفضل مدرب منتخب قطر البرازيلي باولو اوتوري عدم إشراك مسعد الحمد وبلال محمد ووسام رزق ولورانس منذ البداية، مبقياً على ثنائي الهجوم سيباستيان سوريا ويوسف أحمد وخلفهما صانع الألعاب خلفان ابراهيم.

وأعطت تغييرات لوغوين دفعة إيجابية لأداء المنتخب العماني الذي كان بعيداً جداً عن مستواه في المباراة الافتتاحية أمام البحرين، فسيطر تماماً.

في المقابل، كان المنتخب القطري عقيماً جداً وتائهاً، فلم يحصل على فرصة واحدة على مرمى الحارس مازن الكاسبي، حتى إنه لم يقترب كثيراً من المنطقة العمانية، واكتفى لاعبوه بالجري خلف الكرة معظم الفترات.

وضمن المجموعة عينها، حقق منتخب الإمارات فوزه الثاني وكان على حساب المنتخب العماني 2 - 1، ليحسم تأهله الى نصف النهائي. وسجل علي مبخوت (40) وماجد حسن (85) هديف الامارات، وعبد الوهاب عبد الرحمن (75) هدف البحرين. وضمنت الإمارات تأهلها بعد أن رفعت رصيدها الى 6 نقاط، وتأتي قطر ثانية ولها 3 نقاط، مقابل نقطة لكل من البحرين وعمان.

وتتجه الأنظار اليوم الى قمة تقليدية بين المنتخبين الكويتي والعراقي ضمن المجموعة، وتجمع المباراة الثانية في المجموعة ذاتها بين منتخبي السعودية واليمن.

وخرج المنتخبان الكويتي والعراقي بفوز بنتيجة واحدة 2 - 0 من الجولة الاولى على نظيريهما اليمني والسعودي على التوالي.

وفي المباراة الثانية، وضع المنتخب السعودي نفسه في مرمى نيران النقاد والمحللين بعد الخسارة أمام العراق. ولا شك في أن فارق الإمكانيات يميل بوضوح إلى مصلحة المنتخب السعودي.

محمد السيد جدو يسجّل الهدف الثاني لقطر (عدنان الحاج علي)

... خلفان يحتفل بالهدف الأول

الكرة الطائرة

13 فريقاً في البطولة العربيّة

عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جلستها الأسبوعية، وفي أبرز المقررات: - ترشيح رئيس الاتحاد جان همّام الى عضوية اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية في الانتخابات التي ستجرى في 26 كانون الثاني 2013 في مقر اللجنة الأولمبية في الحازمية وتفويضه تمثيل الاتحاد. - دعوة الجمعية العمومية الى عقد جلسة استثنائية لتعديل النظام العام للاتحاد تماشياً مع المرسوم 8990 المتعلق بتنظيم الحركة الرياضية في لبنان. وتحدّد موعد الجلسة الأولى يوم الخميس 14 آذار عند الساعة 19,00. - الموافقة على المشاركة في تصفيات بطولة العالم للرجال 2014 وطلب استضافة التصفيات في لبنان. - المشاركة في بطولة آسيا للرجال في الإمارات العربية المتحدة التي ستقام بين 28 أيلول و6 تشرين الأول المقبلين. - أخذ العلم بمشاركة 13 فريقاً حتى الآن في بطولة الأندية العربية الـ 31 التي ستقام بين 3 و11 شباط المقبل في لبنان. والأندية التي أعلنت مشاركتها حتى الآن هي: الساحل وكاظمة (الكويت)، غاز الجنوب والبشمركة (العراق)، الهلال والأهلي (السعودية)، المحرق والنجمة (البحرين)، الجمعية الرياضية للقوات المسلحة الملكية (المغرب)، الأهلي (مصر)، الصفاقسي (تونس)، الشبيبة البوشرية والأنوار الجديدة (لبنان). علماً بأن آخر مهلة للمشاركة هي غداً الخميس.

أخبار رياضية

رقمان قياسيان في قوى الجمهور

نظّم نادي الجمهور الرياضي لقاءً في ألعاب القوى على مضماره بإشراف اتحاد اللعبة. وقد تمّ في هذا اللقاء تسجيل رقمين قياسيين (300 متر ناشئين) عبر لاعب نادي الجمهور أنطوني مخايل

(الصورة) بوقت 36,72 ثانية، و60 متراً صغيرات الذي حطمته لاعبة الشانفيل نور مونس بوقت 8,24 ثوان. وحل في المراكز الأولى في باقي الفئات: كريستيل رحمة، ماريا أبو فرحات، عبد برجاوي، رالف ورد، جورجي متى، رمزي نعيم، كريستيل صانع، زاهر زياده، ساره جو قرطباوي، عبدو حلو.

رماية المرفأ

نظمت الجمعية الرياضية لموظفي نادي مرفأ بيروت المرحلة الأخيرة من بطولة المرفأ للرماية على الأطباق «سبورتينغ» للرجال والسيدات، على حقل نادي الصخور للرماية في ضبية. وفي النتائج:
- الرجال: 1 - أكرم سلهب (50/47)، 2 - هيثم الحجار (50/47 بعد التصفية)، 3 - روجيه مككجي (50/42).
- السيدات (في المسدس 6ملم/7 أمتار، في نادي سيللو بللو): 1 - عبير محيو (200/158)، 2 - ميرنا سرحان (154)، 3 - جيسيكا حب الله (151)، 4 - ديانا كجك (148)، 5 - جويل هبر (144).

استراحة

كلمات متقاطعة 1311

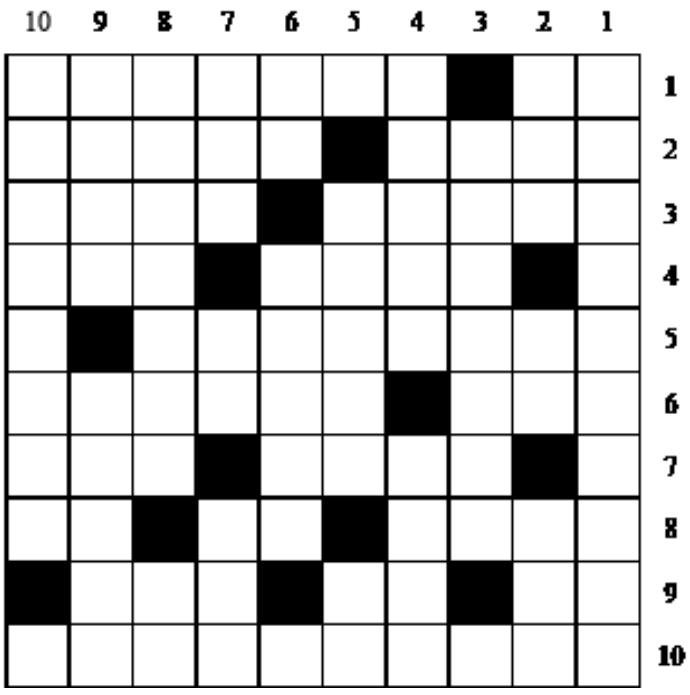

أفقيا

1- مأوى الدجاج – دولة أميركية – 2- ثرثار – جدران وحيطان عالية تلفّ الحدائق والمنازل – 3- أحد كبار أنبياء إسرائيل الأربعة تنبّأ بسقوط أورشليم – من الحيوانات اللبونة – 4- خلاف أفتح النافذة – أحرف متشابهة – 5- عاصمتها مونتيفيديو – 6- خاصتنا وملكنا – الفاجر والخارج عن طريق الحق والصواب – 7- تسمية تطلق على نادي صيد الصحون والحمام – أجاد سياق الحديث – 8- جميل وحسن الوجه – بذر الأرض – في القميص – 9- بحر – للتأوه – ثري وكثير المال – 10- أديب لبناني راحل يلقبه أهل الجنوب بأبي علي وهو أحد أعمدة التراث الشعبي والفولكلوري اللبناني

عمودياً

1- حفرها فردينان دو ليسبس وتصل البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط – 2- من الحيوانات – واحد بالأجنبية – فقأ العين – 3- نسبة لمواطن من بلد عربي – 4- صديق بالإسبانية كانت تسبق إسم الفنان والمذيع الراحل حكمت وهبي – من الطيور – 5- شجر بريّ دائم الخضرة يُصلح للتزيين كان الرومان يتخذون منه إكليلاً يتوّجون به القائد المظفر رمزاً لمجده – ضمير متصل – 6- إسم موصول – الإمعاء الغليظة من الجهاز الهضمي بالأجنبية – 7- ربح المال – للتأفف – فتح فمه – 8- من أسواق بيروت قبل الحرب اللبنانية – ضمير متصل – 9- فنانة لبنانية أو كتاب للشاعر سعيد عقل – عائلة رئيس جمهورية لبناني راحل – 10- لعبة رياضية جماعية شعبية كبيرة الشهرة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- باسم فغالي – 2- ازميل – قنفذ – 3- سر – لاما – رو – 4- قلّ – فالح – 5- هتلر – ريا – 6- ليما – اربيل – 7- شقا – أكدّ – رخ – 8- أت – حسامي – 9- براكين – رنا – 10- عيتا الشعب

عمودياً

1- باس – الشاب – 2- أزرق – يقترع – 3- سم – لهما – اي – 4- ميل – تا – حكت – 5- فلافل – أسيا – 6- ماراكانا – 7- أقال – ردم – 8- لن – جرب – يرشّ – 9- يفرّ – يير – نع – 10- ذوق الخراب

sudoku 1311

		4		5		2		
	5		9			1		
	9		8	6		7		
5			4	9				7
7								3
1				7	6			5
		5		4	7		8	
		6			3		9	
		2		1		4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1310

6	1	7	2	8	9	5	3	4
4	9	8	5	3	7	1	6	2
5	3	2	4	6	1	7	8	9
9	8	5	7	4	3	2	1	6
7	2	1	8	5	6	4	9	3
3	6	4	1	9	2	8	5	7
1	4	6	9	7	8	3	2	5
2	7	9	3	1	5	6	4	8
8	5	3	6	2	4	9	7	1

مشاهير 1311

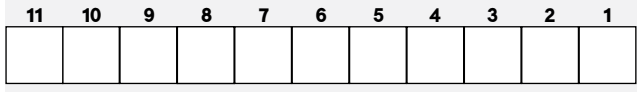

فلكي إنكليزي (1693-1762) إكتشف زيغ الأضواء ويُعتبر إكتشافه أول دليل مباشر على دوران الأرض حول الشمس

8+10+9+7+6+2+5 = الأسد ■ 1+4+3+10 = وسيم ■ 11+5+6 = يشتم ويلعن

حل الشبكة الماضية: موكيش أمباني

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

كل الكلام الذي لحق أمسية «الفيفا» في زيوريخ تمحور حول الكرة الذهبية الرابعة للنجم ليونيل ميسي، وحول البزّة المنقّطة التي ارتداها الأخير، وقد فات كثيرين الحديث عن التشكيلة المثالية المثيرة للجدل

11 لاعباً من «الليغا» فقط
تشكيلة مثالية بحسابات تسويقية؟

شربل كريم

حتى اختيار التشكيلة المثالية لسنة 2013 في الحفل السنوي الذي يقيمه الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في زيوريخ، سيبقى علامة استفهام كبرى حول الصورة النهائية التي رست عليها تشكيلة الـ 11 الأفضل لسنة 2012.

> لا يمكن إسقاط مدى تأثير المعلنين على خيارات «الفيفا»

هذه التشكيلة تدفع إلى السؤال عن الشفافية في عملية الاختيار، أو إذا ما كانت هناك ضغوط ما على «الفيفا» لإخراج نتيجة مماثلة، وقد انطلقت هذه التساؤلات من مسألة ظهور 11 لاعباً ينتمون إلى الدوري الإسباني دون سواه في التشكيلة المثالية للسنة المنتهية، وقد تقاسم الأكثرية قطبا «الليغا»، برشلونة وريال مدريد، بخمسة لاعبين لكلٍّ منهما، وقد اخترق لائحة الفريقين الأشهر الكولومبي راداميل فالكاو، مهاجم أتلتيكو مدريد.

وإذا كان بالإمكان القول إن غالبية نجوم التشكيلة المثالية يستحقون أن يكونوا فيها، فإنه لا يمكن إسقاط مسألة أن بعضهم ربما كانوا قد حضروا لأسباب لا تمت إلى الحسابات الكروية بصلة. وهنا يفترض التطرّق إلى أهمية الدوري الإسباني في السوق الإعلاني، الذي رغم الأزمة الاقتصادية التي تعيشها بلاد الأندلس، فإن ملاعب الكرة لم تتأثر، والدليل حجم الإعلانات الذي زرع فيها، وخصوصاً عندما يختص الأمر بالغريمين الأزليين برشلونة وريال مدريد، الذين توفّر لقاءات «إل كلاسيكو دي لوس كلاسيكوس» بينهما مساحة تسويقية مهمة للشركات المختلفة حول العالم، وذلك بسبب حجم المتابعة التي يحظيان بها في مختلف أصقاع الكوكب.

لذا، لا ضير من الاعتبار أن بعض المعلنين الأساسيين الذين يرتبطون بعقودٍ مع «الفيفا»، قد وقّعوا مثيلاً لها في الدوري الإسباني، وبالتأكيد لا يمكن إسقاط مدى إمكانية تأثير هؤلاء في عملية اختيار التشكيلة المثالية إن أرادوا وجود أسماء معيّنة خدمة لمصالحهم التسويقية. وبالفعل، يبدو من الصعب تقبّل مسألة أن الدوري الإسباني الذي قدّم في 2012 منافسة ثنائية بين الكاتالونيين والمدريديين هو الأفضل على الإطلاق من خلال اختيار الـ 11 الأفضل من ثلاثة فرق تنتمي إليه. علماً بأنه في الأعوام الثمانية التي شهدت اختيار التشكيلة المثالية للعالم لم تشهد هذه التشكيلة حضور لاعب واحد من خارج بطولات إسبانيا وإنكلترا وإيطاليا وألمانيا. أما الأمر الأكثر لفتاً للأنظار، فإنه من أصل 88 لاعباً اختيروا، كان هناك 51 منهم من برشلونة وريال مدريد!

وبالطبع هنا لا يمكن الانتقاص من أهمية «الليغا» أو قطبيها، بل لا يمكن أيضاً تجاهل أن هناك لاعبين تركوا أثراً كبيراً في 2012 وكانوا يستحقون الحضور في التشكيلة المثالية على أسماء مختارة فيها.

وإذا استثنينا الحارس الإسباني إيكر كاسياس الذي قاد ريال مدريد إلى لقب «الليغا» ومنتخب إسبانيا إلى لقب كأس أوروبا، فإن خط دفاعه المثالي ليس بالمثالي أبداً. والكلام يطاول هنا الظهير الأيمن البرازيلي داني ألفيش، الذي بالتأكيد ليس أفضل من الألماني فيليب لام ملهم فريقه بايرن ميونيخ إلى نهائي دوري أبطال أوروبا. وإذا سلّمنا جدلاً بأن ألفيش يستحق مكاناً في التشكيلة، فالأكيد أن زميله

خيارات بوكير بحسابات وطنية

لفتت خيارات مدرب منتخب لبنان الألماني ثيو بوكير في ما خصّ جائزة أفضل لاعب في العالم حيث مال الى مواطنيه، إذ رغم اختياره ليونيل ميسي في المركز الأول، فإنه اختار مواطنيه مانويل نوير ومسعود أوزيل للمركزين الثاني والثالث تواليا. أما كابتن لبنان رضا عنتر فقد اختار ميسي للمركز الأول، تلاه كريستيانو رونالدو ثم راداميل فالكاو.

كرة المضرب

دورة سيدني: كوزنتسوفا توقف مسيرة فوزنياكي في الدور الثاني

وضعت الروسية سفتلانا كوزنتسوفا حدّاً لمشاركة الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة سابعة، في دورة سيدني الدولية المختلطة لكرة المضرب، البالغة جوائزها 690 ألف دولار للسيدات و495 ألف دولار للرجال، بفوزها عليها في الدور الثاني 7-6 و1-6 و6-2.

وأقيمت مباريات أمس وسط حرارة مرتفعة بلغت أكثر من 41 درجة مئوية في بعض الأحيان.

وتابعت البولونية أنييسكا رادفانسكا، المصنفة أولى، مسيرتها بفوزها على اليابانية المخضرمة كيميكو داتي . كروم 6-4 و6-3.

وفي المباريات الأخرى، فازت الصينية لي نا الرابعة على اليابانية إيومي موريتا 6-1 و6-0، والأميركية ماديسون كيز على الصينية زهينغ جيي 6-0 و6-4، والسلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا على الروسية إيكاترينا ماكاروفا 7-6 و1-6 و7-6.

وفازت أيضاً الإيطالية سارة إيراني الثالثة على الروسية ماريا كيريلينكو 6-1 و6-1، والألمانية أنجيليكا كيربر الثانية على الكازاخستانية غالينا فوسكوبويفا الصاعدة من التصفيات 6-2 و7-5.

ولدى الرجال، صعد الأوسترالي برنارد توميتش الى الدور الثاني بفوزه على مواطنه مارينكو ماتوسفيتش 6-3 و6-4.

وبلغ الدور ذاته الأميركي رايان هاريسون بعد انسحاب منافسه الإسباني روبرتو باوتيستا من المباراة، بينما كانت النتيجة تشير الى تقدم الأول 2-1 في المجموعة الأولى.

كما فاز الجنوب أفريقي كيفن أندرسون على السلوفيني الياز بيدين 6-3 و6-3 و6-3، والأوسترالي جون ميلمان على الإسباني طومي روبريدو 6-3 و6-4، والفنلندي ياركو نيمنن على الألماني بيورن فاو 6-0 و6-1، والتشيكي راديك ستيبانيك السادس على الإسباني غويرمو جارسيا 6-2 و6-3.

وخرج البلغاري غريغور ديميتروف بعد هزيمته أمام الإيطالي فابيو فونيني 6-3 و6-1، وحذا حذوه الفرنسي جيريمي شاردي السابع بخسارته أمام الإسباني فليسيانو لوبيز 6-7 و7-5 و6-3.

دورة هوبارت

واصلت الألمانية مونا بارتيل، المصنفة تاسعة، حملة الدفاع عن لقبها بطلة لدورة هوبارت الأوسترالية الدولية، البالغة جوائزها 235 ألف دولار، بنجاح ببلوغها الدور ربع النهائي بعد فوزها على الجنوب أفريقية شانيل شيبرز 7-6 و7-5.

وخرجت الرومانية سورانا سيرستيا الثانية من الدور الثاني بخسارتها أمام الأميركية لورن ديفيس 1-6 و3-6، فيما تأهلت الروسية يلينا فيسنينا الى ربع النهائي بفوزها على الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا الرابعة 4-6 و6-2 و6-1.

وتأهلت الى الدور الثاني الصربية بويانا يوفانوفسكي بفوزها على الإسبانية ماريا تيريزا تورو 6-و7-6.

نادال يهنئ ميسي

رغم اعتباره من أشدّ أنصار ريال مدريد، إلا أن نجم كرة المضرب الإسباني رافايل نادال لم يتوان عن توجيه تهنئة للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاحتفاظه بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم للعام الرابع على التوالي.

وكتب نادال في صفحته في موقع «تويتر»: «كل التهاني لليونيل ميسي لفوزه بالكرة الذهبية. هذه المرة كانت المسألة صعبة جداً مع لاعبين في مكانة (البرتغالي) كريستيانو رونالدو وأندريس إينييستا في كرة القدم».

تجدر الإشارة الى أن نادال قرر الانسحاب من بطولة أوستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى لهذا الموسم، وذلك بسبب معاناته من فيروس في معدته، ما أدى إلى توقفه عن التدريبات التي كان يخضع لها من أجل التعافي من إصابة في الركبة تعرض لها في العام الماضي وأبعدته طويلاً عن الملاعب.

يعد رافايل نادال من أشد المعجبين بريال مدريد والنجم كريستيانو رونالدو

أوزيل الأفضل في ألمانيا

أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم على موقعه الرسمي عن اختيار لاعب وسط ريال مدريد الإسباني، مسعود أوزيل، كأفضل لاعب ألماني لعام 2012. ويأتي اختيار أوزيل بعد حصوله على أكبر عدد من الأصوات، في الاستفتاء الذي أجراه الاتحاد الألماني في موقعه على شبكة الإنترنت. يذكر أن أوزيل كان قد شارك في 13 مباراة مع منتخب ألمانيا في العام الماضي من أصل 14 مباراة، سجل خلالها ستة أهداف، وقد ورد من بين الأسماء الـ 23 المرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم في عام 2012 والتي أحرزها الأرجنتيني ليونيل ميسي.

للمرة الأولى في التاريخ يُختار 11 لاعباً مثالياً من «الليغا» (أوليفييه موران ـ أ ف ب)

جيرار بيكيه لا يفترض أن يكون هناك في ظل غيابه عن المباريات لفترات لا بأس بها، إضافة إلى تراجع مستواه بعض الشيء. وهنا يمكن السؤال عن كيفية سقوط اسم الألماني الآخر ماتس هاملس الذي قاد بوروسيا دورتموند للاحتفاظ باللقب المحلي ثم برز في كأس أوروبا، التي شهدت حضوراً قوياً لمدافع آخر هو الإيطالي جورجيو كيلليني.

وإلى الوسط حيث يطفو اسم الإسباني شابي ألونسو، يبدو الاستغراب حاضراً لغياب الإيطالي أندريا بيرلو صاحب الأداء الرائع مع يوفنتوس في الموسم الماضي ومع منتخب بلاده في كأس أوروبا أيضاً.

وإذا كانت مسألة اختيار المهاجمين لا شائبة فيها بنسبة معيّنة لأنه لا يمكن أبداً اعتبار أن هناك أفضل من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، فإن البعض قد يتعرّض لاسم فالكاو الذي لا جدال حول قدراته أيضاً، بل إن الظلم في رسم علامة استفهام حول اسمه سيطاوله لأن يلعب في «الليغا» ولأنه تحوّل مادة دسمة للمعلنين أخيراً. وقد يفضّل البعض في هذا الإطار الهولندي روبين فان بيرسي صاحب الأداء الخارق في 2012 أو العاجي ديدييه دروغبا الذي يعود إليه الفضل في تتويج تشلسي الإنكليزي بدوري أبطال أوروبا.

وبغض النظر عن كل هذه الخيارات، فإن برشلونة وريال مدريد ربحا أكثر من أي أحدٍ آخر من خلال هذه التشكيلة؛ إذ سيصبح حضورهما أقوى في كلّ مرة سيفاوضان فيها على نيل أكبر العائدات الرعائية والتلفزيونية؛ إذ ببساطة حازا شهادة العالم بأنهما يضمّان أفضل لاعبي المعمورة.

الدوري الأميركي للمحترفين

واشنطن صاحب أسوأ سجلّ يهزم أوكلاهوما في ملعبه

وقع إشكال بين أنطوني وغارنيت في مباراة نيويورك وبوسطن (رويترز)

فاجأ واشنطن ويزاردز، الذي يحتل المركز الأخير في المنطقة الشرقية وصاحب أسوأ سجل في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة هذا الموسم، مضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر وصيف بطل الموسم الماضي وأسقطه للمرة الثانية هذا الموسم 101-99. ويدين واشنطن بفوزه لبرادلي بيل الذي سجل سلة الحسم قبل ثلاثة أجزاء من الثانية على انتهاء اللقاء، منهياً اللقاء كأفضل مسجل مشاركة مع مارتيل ويبستر، ولكل منهما 22 نقطة، فيما كان كيفن دورانت أفضل مسجلي أوكلاهوما والمباراة برصيد 29 نقطة. واستعاد الجمهور ذكريات الخصومة التاريخية بين نيويورك نيكس وضيفه بوسطن سلتيكس الذي تمكن من حسم المواجهة الأولى لهذا الموسم بين غريمي مجموعة الأطلسي والمنطقة الشرقية بنتيجة 102-96. ويدين فريق المدرب دوك ريفرز بفوزه لبول بيرس وكيفن غارنيت اللذين سجلا 23 و19 نقطة على التوالي، أما من ناحية نيويورك فكان جاي آر سميث الأفضل بتسجيله 24 نقطة.

> لم يكن نيويورك وسان أنطونيو أفضل حالا من أوكلاهوما

ولم تكن حال سان أنطونيو سبرز أفضل من أوكلاهوما ونيويورك، إذ سقط أمام نيو أورليانز هورنتس، صاحب أسوأ سجل في المنطقة الغربية بنتيجة 88-95. وكان إيريك غوردون أفضل مسجلي هورنتس بـ 24 نقطة، فيما كان الأرجنتيني مانو جينوبيلي الأفضل في صفوف الضيوف بتسجيله 21 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز شيكاغو بولز على كليفلاند كافالييرز 118-92، وبوتا جاز على دالاس مافريكس 100-94، وممفيس غريزليس على ساكرامنتو كينغز 113-81، وبورتلاند ترايل بلايزرز على أورلاندو ماجيك 125-119 بعد التمديد.

وهنا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - بروكلين نتس، إنديانا بايسرز - ميامي هيت، ميلووكي باكس - فينيكس صنز، هيوستن روكتس - لوس أنجلس لايكرز، مينيسوتا تمبروولفز - أتلانتا هوكس.

سوق الانتقالات

ريفالدو يواصل مشواره الكروي مع ساو كايتانو

ذكرت صحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» الإيطالية أن النجم البرازيلي المخضرم ريفالدو توصل إلى اتفاق مع نادي ساو كايتانو في الدرجة الثانية البرازيلية لكي يرتدي قميصه. ورفض نجم برشلونة الإسباني السابق وأفضل لاعب في العالم عام 1999، رغم بلوغه سن الأربعين عاماً، أن يعتزل كرة القدم بعد تجربته الأخيرة في الدوري الأنغولي في صفوف كابوسكورب.

وفي ملاعب أوروبا، نفى رئيس ميلان الإيطالي سيلفيو برلوسكوني الشائعات التي تحدثت عن إمكان انتقال مواطنه ماريو بالوتيللي، مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي، الى فريقه، واصفاً الأخير بأنه «تفاحة مهترئة». وكانت بعض الصحف قد تحدثت عن نية ميلان الحصول على خدمات بالوتيللي للحلول مكان المهاجم البرازيلي ألكسندر باتو المنتقل الى كورينثيانس البرازيلي، لكن برلوسكوني نفى نفياً قاطعاً إمكان حصول هذه الصفقة، مطالباً أنصار النادي بالصبر.

وفي إنكلترا، أكدت تقارير صحافية أن نادي تشلسي وجد بديلاً لأسطورته فرانك لامبارد والذي تأكد رحيله عن الفريق بنهاية هذا الموسم. وكان وكيل أعمال لامبارد قد أكد أن إدارة تشلسي أعلمته بعدم تجديد عقد اللاعب الذي سينتهي بعد نهاية هذا الموسم. ووفقاً لما نشرته صحيفة «تايمز» الإنكليزية، فإن إدارة تشلسي تجد في البلجيكي مروان فيلايني، نجم فريق إفرتون، خير خلف للامبارد وتعتزم تقديم عرض يساوي 22 مليون جنيه استرليني، وهو مبلغ فسخ عقد اللاعب مع ناديه، من أجل ضمّه.

أصداء عالمية

كونتي مجدداً أمام القضاء

أشارت وسائل الإعلام الإيطالية الى أن أنطونيو كونتي، مدرب يوفنتوس، يواجه خطر التعرض لعقوبة الإيقاف مجدداً لتورطه في قضية تلاعب أخرى بنتائج المباريات. ونقلاً عن ممثلي الادعاء في باري، سيتم استدعاء كونتي مجدداً للإدلاء بشهادته في قضية تلاعب بنتائج المباريات، وقد يواجه خطر الإيقاف مجدداً هذا الموسم لعدم إبلاغه السلطات الرياضية عن هذه الفضيحة.

أديبايور في أمم أفريقيا

قرر مهاجم توتنهام الإنكليزي، التوغولي إيمانويل أديبايور، العودة عن قراره السابق بعدم المشاركة مع منتخبه الوطني في كأس الأمم الأفريقية المقرر انطلاقها هذا الشهر، وبالتالي سيخوض البطولة القارية التي تحتضنها جنوب أفريقيا بحسب ما أعلن رئيس الاتحاد التوغولي.

«أس»: «مورينيو كذب»

وصفت صحيفة «أس» الإسبانية مدرب ريال مدريد، البرتغالي جوزيه مورينيو، بـ«الكاذب». وعنونت الصحيفة «مورينيو كذب»، في إشارة إلى غيابه عن حفل الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، موضحة على موقعها الإلكتروني أن مورينيو لم يكن يعمل على التحضير لمباراته المقبلة أمام سلتا فيغو في مسابقة الكأس مثلما قال يوم السبت الماضي، لكنه كان يتنزه في الهواء الطلق ويتابع مران نجله مع ناشئي الملكي.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 9 كانون الثاني 2013 العدد 1901

صورة وخبر

أسدلت بريطانيا أخيراً الستار على احتفالات الشتاء التي استمرت 12 يوماً، واستعدت للعودة إلى روتين العمل اليومي بعد عطلة طويلة. The Bankside Mummers فرقة شعبية متخصصة في عروض الشارع شاركت الأحد الماضي في الاحتفال الأخير المعروف بـ«الليلة الـ 12» من خلال عرض جسّدت فيه شخصيات القدّيس جرجس وسانتا كلوز وغيرهما بالقرب من مسرح «غلوب» الشكسبيري العريق في وسط لندن. (كارل كورت ـ أ ف ب)

بانوراما

ذهب فارس في حفريات عراقية

عثر علماء آثار عراقيون على 66 قطعة نقد ذهبية تعود إلى العهد الفارسي الساساني (225 ق.م ـ 640 م.) في بلدة العزيزية في محافظة واسط جنوب بغداد. وقال العلماء إنّ القطع التي يبلغ عمرها أكثر من 1400 سنة سترسل إلى مختبر متخصص قبل عرضها في المتحف العراقي، فيما أكد مدير دائرة الآثار في محافظة واسط حسنين محمد علي، أنّ النقود تحمل صورة أحد آلهة أو ملوك تلك الحقبة. وكانت العديد من المواقع الأثرية التي يزخر بها العراق قد تعرضت للنهب والإتلاف في العقود الأخيرة، وازدادت وتيرتها مع الاحتلال الأميركي عام 2003.

بالشوكولا الداكن نهزم كآبة الشتاء!

بما أنّ «العروس» لن تفارقنا قبل مساء اليوم، لا بد من ابتداع أكلات تساعد على تجنّب كآبة الشتاء. سبعة أنواع من الطعام اختارها اختصاصيو التغذية أخيراً كمسهم رئيسي في تعديل المزاج، مؤكدين أنه لا بديل عن الشوكولا لفرز هورمون الـ «إندورفين»، الذي يميّز الشخص المغرم، إضافة إلى إكليل الجبل، الذي تؤمن رائحته شعوراً بالسعادة، فضلاً عن الخبز المصنوع من القمح الكامل الذي يولّد الاسترخاء. أيضاً، هناك الجوز والكُركُم، اللذان يخفّفان التوتر، كما يحارب التفاح الخمول. وأخيراً، ينصح الخبراء باستخدام فطر الشيتاكي لأنه يضمن مشاعر متزنة!

«الهاكر» الجزائري وقع في بانكوك

أحد فصول قصة هروب «الهاكر» الجزائري حمزة بلحاج (الصورة) طوي أمس في تايلاند حين ألقت الشرطة القبض عليه بعدما تمكن من جني ملايين الدولارات في عمليات قرصنة إلكترونية طاولت نحو عشرات البنوك والشركات المالية تركّز معظمها في الولايات المتحدة. البحث عن الشاب الذي لا يتجاوز عمره 24 عاماً تواصل منذ أكثر من ثلاث سنوات من قبل «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (أف. بي. آي)، إذ رُصدت تنقلاته حول العالم إلى أن أوقف يوم الأحد الماضي عندما كان يحاول المرور عبر مطار «سوفارنا بهومي» في بانكوك آتياً من ماليزيا. وبدا بلحاج (24 عاماً) غير مبال عندما ذكرت الشرطة التايلاندية أنه مدرج ضمن قائمة أبرز 10 شخصيات مطلوبة لدى الـ «أف. بي. آي»، مكتفياً بالابتسام رداً على أسئلة الصحافيين قبل أن يقول: «لا، لا أظن أنني في قائمة التوب 10». بلحاج الذي حاز سنة 2008 شهادة في علوم الإعلام الآلي في الجزائر، يواجه اتهامات بقرصنة حسابات خاصة في 217 مصرفاً وشركة مالية في مختلف أنحاء العالم، وقد جمع مبالغ مالية كبيرة من العائدات غير المشروعة. ومكّنته هذه العمليات التي كان يقوم بها بشكل دوري من العيش بترف، إذ كان يجني ما بين 10 و20 مليون دولار في العملية الواحدة.

(الأخبار)

أمّة العُرْب رُبعها أمّي!

عشية اليوم العربي لمحو الأمية، الذي صادف أمس، أعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو»، التابعة لجامعة الدول العربية، في بيان لها، أن أكثر من ربع سكان الدول العربية يعانون الأمية. وأعربت المنظمة عن مخاوفها من «عدم وجود فرص تقدّم مبشّرة بالنسبة إلى محو الأمية في الوطن العربي»، مضيفةً إن تقرير تحديات التنمية في الدول العربية لعام 2011 يشير إلى أنّ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في الدول العربية وصل إلى «9,72%، أي إن نسبة الأمية تصل إلى 27،1 %، منها قرابة 60 % من الإناث»، كما أن تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع للعام نفسه أكد وجود 6 ملايين و188 ألف طفل وطفلة غير ملتحقين بالتعليم.